جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الرئيس "ترامب" (2017م-2021م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

تخصص: علاقات دولية

من إعداد الطالبة:

خيرة قسادري

تحت إشراف الأستاذ:

عصام قصري

لجنة المناقشة:

أ/ يزيد غزال	أستاذ مساعد	رئيساً
أ/ عصام قصري	أستاذ مساعد	مشرفاً ومقرراً
د/ رضا كشان	أستاذ محاضر	مناقشاً

دورة: سبتمبر 2021م

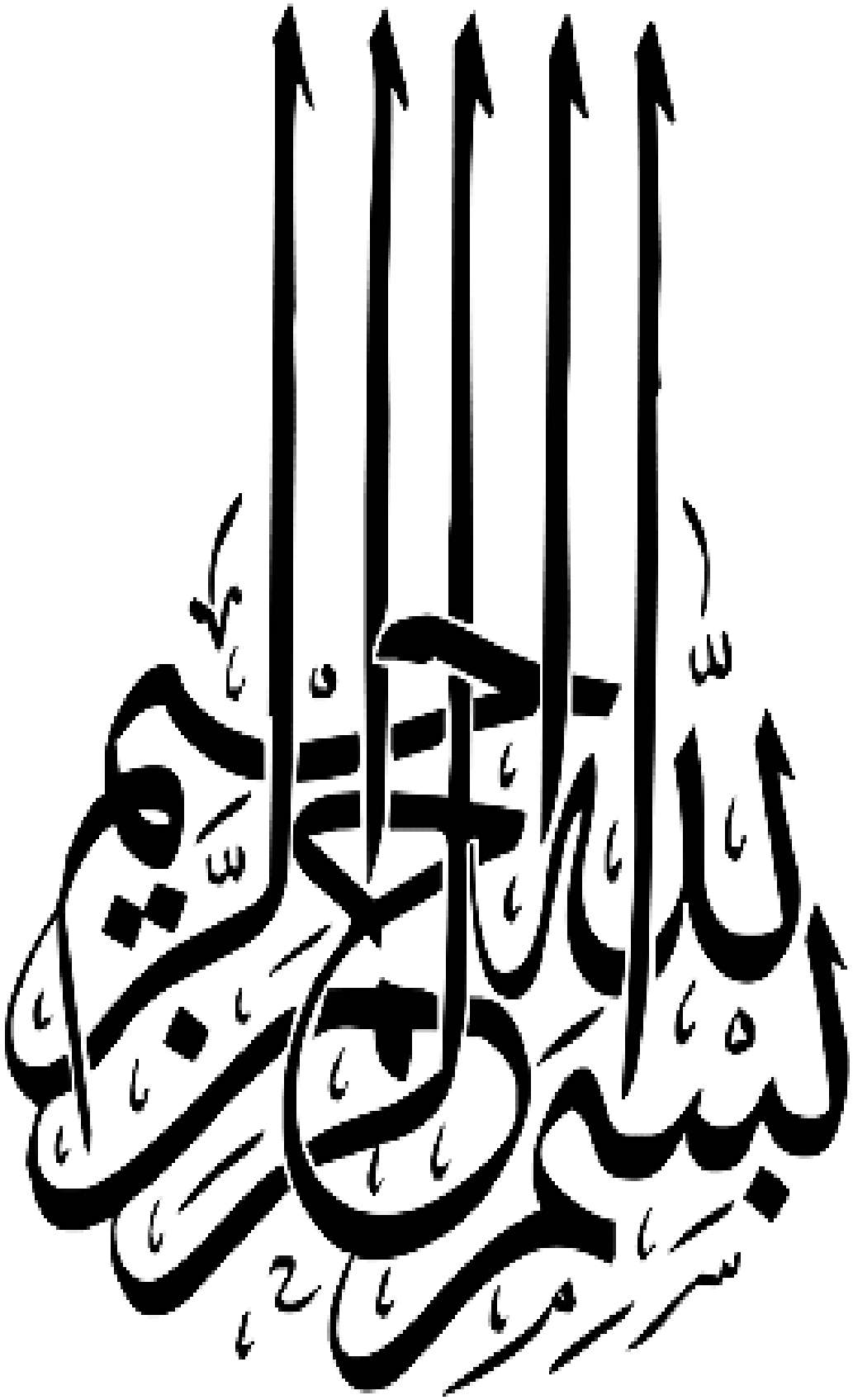
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أحمد الله على توفيقه وعونه لإتمامي هذا العمل و هذا المسار الذي استفدت من خلاله الكثير.

و أتقدم بالشكر للأستاذ المشرف عصام قصري على ما قدمه من ملاحظات و توجيهات.

كما لا أنسى شكر كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل، و ساهم في تذليل صعوباته بفكرة، معلومة، كلمة، ولو حتى بدعم نفسي أو تشجيع (أحبة، أساتذة، أصدقاء و زملاء).

خيرة

إهداء

أهدي هذاالعمل:

إلى كل أفراد عائلتي... لكل من ساعدني وآزرني وكان لي سنداً وعوناً في هذه الحياة... وأسأل الله تعالى أن يتغمد برحمته من رحل منهم إلى الدار الآخرة.

إلى جميع من ترك أثراً طيباً في حياتي سواء كان ذلك: نصحاً، إرشاداً، علماً (أهل، أصدقاء، أساتذة وزملاء).

إلى كل من آمن بقضيته العادلة ودافع عنها، والتزم بمبادئه وقيمه وحارب من أجلها.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع الذي لا يخلو من أخطاء، فجلّ من لا يُخطئ أو لاينسى، فإن أصبت فمن الله وتوفيقه، وإن أخطأت فمن نفسي وتقصيرها، وأعتذر مسبقا...

خيرة

ملخص الدراسة:

تعرضت الدراسة للسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الرئيس "ترامب"، وذلك من خلال التعرف على مضامينها المعلنة والخفية، حيث تناولت القرارات التي جاء بها "ترامب" كاعتراف أمريكا بالقدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني، وتضييقه على السلطة الفلسطينية من خلال قطعه المساعدات التي دأبت الولايات المتحدة تقديمها لها سنويا، كما فعل الأمر نفسه مع وكالة "غوث للاجئين"، وهذا قصد الضغط على السلطة الفلسطينية لقبول مشاريع التسوية، والتي جاءت على شكل صفقة خطيرة الأبعاد عرفت باسم: "صفقة الفرن"، مشجعا في الوقت نفسه تطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني، حيث استجابت لذلك عدة دول عربية.

إعتمدت الدراسة مقاربة منهجية متمثلة فى: مقاربة تطورية تاريخية، مقاربة مقارناتية، مقاربة دراسة الحالة، إلى جانب اقترابات ونماذج تحليل السياسة الخارجية، (مقاربة صنع القرار، المقاربة البيروقراطية، مقاربة الإختيار العقلاني).

خلصت الدراسة في الأخير إلى عدة نتائج هامة من بينها: أن سياسة الرئيس "ترامب" تجاه القضية الفلسطينية كانت من بين أكثر السياسات الأمريكية انحيازا للكيان الصهيوني، حيث تضمنت عدة قرارات خطيرة الأبعاد، حاولت إنهاء القضية الفلسطينية كليا، الأمر الذي يستوجب ضرورة الإتحاد العربي والإسلامي من أجل صد تلك المشاريع المغرضة.
الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية الأمريكية، القضية الفلسطينية، الكيان الصهيوني، ترامب.

Abstract:

The study tackled the US policy towards the Palestinian issue during the presidency of Donald Trump though shedding light on its explicit and implicit contents. The decisions taken by Trump as recognizing Jerusalem as the capital of the Zionist entity and his harassment of the Palestinian authority through cutting the annual aids the USA used to provide to Palestine and to Ghouth for Refugees agency in order to exercise pressure on the Palestinian authorities to accept the settlement projects that took the form of a dangerous deal known as the deal of the century encouraging، at the same time، the Arab countries to build relationships with the Jews; some Arab countries accepted this.

This study relied on methodological approaches namely: a developmental historical approach، a comparative approach، case study approach، in addition to foreign policy analysis models (decision making approach، bureaucratic approach، rational choice approach).

Findings show in the end that Trump's policy towards the Palestinian issue was one of the most US policies leaning to the Jews as it had dangerous dimensions that tried to end the Palestinian issue completely. This obliges the Arabs and Muslims to unite against these projects.

Key words:

US foreign policy- Palestinian issue- Zionist entity- Trump

خطة الدراسة

❖ الفصل الأول: مفهوم السياسة الخارجية

(نموذج الولايات المتحدة)

- **المبحث الأول:** مفهوم السياسة الخارجية
  - **المطلب الأول:** تعريف السياسة الخارجية
  - **المطلب الثاني:** خصائص السياسة الخارجية
  - **المطلب الثالث:** محددات وأدوات تنفيذ السياسة الخارجية
- **المبحث الثاني:** إطار نظري ومفاهيمي للسياسة الخارجية الأمريكية
  - **المطلب الأول:** مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية
  - **المطلب الثاني:** أهداف وأدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية
  - **المطلب الثالث:** الإسقاط النظري والمقاربتي للسياسة الخارجية الأمريكية
- **المبحث الثالث:** طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية
  - **المطلب الأول:** الفواعل الرسمية في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية
  - **المطلب الثاني:** الفواعل الغير رسمية في صناعة السياسة الأمريكية
  - **المطلب الثالث:** النسق العقدي للسياسة الخارجية الأمريكية

❖ الفصل الثاني: السياسية الأمريكية ومسارها تجاه القضية الفلسطينية

- **المبحث الأول:** قراءة تاريخية للقضية الفلسطينية
  - **المطلب الأول:** أصل الأرض
  - **المطلب الثاني :** ظهور القضية الفلسطينية
  - **المطلب الثالث:** تطور القضية الفلسطينية
- **المبحث الثاني:** محددات السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية
  - **المطلب الأول :** أهمية منطقة الشرق الأوسط في السياسة الأمريكية

- **المطلب الثاني:** المحددات الداخلية
- **المطلب الثالث:** المحددات الخارجية

➢ **المبحث الثالث:** سياسة الإدارات الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية

- **المطلب الأول:** قبل ظهور الكيان الصهيوني
- **المطلب الثاني:** بعد ظهور الكيان الصهيوني
- **المطلب الثالث:**بعد ظهور السلطة الفلسطينية

❖ **الفصل الثالث : السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية وتداعياتها في عهد الرئيس"ترامب"**

➢ **المبحث الأول:** سياسة الرئيس "ترامب" تجاه الملف الفلسطيني

- **المطلب الأول:** سياسة الرئيس "ترامب" مع ملف القدس
- **المطلب الثاني:** سياسة التطبيع
- **المطلب الثالث:** سياسة التضييق والحصار

➢ **المبحث الثاني:** مشروع "صفقة القرن"

- **المطلب الأول:** أهداف "صفقة القرن"
- **المطلب الثاني:** الدولة الفلسطينية حسب "صفقة القرن"
- **المطلب الثالث:** ملف اللاجئين

➢ **المبحث الثالث:** تداعيات سياسة "ترامب" على القضية الفلسطينية

- **المطلب الأول:** تداعيات الإعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني
- **المطلب الثاني:** تداعيات سياسة التطبيع
- **المطلب الثالث:** تداعيات مشروع "صفقة القرن"

➢ **خاتمة.**

➢ **الملاحق.**

➢ **قائمة المصادر والمراجع.**

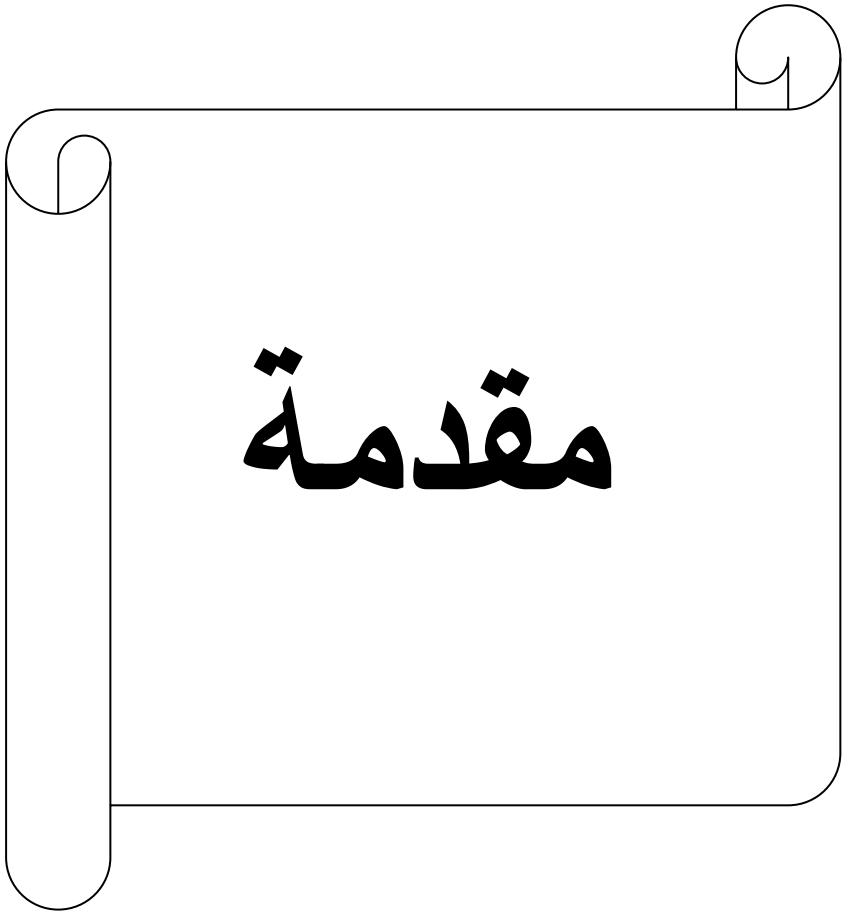
مقدمة

تعتبر القضية الفلسطينية من القضايا الهامة التي تحتل حيزا كبيرا من الإهتمام الدولي، وخاصة على المستوى العربي والأسلامي، نظرا لما تحمله من أبعاد قومية ودينية ينضوي تحتهما جموع المسلمين والمسحيين معا، ومايميز طبيعة القضية الفلسطينية هو التعقيد والتداخل على عدة مستويات، بحيث يتداخل فيها ماهو قومي وديني وتاريخي من جهة، بما هو سياسي وجوسياسي من جهة أخرى، الأمر الذي يجعل البحث فيها تكتنفه صعوبات وعراقيل عديدة ومتنوعة.

تعود جذور القضية الفلسطينية إلى أكثر من مائة عام، إذ ترافق ذلك مع الإستيطان اليهودي للأراضي الفلسطينية بعد معاناتهم من التشرد والتشتت عبر العالم؛ الأمر الذي جعلهم يبحثون عن وطن قومي يجمعهم، ليقع الإختيار في نهاية المطاف على فلسطين، وقد كانت البداية الفعلية لظهور القضية الفلسطينية وتبلورها مع تصريح "وعد بلفور"، وما تزامن معه من أحداث وتضافر الجهود الغربية، وتتالي الهجرات اليهودية و المتهودة؛ لتسفر في الأخير عن إعلان قيام الكيان الصهيوني وتقسيم فلسطين بقرار أممي سنة 1947م، وبذلك برزت القضية الفلسطينية وبرزت معها مأساة الشعب الفلسطيني التي مازالت قائمة لحد الآن.

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول اهتماما بالقضية الفلسطينية، وذلك يعود لعدة عوامل داخلية وخارجية جعلتها توليها اهتماما خاصا في أجندة سياستها الخارجية؛ إذ أصبحت من بين أهم الملفات لديها؛ وذلك لارتباطها بمصالح حيوية في منطقة الشرق الأوسط تتبادلها مع حليفها الإستراتجي- الكيان الصهيوني – في المنطقة؛ الأمر الذي عقد الوضع الفلسطيني، وزاد من تأزمه وتأزم المنطقة ككل.

لقد دأبت الإدارات الأمريكية المتعاقبة على البيت الأبيض التعامل مع القضية الفلسطينية بسياسة خاصة، وذلك منذ عهد الرئيس "ولسون" إلى عهد "أوباما"، حيث تعامل هؤلاء مع الملف الفلسطيني وفق ضغوط داخلية وأخرى خارجية؛ الأمر الذي جعل سياستهم تجاهه تؤثر بشكل أو بأخر على مجريات سيره.

نظرا لما تتمتع به الولايات المتحدة من نفوذ في المنطقة، وما تحضى به سياستها الخارجية من اهتمام دولي وذلك لحجم تأثيرها العالمي؛ فقد جعل ذلك الأنظار مشدودة دوما لمن يتولى الحكم في البيت الأبيض، وكيف ستكون سياسته تجاه الملف الفلسطيني؟ وما مدى موالاته للكيان

الصهيوني؟ وكيف سيتعامل مع الضغوط الداخلية والخارجية تجاه الوضع في فلسطين؟ تلك الأسئلة أصبحت تثار مع بداية كل انتخابات رئاسية بالولايات المتحدة.

مع وصول الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" إلى الحكم أخذ بتبني سياسة خاصة تجاه القضية الفلسطينية، نظرا لما يحمله من توجهات سابقة حولها؛ الأمر الذي جعل سياسته اتجاه القضية تؤثر بشكل كبير في مسارها وجعلها دوما على المحك، حيث أحدث عدة تغيرات على بعض ملفاتها الجوهرية في محاولة منه إبعادها من على طاولة المفاوضات لصالح الكيان الصهوني، وبين أهدافه المعلنة والخفية أتم الرئيس"ترامب" عهدته الرئاسية وهو يضع آخر اللمسات على هذا الملف، وقد خلف ذلك تداعيات على القضية الفلسطينية آنية ومستقبلية.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة:

– من المواضيع الهامة التي تحتل حيزا كبيرا من الإهتمام الدولي، نظرا للتغيرات والمستجدات التي تطرأ عليها بين الحين والآخر.

– من المواضيع التي تناولت فترة الرئيس "ترامب" التي تميزت باتخاذ قرارات هامة وجريئة تجاه القضية الفلسطينية.

– من الدراسات التي تساعد على خلق نوع من الوعي لدى الشعوب العربية والإسلامية، وذلك من خلال كشف حقيقة تلك السياسات الموجهة ضد القضية الفلسطينية، ما أعلن منها وما خفى.

أهداف الدراسة:

– التعرف على مضامين سياسة الرئيس"ترامب" تجاه الملف الفلسطيني، والكشف عن جوانبها الخفية والمعلنة.

– الكشف عن تداعيات سياسة "ترامب" على مصير القضية الفلسطينية.

– معرفة أسباب وعوامل الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني.

إشكالية الدراسة:

مع مجيء الرئيس "ترامب" إلى الحكم حدثت تغيرات هامة على أجندة السياسة الخارجية الأمريكية، حيث ظهرت توجهات خاصة في عدة مجالات، ومن بين تلك التوجهات ملف القضية الفلسطينية الذي أفرده بسياسة خاصة؛ نظرا لحجم الضغط الممارس على الإدارة الأمريكية من طرف اللوبي الصهيوني من جهة، ولارتباطها أيضا بمصالح بمنطقة الشرق الأوسط والتي يعمل الكيان الصهيوني على حمايتها من جهة أخرى، وفي ظل هذا الوضع نطرح الإشكالية التالية: **ما طبيعة سياسة الرئيس "ترامب" تجاه القضية الفلسطينية؟ وهل كانت أكثر موالاة للكيان الصهيوني من سابقاتها؟**

ومن هذه الإشكالية تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي الفواعل التي تدخل في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية؟
- كيف تشكلت القضية الفلسطينية مع تعاقب الأحداث؟
- ما هي محددات السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية؟
- ما هي تداعيات سياسة "ترامب" على القضية الفلسطينية؟

وللإجابة على عن كل هذا وضعنا **الفرضية التالية:**

تميزت سياسة الرئيس "ترامب" تجاه القضية الفلسطينية بطابع هجومي، وهدفت لتصفيتها كليا، وكانت من أشد الإدارات الأمريكية انحيازا للكيان الصهيوني.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد كانت هناك عدة أسباب لاختيار الموضوع تراوحت بين أسباب موضوعية وذاتية:

الأسباب الموضوعية:

- كونه موضوعا ثريا يحمل عدة أبعاد ويشغل الإهتمام الدولي.
- توفر المراجع فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والسياسة الخاريجية الأمريكية؛ الأمر الذي يساعد على عملية البحث.

– كونه موضوعا يتناول فترة زمنية حديثة –عهدة الرئيس "ترامب"– تخللتها قرارات هامة تجاه القضية الفلسطينية.

الأسباب الذاتية:

–يعد الصراع العربي– الصهيوني من القضايا التي لنا ميولات واهتمام بها، نظرا لما تحمله من أبعاد قومية ودينية تهم كل العرب و المسلمين.

– مع مجيء "ترامب" وخصوصا مع موجة التطبيع الأخيرة التي اجتاحت بعض الدول العربية وتجدد النقاش حول أحقية اليهود بأرض فلسطين من عدمه؛ ولّد ذلك الرغبة في التعمق في الموضوع ومعرفة بعض خفاياه.

–إضافة دراسة جادة ومفيدة في هذا الموضوع إلى المكتبات الجامعية بحيث تكون مرجعا للباحثين وطلاب العلم، وتساهم في خلق الوعي العربي الإسلامي.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تمتد الدراسة من 2017م إلى 2021م أي طيلة فترة عهدة الرئيس"ترامب".

الحدود المكانية: تدور حدود هذه الدراسة في منطقة الشرق الأوسط.

المقاربة المنهجية: وظفنا خلال هذه الدراسة مقاربة تطورية تاريخية، وذلك عند تتبعنا لجذور القضية الفلسطينية، و كذا مسارات الإدارات الأمريكية تجاهها، بالإضافة إلى مقاربة مقارنتية من خلال تناولنا سياسة الإدارات الأمريكية تجاه الملف الفلسطيني قبل الرئيس "ترامب"، كما وظفنا مقاربة دراسة الحالة عند دراستنا لمفهوم السياسة الخارجية الأمريكية وطبيعتها، بالإضافة إلى مقاربات ونماذج تحليل السياسة الخارجية (مقاربة صنع القرار، المقاربة البيروقراطية، مقاربة الإختيار العقلاني) وذلك عند التعرض لقرارات "ترامب" وكذا طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية، كما وظفنا النظريات الواقعية والليبرالية والبنائية، تلك النظريات التي تراوح ظهورها في سلوك السياسة الخارجية الأمريكية عبر تاريخها.

تبرير الخطة:

لمعالجة هذا الموضوع وللإجابة عن إشكاليته وتساؤلاته وضعنا خطة مكونة من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: كان عبارة عن فصل مفاهيمي تطرقنا فيه لمفهوم السياسة الخارجية بشكل عام، وذلك حتى تتضح معالم الدراسة، ولمفهوم السياسة الخارجية الأمريكية بشكل خاص قصد التعرف عن توجهاتها والفواعل المؤثرة فيها، وهذا لإيضاح الكيفية التي تتم صناعة القرار بها ومن يقف وراءها.

الفصل الثاني: خصصناه كتأصيل للدراسة، حيث تناولنا فيه كيف تشكلت القضية الفلسطينية، مستعرضين أهم المحطات التاريخية التي شكلتها، وأهم الفواعل التي ساهمت في ظهورها، وذلك حتى تتكون رؤية عامة عنها، ثم عرجنا إلى محددات السياسة الأمريكية اتجاهها، لمعرفة لماذا تهتم أمريكا بالقضية الفلسطينية، وما غرضها منها، لنختم الفصل بالكيفية التي تعاملت بها الإدارات الأمريكية التي سبقت "ترامب" مع القضية الفلسطينية؛ حتى يتكون تصور كلي عن السياسة الأمريكية اتجاهها منذ ظهورها.

الفصل الثالث: تناولنا فيه سياسة "ترامب" تجاه القضية الفلسطينية وأهم القرارات التي اتخذها أو التي سعى لتطبيقها، لنختم الفصل بتداعيات ذلك على القضية الفلسطينية.

الدراسات السابقة:

لقد ظهرت عدة دراسات تناولت متغيري العنوان كليهما أو أحديهما، ولكن سنقتصر على البعض منها والتي كانت قريبة من موضوع الدراسة وزمنها:

1. كتاب بعنوان "السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية" (2001-2018) للمحرر"عمار شرعان"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، ألمانيا، 2018م.

هو عبارة عن مؤلف جماعي لعدة باحثين عرب، تكفل كل باحث بأحد فصوله، حيث حاولوا من خلال ذلك تحليل طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية وموقفها تجاه الملف الفلسطيني وتحليله في الفترة الممتدة من 2001م إلى 2018م، والوقوف على أهم مخرجات كل رئيس، ويخلص

الكتاب في الأخير إلى حقيقة لا جدال فيها وهي موالاة السياسة الأمريكية للكيان الصهيوني وإن تفاوت ذلك من رئيس لآخر، ليختتم الكتاب بعد تعرضه لفترة "ترامب" اتجاه القضية الفلسطينية برؤية استشرافية لما تبقى من عهدته.

2-. دراسة بعنوان "الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية "قراءة في السياسة الخارجية الجديدة للرئيس ترامب"" للباحثة "جويدة حمزاوي" نُشرت بالمجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد:5 .العدد1.

حاولت الباحثة من خلالها تسليط الضوء على السياسة الأمريكية حيال القضية الفلسطينية بإعطاء تصور شامل لها، من خلال تتبعها عبر مراحل تطورها تجاه القضية الفلسطينية، مركزة في الوقت نفسه على دوافعها المعلنة والخفية، وبعد تعرضها لفترة الرئيس "ترامب" خلصت إلى أن سياسته كانت شديدة الإنحياز للكيان الصهيوني، حيث لم يقدم أية رؤية واضحة حول حل الدولتين والذي من شأن ذلك التأثير على مصير القضية الفلسطينية، لتختم في الأخير بتقديم بعض السيناريوهات المحتملة فيما تبقى من عهدة "ترامب".

3-. دراسة بعنوان "الإستمرار والتغير في محددات السياسة الخارجية الأمريكية حيال القضية الفلسطينية دراسة حالة (إدارتي أوباما وترامب) للباحثة "هزار إسماعيل الكسواني"، جامعة الإستقلال، مركز الإستقلال للدراسات الإستراتيجية.

هدفت الباحثة إلى التركيز على سياستي إدارة "أوباما" وإدارة "ترامب" تجاه القضية الفلسطينية والكشف عن محدداتهما، ومواطن الثبات والتغير فيهما، وما هي الدوافع المعلنة التي ترتبط بمصالح أمريكا الهامة في الشرق الأوسط، لتخلص الدراسة في الأخير إلى أن أمريكا لم تسع يوما بصدق لحل الملف الفلسطيني بل هدفت من وراء مساعيها تلك لإدارة الصراع كسبا للوقت لصالح الكيان الصهيوني، كما امتازت السياسة الأمريكية بالثبات حيال القضية الفلسطينية، ونفس الشيء مع إدارتي "أوباما" و"ترامب" اللتين خيبتا كل التوقعات، بحيث امتازتا بالتحيز دوما للكيان الصهيوني، وذلك نظرا للضغوطات الممارسة عليهما خاصة من طرف "اللوبي الصهيوني"؛ وبهذا أضحت إمكانية تغيير تلك السياسة غير ممكنة، كما أن كل المبادرات الأمريكية لحل الصراع عبر ما تسوق له إعلاميا بـ: "صفقة القرن" لن تنهيه، حيث جاءت تلك الصفقة خدمة

لمصالح الكيان الصهيوني، وهذا ما لن يقبل به الفلسطنيون ولن يتنازلوا عن حقوقهم كما تنازلوا من قبل بقبولهم حل الدولتين وحدود 1967م، ولن يقبلوا مجددا بأقل من ذلك.

-4. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الأقصى، غزة 2009م، بعنوان" السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية 2001-2008، للطالب أحمد سالم الوادية".

حاول الطالب من خلالها تناول فترة الرئيس "بوش" –الإبن– تجاه القضية الفلسطينية، مركزا على أهم الأحداث التي وقعت خلال عهدته، مثل أحداث 2001/09/11م وما خلفته عليها من تداعيات، مبرزا الضغوط التي مارسها على السلطة الفلسطينية من أجل إحداث إصلاحات، كما تعرضت للإنتفاضة الثانية وغيرها من الأحداث، مبرزا في الوقت نفسه تطور السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية منذ "وعد بلفور" حتى عهد الرئيس"بوش"، موضحاً محددات السياسة الأمريكية تجاه الملف الفلسطيني، وكيف تعاملت السلطة الفلسطينية مع سياسة الرئيس "بوش" ليخلص في الأخير إلى عدة نتائج أهمها: أن "بوش" استخدم الملف الفلسطيني من أجل تمرير سياسته التي امتازت بطابع عدائي للشرق الأوسط، وربطه المقاومة بالإرهاب، كما سعت إدارته لتكريس الإنقسام الفلسطيني، وإدارة الصراع بمايخدم مصالح أمريكا، كما أُعتبرت عهدته أكثر دعماً لمواقف الكيان الصهيوني وأكثرها تغاضياً عن الشرعية الدولية.

ما ستضيفه هذه الدراسة إلى الدراسات السابقة:

ستضيف هذه الدراسة إلى الدراسات السابقة الجوانب التالية:

-تسليط الضوء على عهدة الرئيس "ترامب" كاملة: لأنها من أولى الدراسات التي تناولت عهدة الرئيس "ترامب" كلها، في حين اقتصرت الدراسات السابقة على العامين الأولين من عهدته واكتفت بدراسة استشرافية لما تبقى منها.

بيان أصل الأرض وحقيقة الوجود اليهودي بها: لأن هذه الدراسة تتبعت أهم المحطات التاريخية التي مرت بها فلسطين وحقيقة الوجود اليهودي بها منذ العصور الأولى، في حين اقتصرت تلك الدراسات على تاريخ صدور "وعد بلفور" فحسب.

صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا العديد من الصعوبات خلال هذه الدراسة – بغض النظر عن ضيق الوقت مقارنة بثراء الموضوع – كان من بينها:

– كثرة المراجع فيما يخص القضية الفلسطينية والسياسة الخارجية الأمريكية؛ الأمر الذي جعل مجالات البحث تتوسع حيث ولّد ذلك صعوبة الإطلاع عليها كلها.

– اختلاف وجهات النظر بين المؤلفين ناهيك عن بعض الإختلافات التاريخية لدى البعض منها، إذ كاد يوقعنا ذلك في تناقض صريح.

– قلة المراجع فيما يخص فترة الرئيس "ترامب" حيث كان أغلبها عبارة عن مواقع إخبارية؛ الأمر الذي أضفى عليها الطابع الإخباري وغياب الرؤية التحليلية التي نحتاجها في البحث.

الفصل الأول:

مفهوم السياسة الخارجية

(نموذج الولايات المتحدة الأمريكية)

تمهيد الفصل الأول:

تحظى السياسة الخارجية الأمريكية بأهمية كبيرة على مستوى العالم، وذلك نظرا لكونها ترتبط بدولة قوية ومؤثرة في النظام العالمي هذا من جهة، ومن جهة أخرى لعديد الفواعل التي تدخل في صناعتها والتأثير فيها وفق توجهات تلك الفواعل، كما تمتاز بمجموعة من المبادئ تسير عليها باعتبارها المنطلق الذي تنطلق منه عند تعاملها مع العالم الخارجي، إلا أنها أحيانا قد تتجاوز البعض منها إذا تعارضت مع أهدافها ومصالحها الحيوية، حيث تعد هذه الأخيرة أهم أولوياتها الأساسية التي لا يمكن التنازل عنها بأي حال من الأحوال، ولتحقيق تلك الأهداف والمصالح تراوح شكل تعاملها مع المحيط الخارجي بين العزلة والإنفتاح؛ فقد آثرت أحيانا الإنكفاء على الذات والاهتمام بالشأن الداخلي فحسب، في حين اختارت أحيانا أخرى الإنفتاح والمحاولة للعب دور ريادي عبر العالم، حيث تبنت من خلال ذلك عدة شعارات تصوغ لها التدخل في الشؤون الداخلية للدول تحت مسميات عدة، وكونت بذلك نسقها العقدي الذي صار يميزها عن غيرها من سياسات دول العالم.

➢ المبحث الأول : مفهوم السياسة الخارجية

من الناحية المنهجية وقبل التطرق لأي دراسة أو بحث لابد من إعطاء صورة شاملة لمفاهيمها الأساسية حتى تتضح رؤية تلك الدراسة ووجهتها؛ لذا من الضروري أن نتعرض لمفهوم السياسة الخارجية في هذا المبحث ولو بإيجاز.

▪ المطلب الأول: مفهوم السياسة الخاجية

إن مفهوم السياسة الخارجية يعد من المفاهيم الأساس لهذا العلم –تحليل السياسة الخارجية–، لذا فمن الضروري أن يُعرف وتفحص معانيه، وكذا الدلالات الإصطلاحية له قصد الوصول لاتفاق بقدر الإمكان حول المقصود منه عند أهل الاختصاص،[1] وقد ظهرت العديد من التعريفات له، وتعدد تلك التعريفات واختلاف زوايا التركيز يشير إلى تعقد هذه الظاهرة ككل وصعوبة حصر جميع أبعادها، ومدى العلاقة القائمة بين تلك الأبعاد.[2]

هناك من يعرف السياسة الخارجية انطلاقا من طبيعتها، ومن ذلك ما ورد في الموسوعة السياسية من تعريف للسفير" ليون نوبل" الذي عرفها بأنها:" فن إدارة علاقات دولية مع الدول الأخرى".[3]

كما هناك من يميل لتعريفها على أساس الأهداف التي تسعى إليها الدولة، ومن هذا المنطلق يقدم" مازن الرمضاني" تعريفا لها بكونها: "السلوك السياسي الخارجي الهادف والمؤثر لصانع القرار".

يذهب " فضل زكي" إلى تعريفها من منطلق التخطيط فيرى بأنها: "الخطة التي ترسم العلاقات الخارجية لدولة معينة مع غيرها من الدول".

أما "حامد ربيع" فوضع لها تعريفا وحصرها في النشاط الخارجي للدول، حيث يرى بأنها:"جميع صور النشاط الخارجي، حتى ولو لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية."

---

[1] خليل عبد المنعم، "مراجعة الإ تجاهات المعاصرة في تعريف السياسة الخارجية"، المجلة العلمية للدراسات الإ قتصادية والعلوم السياسية، م. 3،ع.6 (2018م)، ص. 88.

[2] محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، ط.2 (مصر: مكتبة النهضة المصرية، 1998م)، ص. 11.

[3] خليل عبد المنعم المرعي، مرجع سابق، ص. 92.

تعرف أيضا من منطلق أنها أفعال وردود أفعال، وهذا محصور ضمن الإطار الرسمي الذي يكون بين الدول، ماذهب إليه "ويلكنفيلد" وزملاؤه فيعرفون السياسة الخارجية بأنها: "تلك الأفعال(ردود الأفعال) الرسمية التي تبادر بها(أوتتلقاها وترد عليها لاحقا) الدول ذات السيادة بهدف تغيير أو خلق ظروف (أو مشكلة) جديدة في خارج حدودها السياسية..".[1]

أما التي تستند في تعريفها على أنها قرارات ما وصل إليه "ولتر كارلسنيس" في إحدى مؤلفاته معتبرا بأنها: " تلك الأعمال والقرارات التي يعبر عنها في شكل تعليمات منصوص عليها صراحة، وينفذها الممثلون الحكوميون بالنيابة عن مجتمعاتهم ذات السيادة، ويوجهونها بوضوح نحو أهداف وظروف وفاعلين حكوميين وغير حكوميين يقبعون فيما وراء مجال الشرعية الإقليمية لتلك المجتمعات".[2]

يخلص "محمد السيد سليم" في تعريفه للسياسة الخارجية إلى أنها: "برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة البدائل البرانامجية المتاحة من أجل تحقيق أهداف محددة في المحيط الخارجي."[3]

كما حاول "عامر مصباح" أن يضع تعريفا شاملا لها فرأى بأنها:"مجموع الأفعال التي تقوم بها الدولة في المحيط الدولي، والمعبرة عن إيديولوجية النظام السياسي، وتوجهاته الفكرية والفلسفية، والراعية للمصالح الوطنية للأمة، والمعبرة عن التمازج بين خصائص شخصية صانع القرار، ومدخلات النظام، والظروف الدولية القائمة، والموارد المتوفرة، والتي تتحقق عبر وسائل سلمية وغير سلمية".[4]

يمكننا من كل تلك التعريفات استخلاص التعريف التالي: السياسة الخارجية هي ذلك النشاط والسلوك الرسمي المعلن من طرف الدولة، والموجه نحو العالم الخارجي من أجل تحقيق أهداف معينة، تلك الأهداف تكون بعد تخطيط واختيار إحدى البدائل الممكنة، بحيث يكون تحقيق تلك

[1] محمد السيد سليم، مرجع سابق، ص، ص. 9، 7،10.

[2] خليل عبد المنعم، مرجع سابق، ص. 100.

[3] محمد السيد سليم، مرجع سابق، ص .12.

[4] عامر مصباح، تحليل السياسة الخارجية، (د.ط) (الجزائر: دار هومة، 2010م)، ص. 20 .

الأهداف وفق برنامج عمل يقوم به الممثلون الرسميون للدول، ويتلقون إزاء ذلك السلوك أو النشاط ردات فعل من العالم الخارجي سواء كانت إيجابية أم سلبية.

لقد تعددت التعريفات الواردة في السياسة الخارجية، وذلك يعود لشمولها على عدة أبعاد وزوايا؛ الأمر الذي يجعل أخذ تعريف أو تعرفين لا يعطي صورة كلية عنها، لذا لابد الإحاطة بمجمل ما ورد فيها من تعاريف.

▪ المطلب الثاني: خصائص السياسة الخارجية

لا يمكن التعرف على السياسة الخارجية دون أن نتعرض إلى خصائصها التي تتميز بها، إذ أن هناك العديد من الخصائص التي تختص بها وتتميز بها عن غيرها من السياسات الأخرى.

تمتاز السياسة الخارجية بمجموعة من الصفات والمميزات، بحيث يبدو تكوينها من عناصر ثلاث، يتمثل **الأول** فيما يحدث من فعل أو سلوك من جانب الجهات الدولية في الشأن الخارجي، أما **الثاني** فهي المشكلة أو الموقف الدولي المتطلب للفعل أوردة الفعل، ويكون **الثالث** من خلال التجسيد الفعلي للقرارات وما يصدر من الدول من ردات فعل إزاء تلك القرارات، من أجل تحقيق تلك الأهداف المتعلقة بالموقف الدولي أو المشكلة.[1]

تتمثل تلك الخصائص في مايلي:

الواحدية والرسمية:

تشير خاصية **الواحدية** إلى أن السياسة الخارجية هي كل ما يصدر عن الدولة وما تنتهجه من برامج اتجاه الدول الأخرى، في حين تشير خاصية **الرسمية** إلى أن السياسة الخارجية هي ما يصدره الممثلون الرسميون للدول، أو من تسند إليهم اتخاذ القرارات التي لها صفة الإلزام مثل الرئيس ووزير الخارجية وغيرهما، ومن هنا يجب التنويه إلى أن الصفة التي أتى بها هؤلاء إلى السلطة السياسية لا تهم أهي مشروعة أم لا، فكل ما يهم هو امتلاكهم السلطة السياسية داخل دولتهم.

[1] حسن بوقارة، السياسة الخارجية: دراسة في عناصر التشخيص والإتجاهات النظرية للتحليل (الجزائر: دار هومة، 2012م)، ص. 29.

الإختيارية والعلنية:[1]

إن خاصية **الإختيارية** للسياسة الخارجية تعد كبرنامج عمل يتضمن الإختيار والمفاضلة بين مختلف الوسائل والأهداف لاختيار أحسنها وأكثرها فعالية،[2] والإختيار يعني ارتباط السياسة الخارجية ارتباطا وثيقا بعنصر الإختيار والمفاضلة، بحيث يتم الإختيار بين عدة سياسات بديلة وممكنة، وللإختيار هنا ثلاثة أبعاد:

– يتم من طرف واضعي تلك السياسات وليس من طرف أشخاص خارج إطار النظام السياسي.

– أن تكون هناك عدة بدائل ممكنة عند صياغة السياسة الخارجية، وأن تكون الدولة متمتعة بالحرية والإستقلال.

– توفر القدرة لواضعي تلك السياسات لإحداث تغيير عليها إذا ظهرت عليها نتائج عكس ما خطط له سابقا إثر ظروف جديدة طارئة.

أما **العلنية** فهي البرامج العلنية التي تتم على المستوى الخارجي، بحيث تكون مقصودة ولها قابلية الملاحظة الفعلية؛ إذ أن تلك السياسات لا تكون عشوائية أو تترك للصدف، بل تصاغ من طرف واضعيها من أجل تحقيق أهداف وغايات معينة متحملين مسؤولياتهم اتجاهها.

الهدفية: [3]

برغم ماورد من اختلاف بين الباحثين في إعطاء تعريف محدد للسياسة الخارجية؛ إلا أنها لاتعدو عن كونها كل ماتقوم به الدول من سلوكات وأنشطة خارجية قصد تحقيق أهدافها،[4] وهنا توجد ثلاثة أنماط من أهداف السياسة الخارجية:

---

[1] محمد السيد سليم، مرجع سابق،ص،ص. 15،13، 21، 18.

[2] هشام محمود الأقداحي، السياسة الخارجية والمؤتمرات الدولية، (د.ط) (مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 2012م)، ص. 13.

[3] محمد السيد سليم، مرجع سابق، ص،ص، 21، 18، 23.

[4] محمد صخري، " مفاهيم سياسية: السياسة الخارجية "الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2019/06/14م، تاريخ الزيارة: 2021/09/02م. https://www.politics-dz.com/%d9%85%d9%81%d8%a7%d9%87%d9%8a%d9%85-%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b3%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b3%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%ae%d8%a7%d8%b1%d8%ac%d9%8a%d8%a9/

1-**الأهداف المركزية**: وهي التي ترتبط بوجود الدولة وكيانها والقدرة على الوصول والسيطرة مواردها المختلفة(البشرية، الطبيعية)، أو حماية سلامتها الأقليمية حليف أو صديق أساسي بالنسبة لها.

2-**الأهداف الوسيطية**: وتدخل ضمن رفاهية الدول، ولا تتميز بالضرورة والإلحاح كما هو عليه الحال في الأهداف المركزية، فهدا النوع من الأهداف لا يتعلق بوجود الدولة وأمنها، وإنما مرتبط بأهداف مكملة للدولة ولرفاهها.

3- **الأهداف الهامشية:** وهي عكس الأهداف الوسيطية، فهذا النوع من الأهداف ذو رؤية تصورية لما يكون عليه الحال مستقبلا في العلاقات الدولية، حيث تقف وراء تلك الأهداف مطالب عامة تجاه النظام الدولي، وهنا لابد من التنويه إلى أن مركزية الهدف أو هامشيته ليس بالأمر المطلق، إذ أن الأمر يختلف عند كل دولة باختلاف نسقها العام في السياسة الخارجية.[1]

إن كل تلك الخصائص تدخل في مفهوم السياسة الخارجية وتجعلها تختلف وتتميز عن السياسات الأخرى، إذ أنها تختلف عنها في الرؤية والوجهة والهدف وإن اشتركوا جميعا في تحقيق المصلحة العامة للدولة.

▪ المطلب الثالث: محددات وأدوات تنفيذ السياسة الخارجية

هناك عدة عوامل ومحددات تدخل في تشكيل السياسة الخارجية، وتحدد تلك العوامل مدى قوة أو ضعف تلك السياسات، حيث تلعب دورا كبيرا في مدى فعالية سياسة الدول من عدمها.

أولا:المحددات

تنقسم محددات السياسة الخارجية إلى محددات داخلية وأخرى خارجية وهي كالتالي:

1-المحددات الداخلية:

هي كل ما يكون داخل إقليم الدول، بحيث ترتبط تلك المحددات في تشكيل الدول، ومن خلال ذلك تتمكن الدول من تحديد الأهداف التي تسعى إليها، وكذلك توجه السياسة الخارجية للوحدات الدولية، وهي كالتالي:

[1] محمد السيد سليم، مرجع سابق، ص، ص. 47، 48.

أ. **المحددات االجغرافية والطبيعية:** وتضم الموقع الجغرافي وما تحوز عليه الدولة من مساحة وتضاريس ومناخ وموارد طبيعية.

ب. **المحددات االبشرية والمجتمعية:** يؤثر العنصر البشري في السياسة الخارجية ويحددها، ويدخل في بناء القوة العسكرية وتوفير اليد العاملة وغيرها من الفوائد الأخرى، كما قد يؤدي إلى الإنفجار السكاني للدول، ومن شأنه أن يكون عبئاً على الدول ويعرقل نموها الإقتصادي، أما **المحددات المجتمعية** فيدخل ضمنها مجموعة من العناصر:

-**الخصائص القومية:** وتتمثل في ما يشترك فيه السكان من خصائص وصفات تميزهم.

-**الرأي العام:** وهو الموقف الذي يُتخذ من طرف الجماهير تجاه قضية ما.

-**المجتمع المدني:** ويشمل الفواعل الغير رسمية كالأحزاب وجماعات الضغط والنقابات.[1]

ج.**المحددات الشخصية:** تعد شخصية صانع القرار من أهم العوامل التي تؤثر في تحديد السياسة الخارجية للدول؛ حيث كثيرا ما تنعكس شخصيته عليها.

د.**المحدد السياسي:**[2] تلعب طبيعة النظام السياسي الذي تعتمده الدولة دورا مهما في السياسة الخارجية، إذ أن الأنظمة الديمقراطية تتميز سياستها الخارجية بطابع سلمي، كما تمتاز بالتعدد ونسب مرتفعة في المشاركة السياسية عكس الأنظمة التسلطية إذ تعكس سياسات عدائية وذات طابع توسعي، ولكن على المستوى الواقعي والملاحظ فإن الأنظمة الديمقراطية تحاول تحقيق القوة وتدخل في التنافس من أجل كسب مناطق نفوذ، كما تستخدم من أجل ذلك القوة وكذا العنف، وتبرر ذلك بنشرها للديمقراطية والحماية لحقوق الإنسان.

و.**المحدد العسكري:** يعتبر العامل االعسكري المؤشر الرئيسي الذي يمثل قوة الدولة، كما أنه من الوسائل والأدوات الفعالة التي بها تحقق أهدافها على المستوى الخارجي،[3] و"ينظر

---

[1] محمد الآدمي عربي، "السياسة الخارجية: دراسة في المفاهيم والتوجيهات والمحددات"، المركز الديمقراطي العربي، 2016/12/27م، تاريخ الزيارة:2021/06/19م12:20 [4] https://democraticac.de/?p=41719#:~:text=%

[2] محمد صخري، مرجع سابق.

[3] محمد الآدمي عربي، مرجع سابق.

الكثيرون إلى درجة الإستعداد العسكري على أنها المظهر الرئيسي لقوة الدولة، كما يعتبرونها أساسا ضروريا لمساندة تنفيذ السياسة الخارجية التي تضعها الدولة لنفسها.".[1]

2.المحدد الخارجي:

يعد النسق الإقليمي وكذا الدولي من المحددات الهامة لسياسة الدول على المستوى الخارجي، وذلك أن شكل النسق الدولي وطبيعة توزيع القوى ودرجة الإستقطاب، كل ذلك يؤثر على وضع الدول وخاصة الصغرى منها، إذ تتأثر بذلك وتضطر للسير وفق ذلك النسق الدولي.[2]

إن محددات السياسة الخارجية على تنوعها وتعددها فهي في الأخير تحدد مكانة الدولة وقوتها ومدى فعالية سياستها الخارجية وقدرتها على تحقيق أهدافها على المستوى الخارجي أم لا، كما أنها تعطى نظرة عامة حول مكانة الدولة في النظام العالمي عموما.

ثانيا أدوات تنفيذ السياسة الخارجية

حتى تؤتي السياسة الخارجية ثمارها المرجوة لابد لها من أدوات تُنفذ بها، وتختلف تلك الأدوات باختلاف الغرض الذي تسعى الدول لتحقيقه أو الوضع الذي يتطلبه الموقف الدولي.

لذا تحظى أدوات السياسة الخارجية بأهمية كبيرة لدى دارسي السياسة الخارجية للدول، فتوفر عوامل القوة وتحديد الأهداف، لا يكفي لأن تكون السياسة الخارجية فعالة ما لم يتم تحديد الأدوات التي تتلاءم وتنفيذها، الأمر الذي يجعل من الضرورة بمكان معرفة الأدوات التي تتلاءم وتحقيق تلك الأهداف.[3]

أ.الأدوات الدبلوماسية والإقتصادية: تضم الأداة **الدبلوماسية** مجموعة من المهارات والموارد التي تستخدمها الدولة لتمثلها ككيان أمام باقي الدول الأخرى، بحيث يتم التفاوض في مختلف القضايا التي تعنيها وتعني مواطنيها ومصالحهم بالخارج، وكذا تبيين سياستها الخارجية

[1] إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات، (د.ط) (مصر: المكتبة الأكاديمية، 1991م)، ص.185.

[2] محمد الآدمي عربي، مرجع سابق.

[3] أحمد عبد الرحمان حسن خليفة، "أدوات السياسة الخارجية : التفاعلات والتداخلات"، ملتقى الباحثين السياسيين العرب، جامعة الإسكندرية، كلية الدراسات الإقتصادية والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ، 2019/09/21م.

وشرحها تجاه مختلف القضايا الدولية، ويتم من خلال هذه الأداة توظيف عدة موارد كالقنصليات والسفارات وغيرها، أما الأداة **الإقتصادية** فتشمل كل الأنشطة المستعملة من أجل التأثير في الكيفية التي توزع الثروات الإقتصادية للدولة أو لدول أخرى، ويدخل ضمن هذا الإطار طلب المساعدات الإقتصادية والتفاوض حول العديد من المسائل، كالتنظيمات التجارية المختلفة وكذا العقوبات الإقتصادية وغيرها.

ب.الأداة العسكرية: ويدخل ضمن هذا الإطار كل ما يتعلق بالقدرات العسكرية للدولة، بحيث تستخدمها في التهديد إزاء دول أخرى، وتشمل أيضا العمل على تقوية تلك القدرات على كافة الأصعدة.[1]

ج.الأداة الدعائية: وهي التوظيف للوسائل الإعلامية –التي تكون ملكا للدولة –خدمة للأهداف السياسية على المستوى الخارجي، ويمكن أن نطلق على هذه الوسيلة بالوسيلة النفسية، لأنها تخاطب عقول وعواطف الأفراد والجماعات بهدف إقناعهم بوجهة نظر معينة.[2]

د.الأدوات الإستخبارية والرمزية: وتشمل الأداة **الإستخبارية** كل المهارات المستعملة في جلب المعلومات المتعلقة بقدرات وأفعال ونوايا الدول الأخرى، والعمل على تفسيرها وتستخدم في ذلك مجموعة من الأدوات الإستطلاعية والتجسسية، أما الأداة **الرمزية** فهي تلك الأدوات المستعملة في التأثير على أفكار الغير، والتي تعتمد على الأدوات الثقافية والإيديولوجية وكذا الدعائية.

هـ.أداة السياسة الداخلية: وهي مختلف الموارد والمهارات المستعملة من طرف الدولة للحصول على التأييد الداخلي للقوى السياسية، لكسب التأييد في مختلف القضايا الخارجية.

و.الأداة العلمية والتكنولوجية: ويدخل ضمنها كل ما تحويه الدولة من موارد ومهارات، وتستعمل لحل مشكلات معينة من خلال استعمال الوسائل العلمية.

ز.الموارد الطبيعية: وهي كل ما يوجد داخل الدولة من هيبات إلاهية لا دخل للإنسان فيها، مثل الثروات الطبيعية المختلفة.[3]

---

[1] محمد السيد سليم، مرجع سابق، ص، ص. 92.

[2] محمد صخري، مرجع سابق.

[3] محمد السيد سليم، مرجع سابق، ص، ص. 93، 94.

إن مفهوم السياسة الخارجية لأية دولة لا يتضح إلا بمعرفة خصائصها ومحدداتها التي تتحكم في مدى قوتها أو ضعفها، بالإضافة إلى معرفة الأدوات التي تنفذ من خلالها، كل ذلك يساهم في تكوين صورة كلية عنها.

➢ المبحث ا لثاني: السياسة الخارجية الأمريكية (إطار نظري ومفاهيمي)

تتميز السياسة الخارجية الأمريكية بمجموعة من المبادئ والمنطلقات التي تنطلق منها وتلتزم بها خلال تعاملها مع محيطها الخارجي، حيث تسعى من خلال ذلك إلى تحقيق ريادتها العالمية والمحافظة على تفوقها العالمي، ويتم تحقيق تلك الأهداف عبر وسائل وأدوات مختلفة.

▪ المطلب الأول: مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية

تتضمن السياسة الخارجية الأمريكية عدة مبادئ تقوم عليها، حيث تعد تلك المبادئ كالمؤشرات التي توجهها نحو ما تصبو إليه من أهداف، والتي قد تكيفها حسب مصالحها الخارجية.

1. حق الشعوب في تقرير المصير:

بالعودة إلى مصادر مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية نجد مصدرها هو دستور "فيلادلفيا" سنة 1789م، حيث أنها مستوحاة منه، وكذا لما جاء به "ولسن" من مبادئ والبالغ عددها 14 مبدأ قيمي وأخلاقي بالإضافة إلى ثقافة أمريكا الحديثة، ويعد مبدأ حق **تقريرالمصير** أحد مبادئ "ولسن"، فقبل نهاية الحرب العالمية الأولى ظهرت الولايات المتحدة للعالم بخطاب لم يكن موجودا سابقا، وذلك من خلال تجربتها مع الإحتلال الذي جعلها مساندة للشعوب المضطهدة والرافضة لكل أشكال الظلم، والذي ساعدها ذلك في رسم صورة عنها بكونها القوة النقية التي تخلو من رذيلة الظلم والإحتلال، وهذا الذي جعل شعوب العالم تميل وتتعاطف مع هذه القوة الخيرة، وبعد انتهاء الحربين العالميتين سعت لبروزها كأكبر قوة عالمية، وحاولت استغلال هذه النقطة حتى تعرض فلسفتها على الساحة الدولية بأنها مختلفة عن القوى الإمبريالية.[1]

[1] رياض حمدوش، "تأثير السياسة الخارجية على عملية صنع القرار في الإتحاد الأوروبي بعد أحداث11سبتمبر 2001"، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية فرع العلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2011-2012م)، ص،ص. 86، 87.

لقد ساد الإعتقاد لدى البعض بأن الولايات المتحدة ليست بالدولة التوسعية ولا الإستعمارية- حيث كانت جهودها عبر تاريخها مركزة على نشر الديمقراطية-، إلا أن جميع متابعي السياسة الأمريكية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي يصلون إلى حقيقة مفادها أن طريقة تصرفها وطرحها لسياستها على طريقة الدول الإمبراطورية وكذا الإستعمارية.[1]

2. نشر الديمقراطية والحرية اللبرا لية:

حيث تسعى لنشرها حول العالم وتدافع عن ذلك بكل ما أوتيت من قوة سواء كانت صلبة أو لينة، وذلك لكونها متشكلة بالأساس من مجموعة أفراد جاؤوا من بلدانهم التي اضطهدوا فيها بحثا عن الحرية والديمقراطية، فهي تسعى دوما للدفاع عن تلك المبادئ وفي نفس الوقت تحاول نشرها عبر العالم مستعملة كل قوتها الثقافية والإقتصادية والتكنولوجية.

3. إحترام وحماية حقوق الإنسان:

يعد هذا المبدأ من الخصائص التي قامت عليها أمريكا كما أصبح أحد المتغيرات الأساسية في النظام الدولي، وأحد المبررات التي تستخدم من أجل التدخل في شؤون الدول الداخلية، وهذا ما وضفته كاستراتيجية لبسط هيمنتها عالميا وفتح آفاق عديدة أمام اقتصادها، إذ ميزها ذلك عن الدول الإستعمارية التقليدية، الأمر الذي جعلها تبث خطابات تصور للشعوب التي تعاني من الإضطهاد بأنها باب للحريات والمحافظة على حقوق الإنسان، في الوقت الذي فشلت الدول الأوروبية في ذلك نظرا للعداء الذي تكنه مجتمعات دول العالم الثالث لها،[2] ولكن في المقابل نجد -حسب متتبعي تاريخ أمريكا- أن الولايات المتحدة عبر سياستها تنتهج نفس المنهج المتبع من طرف الدول الإستعمارية وكذا الإمبراطوريات سابقا.[3]

4. عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية:

يُنسب هذا المبدأ إلى الرئيس "مونرو"سنة 1823م، حيث أن ذلك من منطلقات السياسة الأمريكية الخارجية حتى عام 1945م، ولكن الأمر اختلف بعد نهاية الحرب العالمية الثانية،

---

[1] صالح النملة، "الولايات المتحدة الأمريكية.. من دولة المبادئ إلى الإمبراطورية" جريدة الرياض، تاريخ الزيارة:04/09/2021م، مساءًا.https://www.alriyadh.com/14274

[2] رياض حمدوش، مرجع سابق، ص. 87، 88.

[3] صالح النملة، مرجع سابق.

حيث أصبح هذا المبدأ مناقضا لإحدى مبادئها(التدخل من أجل حماية حقوق الإنسان)، فأصبحت وفقه تتدخل في شؤون عدة دول، كما أطاحت بالعديد من الأنظمة السياسية عبر العالم.

5. محاربة الأنظمة الدكتاتورية والحرب على الإرهاب:

إن **مبدأ محاربة الأنظمة الدكتاتورية** يتمحور في كونه فرض للوصاية الأمريكية على الشعوب حتى تُوجد من الأنظمة التي تتماشى مع تحقيق أهدافها، مستعينة من أجل ذلك بالقوة، وظهر هذا الدور الأمريكي في فترة الحرب الباردة حيث استهدفت الأنظمة الشيوعية، أما **مبدأ الحرب على الإرهاب** فظهر بعد ظهور أمريكا كقوة وحيدة في العالم، فبعد انتهاء الحرب الباردة وأحداث 2001/09/11م أضافت هذا المبدأ لمبادئها.

6.عدم الخلط بين الدين السياسة:[1]

من بين ما يميز المجتمع الأمريكي أنه شعب متدين مقارنة مع بقية الشعوب الأوروبية الأخرى التي تعد أكثر علمنة منه؛ حيث أن هناك 90% من شعبها يقرون بوجود الله، في حين 40% يلتزمون بممارسة الطقوس الدينية، إلى جانب ما تقوم به المراجع الدينية بأمريكا من إضفاء صبغة دينية على خطابات السياسيين وبالخصوص عند الجمهوريين،[2] إلا أن أمريكا ترتكز على مبدأ فصل الدين عن الدولة، ولكن على المستوى العملي فالأمر يختلف خصوصا بعد وصول تيار المحافظين الجدد.

7. رفع الحواجز الجمركية وحرية التجارة:

حسب المنظور اللبرالي الرأسمالي فإن هذا المبدأ نادى به "ولسن"، وذلك حتى تكون قوة في المجال الإقتصادي والعسكري، وحتى تكون هناك أسواق تصرف من خلالها منتجاتها، ولا يتأتى ذلك إلا بجعلها مفتوحة أمام السلع ورفع القيود عنها، وهذا من شأنه أن يجعل الولايات المتحدة الأمريكية تضاعف أرباحها على حساب دول أخرى حسب فشل أولئك على مواكبة سير المنافسة بكل أشكالها (ثقافة، اقتصاد، تجارة).

---

[1] رياض حمدوش، مرجع سابق، ص. 88، 89، 91.

[2] مكسم لوفابفر، السياسة الخارجية الأمر كيه، ترجمة. حسين حيدر (لبنان: دار عويدات للنشر والطباعة، 2006م)، ص. 98.

8. تحقيق الأمن والسلم الدوليين عبر العالم:

يتحقق ذلك من خلال استخدام القوة الردعية أو عن طريق المنظمات الدولية، ومثال عن ذلك منظمة الأمم المتحدة وغيرها، الأمر الذي يُظهر رغبة الولايات المتحدة في تحقيق السلم والأمن من منظورها وليس من منظور العالم.[1]

إن كل تلك المبادئ تلتزم بها الولايات المتحدة أحيانا، وقد تتخلى عنها أحيانا أخرى إذا تعارضت مع مصالحها الحيوية وأهدافها الهامة التي لا تفرط فيها بأي شكل من الأشكال.

▪ المطلب الثاني: أهداف وأدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية

تسعى الولايات المتحدة لتحقيق أهداف تعدها من أولوياتها في السياسة الخارجية، حيث تسعى لتحقيقها بكافة الطرق مستعملة في ذلك عدة أدوات ووسائل.

أولا: أهداف السياسة الخارجية الأمريكية

1. تحقيق مصالح أمنية:

تأتي حماية أرواح المواطنين سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي بالإضافة لحماية حلفائها وأصدقائها من أولويات سياسة أمريكا الخارجية، حيث تنتشر قواعدها العسكرية في 120 دولة، وهذا ما يترجم أن أي تهديد يواجه تلك الدول يمسها مباشرة وأمنها، كما أن تلك المصالح الأمنية تهدف أيضا إلى الحفاظ على توازن القوى عبر العالم بحيث لا يمكن لأي طرف التفوق عليها عسكريا،[2] وبالعودة لنشأة أمريكا نجد أنها قامت بالقوة منذ نشأتها الأولى، فقد استعملت ذلك داخليا حين انفصلت عن بريطانيا في العام 1783م، كما قضت على سكان

[1] رياض حمدوش، مرجع سابق، ص. 89، 90، 91.

[2] نصر محمد علي، " الإطار النظري–الدستوري–المؤسساتي" في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، (2001–2018)، المحرر عمار شرعان (ألمانيا:المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، 2018م)، ص. 7.

الأرض الأصليين وسعت للتوسع حتى سيطرت على كافة أمريكا الشمالية وما جاورها من جزر.[1]

تعد القوة عامل مهم في سياستها الخارجية فبها قامت، وتسعى من خلالها للحفاظ على مصالحها الحيوية وريادتها العالمية، الأمر الذي يجعلها دوما تسعى لتقوية هذا الجانب ومحاولة التواجد من خلاله في نقاط مختلفة عبر العالم.

إن الإرتباطات التاريخية في كل من قارتي أمريكا وأوروبا جعلتها-الولايات المتحدة- تحاول منع سيطرة أي قوة أخرى عليها، حيث أصبح ذلك من بين أهم مصالح أمريكا الأمنية في سياستها الخارجية بحيث تحرص على توازن القوى بأوروبا، والتي يرى حكامها بأن استقرارها يساوي استقرار العالم، ونجد أن ذلك الإستقرار قد تحقق في فترة الحرب الباردة بتوازن الرعب النووي بين المعسكرين الشرقي والغربي، ولكن بعد نهاية الحرب الباردة وتقلص المخاوف المتعلقة بالحروب النووية، برزت إلى السطح تحديات أخرى.

2. تحقيق مصالح اقتصادية:

تتضمن المصالح التي تعد أهدافا رئيسية في سياستها الخارجية، بحيث تضمن أمريكا الوصول إلى كل الأسواق الأساسية في العالم،[2] ومنذ ظهور الأزمة العالمية في فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية؛ سعت أمريكا لإقامة النظام العالمي الذي يحفظ قيم شعبها ويعمل على رقي وتقدم الأمة الأمريكية، فالأهداف الإقتصادية التي تتضمنها سياسة أمريكا الخارجية قبل الحرب العالمية الثانية تحولت بعدها إلى مؤشر يوجهها في ما تصممه اقتصاديا للعالم.[3]

---

[1] ليلة مداني، "البعد العسكري في السياسة الخارجية الأمريكية"، المجلة الجزائرية للدراسات العامة، م.2، ع. 2 (جوان 2014م)، ص.179.

[2] نصر محمد علي، مرجع سابق، ص. 8 .

[3] يوسف إيبش، الأهداف السياسية الخارجية الأمريكية ((د.م): منشورات مؤتمر الخرجين الدائمين لقضايا الوطن العربي، 1954م)، ص. 6.

3-تحقيق مصالح إيديولوجية:

يدخل ضمن هذا الإطار ما تمتاز به أمريكا من مبادئ امتزجت مع موروثها الثقافي الذي تزامن مع بداية نشأة ثقافتها، كما تشمل أيضا أسلوب العيش الأمريكي، والقيم العليا ورؤيتها للعالم، لقد دخلت أمريكا في صراعات أثناء الحرب الباردة جراء مخاوف إيديولوجية هذا من جهة، ومن جهة أخرى كثيرا ما تستخدم تلك المبادئ والقيم من أجل تبرير تدخلاتها العسكرية التي تقوم بها، ومثال ذلك شعارها المعلن "الخرب على الإرهاب".[1]

ثانيا: أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية

تستعمل الولايات المتحدة في تنفيذ سياستها الخارجية أدوات ووسائل مختلفة تسعى من خلالها الوصول لأهدافها، ومن تلك الوسائل:

1 .الدبلوماسية العامة:

تسعى أمريكا من خلال الدبلوماسية إلى التأثير على الدول السيادية وعلى شأنهم الداخلي، "وذلك من خلال المنح الدراسية، واتفاقيات التبادل، البرامج التدريبية، الحلقات الدراسية، المؤتمرات، والوصول إلى القنوات الإعلامية."[2]

2- السياسة التجارية والمساعدات الإقتصادية:

تعتبر **السياسة التجارية** من الأدوات الهامة التي تستعين بها أمريكا من أجل تحقيق أهداف سياستها الخارجية، حيث تسعى لاستدامة نموها وتطورها الإقتصادي من خلال البحث عن أسواق خارجية لتصريف منتجاتها من خلالها، أما **المساعدات الإقتصادية** سواء كانت أموالا أو أخذت شكل الخدمات، والتي تقدم إلى الدول الأخرى أو حتى لشعبها، فهي تسعى من خلالها تحقيق أهداف دبلوماسية وأخرى تنموية ودفاعية، كما توفر لها أيضا نفوذا هاما تحقق من خلاله أهدافها الخارجية.

---

[1] نصر محمد علي، مرجع سابق، ص. 9.

[2] مروان سمور، " الأدوات الناعمة الأمريكية للسيطرة على العالم"، 2020/07/16م، تاريخ الزيارة: 2021/09/16م، 05:24.
https://bankingfiles.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%84/

3. التحالفات والمعاهدات:

تشمل إبرام الإتفاقيات الملزمة قانونيا والمتوصل إليها عن طريق المفاوضات، فالولايات المتحدة تعتمد كثيرا في تنفيذ سياستها الخارجية على هذه الأدوات (حلف الناتو والمعاهدات الأمنية) حيث ترتبط بما يزيد عن 40 معاهدة حتى سنة 1990م.[1]

4. القوة العسكرية:

كان ظهور الولايات المتحدة كقوة وحيدة عالميا بعد الحرب الباردة قد حدد بعدها العسكري، وذلك حتى تضمن حصولها على قوة عسكرية لا ينافسها فيها أحد، حتى تضمن مصالحها الحيوية على المستوى الخارجي، وتكون قوة حقيقية لا يستطيع أي عدو تجاوزها أو التغلب عليها،[2] وبالعودة لإنفاقها العسكري فهو يفوق الدول الأخرى، ويعود ذلك لما تحتويه سياستها الخارجية من أهداف طموحة أكثر من غيرها، حيث تسعى للدفاع عن حدودها وتعزيز مصالحها الخارجية، بالإضافة لدعم النظام الدولي.[3]

من خلال تلك الأدوات والوسائل تسعى الولايات المتحدة لتحقيق سياستها الخارجية، والتي تهدف من خلالها إلى المحافظة على ريادتها العالمية وعلى مصالحها الحيوية.

▪ المطلب الثالث:الإسقاط النظري والمقاربتي للسياسة الخارجية الأمريكية

هناك عدة نظريات ومقاربات تنطبق على طبيعة سير السياسة الخارجية الأمريكية، حيث يمكن تفسير توجهاتها ومقاصدها من خلالها ومن أبرزها:

---

[1] نصر محمد علي، مرجع سابق، ص، ص. 10، 11، 12.

[2] محمد أحمد أبو غنيم، "دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين"، (رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية، برنامج الدراسات العليا المشترك بين أكادمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا–غزة وجامعة الأقصى 2013م)، ص، ص. 31، 32.

[3] Kk Rebecca lai, Troy groy griggs, Max fisher, Audrey carlsen," is america 's mialitary big enou gh?" 22/3/2017, date of access: 05/09/2021, at 16:37. https://www.nytimes.com/interactive/2017/03/22/us/is-americas-military-big-enough.html

1. النظرية الواقعية:

تركز على القوة ولا تولي أهمية للمثل والقيم العليا في العلاقات الدولية، كما يهتم روادها بالتاريخ من أجل أخذ الدروس والعبر منه للوصول من خلاله لتعميم حول الفعل الدولي، ويدعمون وجهة النظر المتشائمة للسياسة الدولية، ويرفضون ما يتبناه المثاليون في أن هناك تناسق مصلحي بين الأمم، كما يوافقون عموما على أهمية الموقع الجغرافي الذي تكون عليه الدولة، بحيث أن ذلك يؤثر في الإمكانيات التي تملكها وكذلك التوجهات التي تتبناها في سياستها الخارجية، ونتيجة لصعوبات تحقيق السلام عن طريق القانون أو التنظيم الدوليين أو الحكومة العالمية؛ يتحتم البحث عن سبل أخرى للتنظيم واستعمال القوة، ويرون أيضا بصعوبة تطبيق المبادئ والأخلاق في مجال الفعل السياسي، فالمسألة في نهاية الأمر مرتبطة بمدى قدرة صانع القرار على تحقيق الأهداف الأساسية في سياسته الخارجية بدون أن يعرض دولته للخطر. [1]

من هذا المنطلق الذي تنطلق منه النظرية الواقعية نجد أن السياسة الأمريكية تنطلق من نفس المنطلق، فالمصلحة رأس أهداف سياستها الخارجية على الصعيد الخارجي، حيث تستعمل لذلك القوتين الصلبة والناعمة لتحقيق أهدافها التي تسعى إليها بأقل التكاليف وأحسن السبل.[2]

2. النظرية اللبرالية:

تقوم هذه النظرية على مفاهيم كالحرية والملكية الخاصة، بالإضافة لحقوق الإنسان والتطبيق للقانون، فهي من حيث منطلقاتها التي تنطلق منها أقرب إلى النظرية المثالية، حيث تسعى إلى عالم قليل الحروب والنزاعات، وتسعى لإيجاد علاقات بين الدول من خلال ربطها بعلاقات اقتصادية، فالمجال الإقتصادي حسبها هو السبيل العام الذي يربط بين مختلف الدول.[3]

---

[1] جمس دروتي بالستغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ترجمة. وليد عبد الحي (الكويت: شركة كاظمية للنشر والترجمة والتوزيع، لبنان:المؤسسة الجامعية للدراسات وللنشر والتوزيع (مجد)، 1985م)، ص.61، 59، 60.

[2] كريم رقولي، "السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية: مدخل نظري" مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية، م.1، ع. 1 (د.ت)، ص. 302.

[3] يوسف عوض العازمي، "النظرية اللبرالية في العلاقات الدولية"، جريدة القبس، 30/ 2020/08م، تاريخ الزيارة: ربيع، 2021م. https://alqabas.com/article/5797054-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9

إن التفسير اللبرالي يظهر ويتجلى في عدة مظاهر في معالم السياسة الخارجية الأمريكية، وذلك من خلال اعتمادها المبدأ الذي ينطلق من خلاله "السلام الديمقراطي" وذلك بالسعي لنشر الديمقراطية واتخاذ ذلك ذريعة لحماية حقوق الإنسان كسبب لتدخلها العسكري، كما تعتمد أمريكا الدبلوماسية الإقتصادية على شكل إعانات مالية مشروطة للدول التي لاتتبنى الديمقراطية، وتربط ذلك بشروط سياسية تساعد في تشكيل وبلورة نظام دولي جديد يخدم مصالحها قبل أي شيئ. [1]

3. النظرية البنائية :

تتخذ البنائية موقفا مغايرا لبقية النظريات الأخرى فيما يخص المفاهيم الأساسية في ميدان العلاقات الدولية، كالمصلحة الوطنية والهوية أو الأمن القومي، ويرفض أتباعها قبول تلك المفاهيم كما هي، كما يهتمون بالفواعل الأخرى بخلاف الدولة، مثل المنظمات سواء الدولية أو الغير حكومية، ويهتمون أيضا بالعوامل التي تكون نتيجة التفاعل الحاصل بين الوحدات وعلاقتهم البينية سواء كانت هذه العوامل معرفية أو ذاتية. [2]

إن تفعيل النظرية البنائية على مستوى السياسة الخارجية الأمريكية يمتد إلى فترة الحرب الباردة، حيث تميز الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي بالطابع الثقافي القيمي، فقد كان أساسا للصراع آنذاك، وكانت تسعى للمحافظة على القيم الأمريكية والهوية الوطنية.[3]

4. المقاربة البيروقراطية:

ترى هذه المقاربة والتي تشمل عدة رؤى وتوجهات؛ أن ما تقره السياسة الخارجية وتخرج به من قرارات ما هو إلا صناعة وتنفيذ ضمن مجموعة من الجماعات والمؤسسات المختلفة، وكذا ضغوطات متنوعة، إذ أن ذلك كله ما هو إلا نتيجة منافسة رؤى ومعايير بيروقراطية تتحكم في سلوك وأفعال تلك المؤسسات والتنظيمات التي لها مسؤولية الخروج عن تلك القرارات،[4] فبدل

---

[1] كريم رقولي، مرجع سابق، ص. 302.

[2] خالد المصري، "النظرية البنائية في العلاقات الدولية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية، م.30، ع.2 (2014م)، ص. 317 .

[3] كريم رقولي، مرجع سابق، ص.303.

[4] حسين بوقارة، مرجع سابق، ص. 121.

التركيز على صناع القرار في السياسة الخارجية فإن هذا النموذج يؤكد على الدور الذي تلعبه تلك البيروقراطيات.[1]

إن أهم تلك الرؤى النظرية التي أولت للدور والأثر الذي تتركه الإعتبارات البيروقراطية على السياسة الخارجية ما ذهب إليه منظرو المقاربة البيروقراطية المطورة من طرف كل من "غ. ألسون" و"م. هالبرن"، اللذان ركزا على الدور الروتيني والمنافسة التي تكون بين البيروقراطيات على سياسة أمريكا الخارجية، فبعد أن درس "م. هالبرن" مجموعة من القرارات التي خرجت بها سياسة أمريكا الخارجية؛ خلص بنتيجة أن المنافسة الموجودة بين مختلف البيروقراطيات والتي تهتم بما يقوم به صانع القرار من سياسات هي محصلة ما يرتكزون عليه من مصالح داخل البيروقراطيات الحكومية، فمعرفة مختلف المساومات وما يكون من تحالفات بين الأجهزة البيروقراطية وكذا معرفة من المتحكم الفعلي في تلك البيروقراطيات؛ بإمكانه فهم ما تتبناه السياسة الخارجية من أهداف ودوافع،[2] كما أن أولئك البيروقراطيين هم من يتولى تنفيذ السياسة الخارجية، وذلك يجعل لهم دخلا في مدى تنفيذ تلك السياسات ومدى التباطؤ فيها.[3]

أما "غ.إلسون" فقد إهتم لطبيعة مختلف الإجراءات البروقراطية المميزة لكل حكومة وطبيعة العلاقة التي تحكمها مع بقية الأجهزة الأخرى، أما نموذج "إلسون" "المسار التنظيمي" المنجز من طرفه فيركز على الحكومات المشكلة من مجموعة من البيروقراطيات، والتي يكون وجودها بالأساس من أجل القيام بأعمال محددة، إذ أن اتخاذ القرارات في السياسة الخارجية يعود لمن يقف وراءها من بيروقراطيات.[4]

5. مقاربة صنع القرار:

يقدم "رتشارد سنايدر" تعريفا لعملية صنع القرار فيرى أنها: "العملية الإجتماعية التي يتم من خلالها اختيار مشكلة لتكون موضعا لقرار ما، وينتج عن ذلك الإختيار ظهور عدد محدود من

---

[1] لويد جنسن، تفسير السياسة الخارجية، ترجمة. محمد بن أحمد المفتي، محمد السيد سليم، (السعودية: عمادة شؤون المكتبات، جامعة سعود، 1989م)، ص.8.

[2] حسين بوقارة، ص، ص. 122، 123.

[3] لويد جنسن، مرجع سابق، ص.8 .

[4] حسن بوقارة، مرجع سابق، ص، ص.124، 125.

البدائل يتم اختيار أحدها لوضعه موضع التنفيذ والتطبيق"،[1] وتذهب هده المقاربة إلى محاولة فهم السلوكيات السياسية الخارجية للدول، وذلك لا يتأتى إلا من خلال تتبع مسار العملية التي رافقت القرار وما صاحبها من مؤثرات.

6. مقاربة الإختيار العقلاني:

ترى هذه المقاربة أن القرارات واللاقرارات في الشأن الخارجي هي نتيجة اعتبارات تقتضيها المصلحة بدقة وفق ماتقتضيه العقلانية في سلوك الإنسان، حيث أن الدولة تشبه البشر في تصرفاتهم اليومية ولا يمكنها القدوم على أفعال معينة إلا إذا كان وراءها أهداف ومكاسب تتحقق بتكاليف معقولة، وذلك بعد فحص ودراسة كل الإختيارات التي تكون في الإمكان، حتى تستطيع انتقاء البديل ذو التكاليف المعقولة.

7. مقاربة المقارنة في السياسة الخارجية:

ترجع بداية انطلاق الدراسات المقارنة في ميدان السياسة الخارجية إلى ستينات القرن الماضي، حيث حاول عدد من الباحثين أغلبهم ينتمون إلى المنهج السلوكي في العلاقات الدولية، عدم الوقوع في الأخطاء التي وقعت فيها بقية المقاربات الأخرى في حقل السياسة الخارجية، "والمتمثلة على وجه التحديد في مأزق مستوى التحليل ومأزق متغيرات التحليل. ذلك أن كل هذه المقاربات تنطلق من مستوى تحليل محدد (كلي، جزئي، ووسطي)".[2]

نظرا لتعقد السياسة الخارجية الأمريكية وتشابكها، فإن ذلك يجعلها تخضع في تفسيرها لعدة مقاربات ونظريات متعددة الأبعاد وزوايا النظر.

➢ المبحث الثالث: طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية

تتميز السياسة الخارجية الأمريكية بطبيعة خاصة، نظرا لحجم الفواعل التي تدخل في صناعتها وتشكيلها، وهذا يجعلها تحمل عدة رؤى ووجهات مختلفة، تسير وفقها، كما تميزت بنسق عقدي خاص بها كان نتيجة أحداث متعاقبة ومتغيرات دولية مختلفة.

---

[1] كريم رقولي، "المقاربات النظرية لتفسير السياسة الخارجية: ريتشارد سنايدر وجمس رزنو نموذجاً"، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، م.4، ع.2 (جوان 2019م)، ص. 333.

[2] حسين بوقارة، مرجع سابق، ص،ص. 128، 136، 143.

▪ المطلب الأول : الفواعل الرسمية في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية

يدخل في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية أجهزة رسمية عديدة، حيث لا يتوقف الأمر على الرئيس أو وزارة الخارجية فحسب بل يمتد إلى عدة أجهزة رسمية أخرى.

يتشكل النظام السياسي في الولايات المتحدة من مجموعة مؤسسات دستورية وأخرى سياسية، أما واقع عناصر العملية السياسية فامتداده يتجاوز ما تقره التنظيمات والنصوص الرسمية والقانونية، فالقرار السياسي يدخل في صناعته بالإضافة لمختلف المؤسسات الدستورية والتنفيذية بعض العناصر والبنيات التي تستمد مكانتها من الخصوصية التي يتمتع بها المجتمع السياسي، بالإضافة لعلاقتها بمجتمعها بالداخل أو مع محيطها الدولي بالخارج.[1]

وأهم تلك الفواعل مايلي:

1. الرئيس:

يحتل الرئيس قمة الهرم في اتخاذ القرارات الخارجية، وهذا فيما يخص المنظور السياسي والقانوني، إلا أنه –واقعيا– عندما يتعلق بآلية اتخاذ القرارات فدوره لا يعدو كونه ظاهريا، وذلك للعدد الهائل من الأطراف والجهات المتنوعة والمختلفة التي تقف خلف القرارات الظاهرية،[2] ويخول له الدستور وضع السياسة الخارجية من خلال عقد الإتفاقيات والتعيين لمختف المسؤولين من سفراء وغيرهم، ولكن ذلك يتوقف على مشورة وإقرار من الكونغرس، إلا أن للرئيس الحق في استعمال "الفيتو" في حال اعتراضه على مشروع أقره الكونغرس،[3] كما يقوم نائب الرئيس بدور هام في صنع السياسة الخارجية الأمريكية، حيث يجمع بين سلطتين الأولى تشمل الشأن الخارجي، والثانية بشأن الأمن القومي.[4]

---

[1] فاتح عمر شكالي والزوبير جنيدي، "تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية: "دراسة حالة الصراع العربي الإسرائيلي"، مجلة قضايا معرفية، تونس، م.1، ع.1 (صيف، 2018م)، ص. 85.

[2] هادي قبيسي، السياسة الخارجية الأمركية بين مدرستين: المحافظية الجديدة والواقعية (لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008م)، ص. 11.

[3] أحمد النعمي، السياسة الخارجية (الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، 2012م)، ص، ص. 69، 70.

[4] نصر محمد علي، مرجع سابق، ص. 30.

2. الكونغرس:

يتولى الكونغرس الكثير من السلطات المهمة، بحيث يثُمن من خلالها المساهمة وبشكل رئيسي في عملية صنع وتوجيه السياسة الداخلية والخارجية، كما أنه مزود بقائمة من السلطات "وتتنوع السّلطات الممنوحة له ما بين المجالات الدّستورية، والتّشريعيّة، والدّبلوماسيّة، والتّحكيميّة، والرّقابيّة. وبالإضافة إلى السلطات الممنوحة بموجب الدّستور هناك سلطات غير دستورية بحكم الممارسة، مثل تشكيل اللجان وعملها."، [1] وله لجان حيث تعد تلك اللجان من القوى الفاعلة والمؤثرة في بلورة وتشكيل السياسة الخارجية.

3. الماكنة التنفيذية:

مع زيادة انغماس الولايات المتحدة الأمريكية في الشأن الدولي وقيامها بدورها كقوة عظمى في العالم؛ أصبحت ماكنة السياسة الخارجية التقليدية بها غير مجدية للإضطلاع بهذا الدور، لذا سعى الكونغرس إلى إجراء إصلاحات على مستوى هذه المؤسسات في العام 1947م، حيث قام بإصدار قانون الأمن القومي والذي أسس منظمات جديدة وزودها بأدوار هامة على مستوى الشؤون الخارجية وهي: "وزارة الدفاع، مجلس الأمن القومي، وجهاز الإستخبارات المركزية تلك المؤسسات ألحقت في السلطة التنفيذية".[2]

4. وزارة الخارجية:

تعتبر مؤسسة للعلاقات وكذلك الجناح التنفيذي،[3] كما أن وزير الخارجية أعلى المسؤولين على مستواها حيث يعد المستشار الأهم للرئيس، إلا أن فعاليته في صنع القرارات الخارجية مرهونة بعدة عوامل، كشخصية الرئيس والرغبة في الإنخراط في الشأن الخارجي وغيرها من العوامل التي تزيد أو تقلص من دوره في عملية صنع السياسة الخارجية.

---

[1] أحمد محمد صبحي الونسة، "دور الكونغرس في صنع السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية (الحرب على العراق في عام 1991 وعام 2003 نموذجا)"، (رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2020م)، ص. 29.

[2] نصر محمد علي، مرجع سابق، ص.30، 31، 32.

[3] هادي قبيسي، مرجع سابق، ص. 11.

5. المحكمة الإتحادية:

تقوم المؤسسة القضائية والتي تتمثل في المحكمة الإتحادية بدورها في السياسة الخارجية، وذلك انطلاقا من صلاحيات خاصة موكلة إليها والمتمثلة في المراجعات القضائية هل هي متفقة مع ما ينص عليه الدستور أم لا.[1]

إن كل تلك المؤسسات والفواعل الرسمية تدخل في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية، الأمر الذي يجعلها لا تخضع لتوجه واحد أو رؤية واحدة بل هي مرهونة بكل تلك التوجهات والرؤى المختلفة.

▪ المطلب الثاني: الفواعل الغير رسمية في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية

كما يدخل في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية مجموعة من الفواعل الغير رسمية، حيث تؤثر بشكل كبير في توجهها وقراراتها.

فبالإضافة إلى الجوانب الرسمية التي تدخل في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية هناك جوانب غير رسمية لها دور فعال في عملية التخطيط.[2]

وتتمثل في مايلي:

1. الحزب الديمقراطي و الحزب الجمهوري:

لقد أصبح دور الأحزاب جليا في السياسة الخارجية بأمريكا، وذلك راجع للتطور الحزبي داخلها، فقد تميزت الفترة التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية دعمهما الواضح للشؤون الخارجية برغم اختلافهما على أجندتها، حيث كان موقفهما حيال قضايا السياسة الخارجية متقاربان جدا حد الانطباق،[3] وتقليديا فإن الحزب الديمقراطي يمثل اليسار الفكري والليبرالي لمختلف الأقليات (يهود، سود، كاثوليوك وغيرهم)، في حين يمثل الحزب الجمهوري اليمين المسيحي المحافظ، كما يعكس التوجه الشعبي غرب وجنوب أمريكا.[4]

---

[1] نصر محمد علي، مرجع سابق، ص. 31.

[2] هادي قبيسي، مرجع سابق، ص. 11.

[3] نصر محمد علي، مرجع سابق، ص. 38.

[4] مكسيم لوفابفر، مرجع سابق ص. 107.

2. مصانع الأفكار:

ترافق بروز أمريكا كفاعل أساسي في الساحة الدولية بروز مراكز البحث والتفكير، وانتشرت حيث أن جميع البحوث الخاصة بالسياسة العامة وكذا تحليلاتها وما له ارتباط بها في أمريكا يعرف بمصانع الأفكار، وتلعب دورا في تشكيل وبلورة السياسات على عدة مستويات، كما أنها تؤدي وظائف يعدها البعض خاصة وفريدة، حيث تقدم البحوث المتعلقة بالسياسة العامة ومختلف التحليلات المرتبطة بها، كما يبدو أنها تعمل بشكل مستقل عن تأثير الأحزاب وكذا الحكومة.[1]

3. جماعات الضغط :

كان لهجرة مختلف الجنسيات بأنواعها إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكذا التطور الإقتصادي الذي عرفته أمريكا أثر في ظهور عدة جماعات لها مصالح وأهداف، حيث تتعارض أحيانا فيما بينها، وهذا ما زاد عملية صنع القرار في سياسة أمريكا الخارجية تعقيدا وتشابكا، بحيث قلل ذلك من القدرة على كسب ودعم الرأي العام بها حيال ما يُتخذ من قرارات فيها، ويعود ذلك للتلاعب الذي تقوم به اللوبيات وجماعات الضغط التي تشتغل محليا، مستغلين في ذلك ما هو سائد في الوسط الثقافي قصد تحقيق هدفين: **الأول** حتى يستطيعوا الوصول لمسؤولي الشأن الخارجي، و**الثاني** التأثير على صناع القرار حتى يتبنوا أجندات تتلاءم وجدول أعمالهم.[2]

إن ذلك كله خدمة لمصالحهم بالدرجة الأولى الأمر الذي يجعل سياسة أمريكا الخارجية تخضع لتوجيهات وضغوط تلك الجماعات المختلفة حيث تكون سياستها وفقها.

4. الرأي العام:

عرف اهتمام الرأي العام في أمريكا بالشؤون الخارجية تطورا ملحوظا عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، واستمر ذلك الإهتمام بالتزايد في الفترات السابقة خاصة بعد مرحلة الحرب على العراق خلاف ما كان عليه قبل الحرب العالميتين الأولى والثانية، حيث غلب عليه عدم المبالاة

[1] نصر محمد علي، مرجع سابق، ص. 39.

[2] رياض حمدوش، مرجع سابق، ص، ص. 95، 96.

بالشأن الخارجي في مقابل إقباله على الشأن المحلي الذي يأخذ جل اهتماماته،[1] ويقوم الرأي العام بأمريكا بدور محوري، حيث يعد من أكثر عوامل الضغط التي تمارس تأثيرها على صناع القرار، وكذا له دور مؤثر في الإنتخابات وذلك بدعم مرشح على حساب مرشح آخر، فإذا كان الرئيس هو المسؤول عن صناعة وتطبيق السياسة الخارجية، والكونغرس هو المحدد لأطرها، فإن الرأي العام هو من يرسم حدودها وعملها، بحيث يستطيع الرئيس تجاوز ما يفرض عليه من قيود من طرف الكونغرس، في حين على العكس من ذلك تماما عندما يتعلق الأمر بالرأي العام.[2]

5. وسائل الإعلام:

تساهم وسائل الإعلام في صناعة السياسة لخارجية، حيث تقوم بدور مزدوج، فتؤثر في صناع القرار من جهة، والرأي العام من جهة أخرى، بالإضافة إلى قيامها بدور مكمل في كثير من الأحيان لما يقوم به صانع القرار من دور على المستوى الخارجي،[3] وعلى المستوى الواقعي فغالبا ما ترتبط وسائل الإعلام بالرأي العام، وذلك لقيامها بدور فعال في تشكيله وكذلك صياغته، وتزيد هذه العلاقة متانة بأمريكا على وجه الخصوص وذلك لانتشار وفعالية وسائل الإعلام بها.[4]

إن تعدد الفواعل من فواعل رسمية وغير رسمية التي تدخل في تشكيل وصناعة سياسة أمريكا الخارجية بجعلها تحت ضغوط مختلفة ومتعددة، الأمر الذي لا يترك لصانع القرار بها هامشا كبيرا من حرية اتخاذ القرارات في الكثير من الأحيان، إذ أن تلك الفواعل تؤثر على تلك القرارات بشكل كبير.

▪ المطلب الثالث: النسق العقدي للسياسة الخارجية الأمريكية

إن تاريخ السياسة الخارجية الأمريكية عرف تغيرات على مستوى تعاملها الخارجي حيث تراوحت بين العزلة والانكفاء على الذات، وبين الإنفتاح ومحاولتها لعب دور ريادي على المستوى العالمي، هذا ما شكل لها نسقا عقديا أصبحت تعرف به.

---

[1] نصر محمد علي، مرجع سابق، ص .43 .

[2] أحمد محمد صبحي أحمد الونسة، مرجع سابق، ص. 67 .

[3] رياض حمدوش، مرجع سابق، ص. 99 .

[4] أحمد محمد صبحي أحمد الونسة، مرجع سابق، ص. 68.

إن النموذج الأمريكي يتصف بالتفرد، وذلك نظرا لما سبق به العديد من الدول في تطبيق التجربة الديمقراطية، الأمر الذي جعل الشعب الأمريكي يرى في نظام بلده بأنه أحسن الأنظمة السياسية الممكنة، وفي هذا الإطار ظهر اتجاهان فيما يخص تعامل الولايات المتحدة خارجيا، حيث يرى **الأول** أن عليها العمل على التطوير والتحسين من نفسها ومن شعبها داخليا حتى تكون النموذج والقدوة لكل الدول، أما **الثاني** فيذهب إلى العكس من ذلك تماما، حيث يرى بأن لها الحق في الدفاع عن مبادئها في أي نقطة من العالم من خلال التدخل من أجل تطبيق ذلك.[1]

ما بين العزلة والتدخل تكون النسق العقدي للولايات المتحدة، والذي كان نتيجة لعديد الخبرات وكذا الكتابات وعوامل أخرى، كما أن مؤسسوها الأوائل كان لهم تأثير واضح في بلورة وتشكيل بعض المفاهيم التي أصبحت من المسلمات في سياستها الخارجية، وبالعودة للجذور الأولى للسياسة الخارجية الأمريكية نجد أبرز تلك المسلمات كانت فكرة العزلة والتي كانت نتيجة العديد من العوامل كالإنفصال الجغرافي الذي يميز موقعها، وكذا الروحي والفلسفي وما تتميز به من خصائص على المستوى السياسي والإيديولوجي، والتي تعد أساسية تميز المجتمع الأمريكي، بالإضافة لاكتفائها الذاتي في مجال الأمن العسكري، ولكن برغم تلك العزلة لم يمنع ذلك تدخلها في مناطق أخرى من أجل تحقيق مصالحها.[2]

تنقسم مراحل تدخل الولايات المتحدة وعزلتها إلى أربعة مراحل:

1 <u>بروز القوة</u> من 1876م إلى 1914م وتميزت خلال هذه الفترة بتوحيد أراضيها واستيلائها على مناطق أخرى إلى جانب العمل على كافة المجالات، أما من الناحية السياسية فاتخذت أسلوب العزلة منذ عهد الرئيس "مونرو".

2 <u>الإنخراط المحتشم</u> وتمتد من 1914م إلى 1947م، وتميزت بانخراطها المتحفظ في الشأن الدولي، ولكن ضمن القانون والشرعية الدولية من أجل تحقيق السلم والأمن على مستوى العالم وتماشيا مع مبادئ "ولسون".

---

[1] زياد مسلم الخصبة، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل (2000 –2008م)، (د .ط) (الأردن: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، 2014م)، مرجع سابق، ص. 23.

[2] لويد جنسن، مرجع سابق، ص، ص. 95، 97، 98.

3 قوة عظمى وتمتد من 1947م إلى 1990م، تميزت بتفوقها على المعسكر الغربي وباحتماء الدول الغربية بها وبالإتحاد السوفياتي آنذاك.

4 قوة مهيمنة وتمتد من 1990م، وتميزت بزيادة استعمالها للقوة العسكرية بخوضها العديد من الحروب، وذلك بعد انتصارها على المعسكر الشرقي وانتصار نموذجها اللبرالي وثقافتها.[1]

إن صنع السياسة الخارجية الأمريكية هو نتيجة ما تحدده الفواعل الرسمية والغير رسمية، والتي تؤثر بتوجهها على توجيه ما تتبناه أمريكا من سياسة اتجاه العالم، كما أن تلك الفواعل متعددة ومختلفة المشارب، بالإضافة للأحداث التي تتالت عبر تاريخها، كل ذلك قد شكل نسقا عقديا أصبح يميزها.

[1] رياض حمدوش، مرجع سابق، ص، ص. 85، 86.

خلاصة الفصل الأول:

إن السياسة الخارجية للدول تدخل في تشكيلها عدة محددات وعوامل تحدد مدى قوتها أو ضعفها كما تحدد توجهاتها الخارجية، والسياسة الخارجية الأمريكية – بكونها فاعلة ومؤثرة في النظام العالمي– تمتاز بصفات وخصائص تجعلها تختلف عن بقية سياسات دول العالم، حيث تخضع في صناعتها وتوجهاتها للعديد من الفواعل الرسمية والغير رسمية والتي تشكلها وفق رؤاها ومصالحها، كما تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية على مبادئ تجعلها منطلقا عند تعاملها مع العالم الخارجي، إلا أنها أحيانا تتجاوزها بطريقة أو بأخرى إذا تعارضت مع أهدافها ومصالحها الحيوية، حيث تتنازل عنها بدعاوى وحجج مختلفة، كما قد تكيف بعضها حسب ما تقتضيه مصالحها، وتعتمد في تنفيذ سياستها الخارجية على وسائل وأدوات مختلفة، حيث تستعمل تلك الوسائل خلال التدخلات العسكرية المباشرة، كما تعمل على زيادة قوتها وتفوقها العسكري قصد خلق حالة من الرعب لدى أعدائها ومن يسعى لمنافستها، وتستعمل تلك الأداوات في الحرب كما تستعملها في السلم.

الفصل الثاني:

السياسة الأمريكية ومسارها

تجاه القضية الفلسطينية

تمهيد الفصل الثاني:

تعتبر القضية الفلسطينية من القضايا الهامة التي تحظى باهتمام دولي كبير، نظرا لاشتمالها على عدة أبعاد مختلفة ومتشابكة في الوقت نفسه من جهة، وارتباطها بمصالح دولية وإقليمية من جهة أخرى، بالإضافة إلى المستجدات التي تطرأ عليها بين الحين والآخر، وفي هذا السياق تولي الولايات المتحدة الأمريكية أهمية خاصة بها، وذلك لارتباط السياسة الخارجية الأمريكية بعدة محددات داخلية وخارجية، تحتم على صناع القرار بها بأن تكون سياستهم وفقها ووفق ما تمليه توجهاتها، وهذا ما انعكس على سياسة الإدارات الأمريكية السابقة التي تعاقبت على البيت الأبيض، بحيث تبنت سياسة خاصة تجاه القضية الفلسطينية وفق ما تمليه أجندات محددة، حيث كان ذلك أحد العوامل التي أثرت على القضية الفلسطينية وعلى مجرياتها وجعلها تأخذ منحا آخرا من مناحي الصراع العربي –الصهيوني في ظل الإنحياز الأمريكي الدائم للطرف الصهيوني، الأمر الذي عقد الوضع في المنطقة ككل.

➢ المبحث الأول: قراءة تاريخية للقضية الفلسطينية

بالعودة إلى جذور القضية الفلسطينية نجد أن أساسها هو الصراع حول الأرض، وقد تصارعت حول الأراضي الفلسطينية سابقا العديد من القوى، إلا أن الصراع اليهودي كان أقواها وأخطرها على وجه الإطلاق، نظرا لتداعياته القائمة لحد الآن، لذا من الضروري عند التعرض لموضوع يخص القضية الفلسطينية الرجوع إلى الأصول التاريخية لأرض فلسطين، حتى يتبين أصل تلك الأرض ومن هم أصحابها الأصليين وحقيقة النزاع حولها.

▪ المطلب الأول: أصل الأرض

لقد مرت القضية الفلسطينية بعدة مراحل عملت على تشكيلها وتبلورها مع مرور الوقت، كما رافقتها عدة أحداث وتطورات هامة جعلتها من أهم القضايا التي تحظى بالإهتمام الدولي والعالمي.

- **موقع فلسطين:**

تتمتع فلسطين بموقع هام واستراتيجي، فهي تصل قارة آسيا بإفريقيا، كما أنها نقطة التقاء طرفي العالم الإسلامي، وحسب الحفريات والآثار فقد سُكنت من طرف الإنسان منذ القدم، وتعد مدينة "أريحا" أول مدينة تُشيد في التاريخ، حيث بنيت نحو 8000 (ق.م)–حسب علماء الآثار– ، هاجر الكنعانيون إليها من جزيرة العرب حوالي 2500 (ق.م) بأعداد كبيرة، وأصبحوا هم سكانها الأساسيين، وأقاموا بها العديد من القرى والمدن، أما إسم فلسطين فهو مشتق من أجناس بحرية ربما قدمت من أماكن في بحر إيجة وكذلك غرب آسيا الصغرى في حدود القرن 12 (ق.م) واندمجوا مع الكنعانيين بشكل سريع، ولم يخلفوا وراءهم أي أثر ما عدا نسبة الأرض إليهم.[1]

تعد فلسطين لب الوطن العربي، كما أنها من أهم مناطق الأرض سواء دينيا أو استراتيجيا أوسياحيا،[2] أما حدودها الحالية فلم تتحدد بشكل دقيق إلا عند الإحتلال البريطاني في الفترة الممتدة من 1920م_1923م، بحيث اتسمت حدودها عبر التاريخ بالتغير المستمر، إلا أنها عموما

[1] محسن صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012م)، ص، ص. 10، 13.

[2] عبد الوهاب الكيلاني، تاريخ فلسطين الحديث، ط.10 (لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990م)، ص. 11.

تشمل المنطقة التي تتوسط البحر الأبيض المتوسط والميت، وكذا نهر الأردن، أما في العهد الإسلامي فقد كانت جزءًا من بلاد الشام، وتبلغ مساحتها الحالية : 27009م2.[1]

- **فلسطين قبل سيطرة الدولة العثمانية:**

هاجر إبراهيم –عليه السلام – من العراق حوالي 2000 (ق.م) إلى فلسطين،[2] حيث سعى لنشر دين التوحيد بها،[3] وأنجب كل من إسحاق وإسماعيل –عليهما السلام– الأول من زوجته "سارة" والثاني من زوجته "هاجر".[4]

كان استقرار إسماعيل –عليه السلام– بمكة، أما إسحاق وابنه يعقوب –عليهما السلام– فقد استوطنا بالأراضي الفلسطينية، وولد ليعقوب –عليه السلام – 12 إبنا، وقد هاجروا إلى مصر فيما بعد واستقروا بها، ثم ما لبثوا أن خرجوا منها فرارا من اضطهاد فرعون مصر بقيادة موسى –عليه السلام–، الذي أرسله الله لهم ليخلصهم من الإضطهاد الذي تعرضوا له على يد حاكم مصر، والذي أهلكه الله ونجاهم، ونظرا لما كانوا عليه من الجبن والهوان أبوا دخول الأرض المقدسة [5] كما جاء في قوله تعالى: **<< قالُواْ يَا مُوسَى إِنَّ فِيها قَوْمًا جَبّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّى يَّخرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يخرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ >>.**[6]

لقد توفي موسى –عليه السلام –دون أن يتمكن من دخول فلسطين، وبعد تيههم في الأرض أربعين سنة تمكنوا من الدخول إلى فلسطين بقيادة "يوشع بن نون" –عليه السلام– في حوالي (1190ق.م)، محققين بعض النصر في شمال شرق فلسطين، وقد سادت النكبات والفوضى خلال هاته الفترة، وبقي الحال كما هو إلى أن جاء "طالوت" الذي أصبح ملكا عليهم، وتمكن من الإنتصار على أعدائهم ليخلفه داوود –عليه السلام –واستمر في حربه ضد الأعداء الذين لا يقرون بالتوحيد، فسيطر على جل الأراضي الفلسطينية ما عدا المناطق الساحلية منها، وخلفه فيما

---

[1] محسن صالح، مرجع سابق، ص .10 .

[2] عمر الصالح البرغوتي، خليل طوطح، تاريخ فلسطين، ط .2 (مصر: دار المعارف، (د.ت)) ص.45.

[3] محسن صالح، مرجع سابق، ص، ص.14.

[4] عمر الصالح البرغوثي، خليل طوطح، مرجع سابق، ص، ص. 45.

[5] محسن صالح، مرجع سابق، ص. 14.

[6] سورة المائدة، الآية 21.

بعد سليمان –عليه السلام– الذي عرفت فترته بالإزدهار في كل النواحي،[1] "ومن أجلّ أعماله بناء الهيكل الذي صار مهبط آمال الأمة اليهودية وهو شبيه بالكعبة عند عرب الجاهلية من حيث تكوينه الأمة اليهودية وتوحيدها".[2]

بعد وفاة سليمان –عليه السلام– انقسمت المملكة إلى نصفين:

مملكة إسرائيل: وتقع شمال فلسطين وذلك في الفترة الممتدة من 923 إلى 721 (ق.م) لتعرف فيما بعد الضعف والإنحطاط وينتهي بها الأمر باحتلال الأشوريين لها، وتشريد سكانها عبر عدة مناطق في العالم مثل كردستان وبلاد فارس، وخلف مكانهم الأرمن، بحيث لم يبق من بني إسرائيل –العشرة الذين كونوا المملكة– أحد.

مملكة هودا: واستمرت من 923 إلى 586 (ق.م) حيث سادها الضعف والإنحلال، ليستولي عليها بعد ذلك "شيشنق" الفرعوني، وبنفس الفعل قام الفلسطينيون بعده لتسقط المملكة في آخر المطاف على يد البابليين، وبذلك خُربت القدس ودُمر الهيكل وتعرض الآلاف من اليهود للسبي وسقطت المملكة سنة586 (ق.م).[3]

لقد كان تواجد اليهود بالأراضي الفلسطينية من(1400 إلى 586 ق.م) أي حوالي 08 قرون،[4] فقد سقطت مملكة هودا في 586(ق.م) ليسمح لهم في عهد "قورش" الإمبراطور الفارسي بالعودة، حيث رجع القليل منهم وتقاسموا العيش مع الشعب الفلسطيني، وبقيت القدس تحت الهيمنة الفارسية، حيث تمتعت خلال هذه الفترة بنوع من الحكم الذاتي، لتأتي فيما بعد السيطرة الهللينية الإغريقية على الأراضي الفلسطينية، وامتدت من الفترة (332– 63 (ق.م) فتمكن اليهود من تحصيل حكم ذاتي في 164 (ق.م) والذي تراوح بين الضيق والتوسع ومظاهر الإستقلال والضعف في ظل تصارع القوى الكبرى على أرض فلسطين، ليتمكن الرومان من الإحتلال والسيطرة على الأراضي الفلسطينية في 63 (ق.م)، كما ألغوا الحكم الذاتي لليهود بالقدس، وبعد

[1] محسن صالح، مرجع سابق، ص.14.

[2] عمر الصالح البرغوتي، خليل طوطح، مرجع سابق، ص. 54.

[3] محسن صالح، مرجع سابق، ص، ص. 14، 15.

[4] عمر الصالح البرغوتي، خليل طوطح، مرجع سابق، ص .60.

ثورات يائسة من طرف اليهود دمر الرومان منطقة القدس وشيدوا مكانها مدينة "ايليا كابتولينا"،[1] وخلال هذه الفترة وُلد عيسى –عليه السلام– بفلسطين وبُعث بها.[2]

منُع اليهود من دخول القدس ما يقارب 200 سنة، وقل عددهم مقارنة مع القبائل العربية على الأراضي الفلسطينية، وفي غضون ذلك تخلل بعض النفوذ الفارسي، وبقي الحال كما هو حتى تم فتحها من طرف المسلمين سنة 636م الموافق لـ: 15هـ خلال عدة معارك وكان من بينها: معركة "أجنادين" بقيادة "خالد بن الوليد" عام 634م، ومعركة "اليرموك" بقيادة "عبيدة بن الجراح" –رضي الله عنه– في العام636م، وقد تم فتح فلسطين وبلاد الشام بعدها، واستمرت تحت حكم المسلمين حتى أواخر العهد العباسي الذي عُرف بالضعف، وهذا ما استغلته العائلة "الطولونية" الحاكمة بمصر فضمت الأراضي الفلسطينية إليها من878م إلى 905م، وفعل نفس الشيء "الإخشيديون" الذين حكموا مصر فيما بعد، وضلت تحت حكمهم فلسطين من 935م إلى 969م، وكان حكم "الطولونيين" و"الإخشديين" باسم الدولة العباسية، ليسيطر عليها "الفاطميون" فيما بعد، وخاضوا عدة معارك وثورات على المستوى المحلي مع "القرامطة" وكذا "الأتراك السلاجقة"، وقد تمكن "الأتراك السلاجقة" من بسط نفوذهم على جل الأراضي الفلسطينية، إلا أن الفاطميين عادوا مرة أخرى وسيطروا على "صورا" وكذا "بيت المقدس" في سنة1097م .[3]

لقد توالت الكثير من الهجمات على فلسطين لنزع سيادتها و لكن أعظمها كانت الحملات الصليبية الآتية من أوروبا،[4] حيث تمكنوا من السيطرة عليها سنة 1099م، الأمر الذي جعل عدة ثورات تقوم ضدهم من طرف المسلمين مثل معركة "حطين" بقيادة "صلاح الدين الأيوبي" في العام1187م، لينتهي وجودهم فيما بعد ببلاد الشام، لتتعرض فلسطين للزحف المغولي لاحقا حيث تصدى لهم المماليك –الذين خلفوا الدولة الأيوبية– في معركة "عين جالوت" سنة 1260م، تحت قيادة "قطز" ويواصل المماليك في تصديهم لمن تخلف من الصليبين بفلسطين وبلاد الشام، حتى أنهوا وجودهم تماما وتعود المنطقة للحكم الإسلامي مرة أخرى، وبعد ضعف المماليك بسطت

[1] محسن صالح، مرجع سابق، ص، ص. 15، 16.

[2] عمر الصالح البرغوتي ، خليل طوطح، مرجع سابق، ص، ص. 73، 74، 75.

[3] محسن صالح، مرجع سابق، ص، ص .16، 17، 18، 19.

[4] عمر الصالح البرغوتي، خليل طوطح، مرجع سابق، ص .151.

الدولة العثمانية نفوذها على بلاد الشام وفلسطين والكثير من الدول العربية، علما أن اليهود لم تعد لهم أية صلة بفلسطين خلال 1800 عام ولم يعد شيء يربطهم بها إلا المشاعر الدينية.[1]

بهذا تكون هذه المرحلة الهامة في تاريخ فلسطين قد انتهت، والتي كانت حافلة بالصراعات والنزاعات من طرف القوى الكبرى لتبدأ مرحلة أخرى من مراحل الصراع، ولعلها كانت أقواها وأخطرها على وجه الإطلاق، حيث بدأ التخطيط لإيجاد وطن قومي لليهود على الأراضي الفلسطينية من طرف القوى الغربية.

▪ المطلب الثاني: ظهور القضية الفلسطينية

عرفت فلسطين مرحلة أخرى من مراحل الصراع، حيث أصبحت خاضعة للحكم العثماني حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

لقد عانى اليهود من التشتت عبر العالم، فكل مكان حلوا به إلا وقام أهله بإخراجهم منه، فأوروبا التي تؤيد قيام دولتهم بفلسطين سبق وأن طردتهم من أراضيها، حيث أُصدر مرسوم من طرف ملك وملكة إسبانيا يقضي بطردهم في العام 1492م، وفعلت بريطانيا نفس الشيء ومنعتهم من الدخول إليها لمدة ثلاثة قرون، وبقي الحال كما هو عليه إلى أن قام "كرومول" بإعادتهم، وقامت فرنسا أيضا بطردهم بسبب كيدهم، "كما طردوا من بلجيكا عام (1370)م، ومن تشيكوسلوفاكيا عام (1380)م، ومن النمسا عام (1520)م، ومن هولندا (1940)م، ومن نابولي وسردينيا (1540)م، ومن روسياعام(1510)م، وسبق وأن أخرجوا من جزيرة العرب"،[2] وذلك بعد غزوة بدر الكبرى حيث أمر الرسول– صلى الله عليه وسلم –بإجلائهم نتيجة نقض يهود بني قنقاع لعهودهم معه.[3]

---

[1] محسن صالح، مرجع سابق، ص، ص. 19، 20، 23.

[2] محمد عوض الهزايمة، الإيديولوجية اليهودية دراسة في إيديولوجية مسيرة اليهود التاريخية والاعتقادية (الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009م)، ص، ص. 44، 45.

[3] طلال مشعل، "أين ذهب اليهود بعد طردهم من المدينة"، موضوع، 2021/03/21م، تاريخ الزيارة : 2021/08/25م، 23:30.

http://54.171.245.253/%D8%A3%D9%8A%D9%86_%D8%B0%D9%87%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF_%D8%A8%D8%B9%D8%AF_%D8%B7%D8%B1%D8%AF%D9%87%D9%85_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9

لقد عرفت أوروبا خلال القرن التاسع عشر تغيرات هامة على المستوى السياسي، وبذلك بدأت الدولة في صورتها الحديثة تبرز حيث انتشرت الأفكار القومية، وهُمش دور الكنيسة بظهور الأنظمة العلمانية، وهنا تحرر اليهود ونالوا جميع حقوق المواطنة خاصة في أوربا الغربية، الأمر الذي مكنهم من اختراق تلك الأنظمة والمجتمعات، حيث كونوا نفوذاً في العديد من المجالات، إلا أن الأمر اختلف في روسيا وأروبا الشرقية حيث كان يقطن أغلب اليهود، فقد عانوا من التمييز والفوقية والإرهاب الأمر الذي جعلهم يرفضون الإندماج، وانخرط كثيرهم في مختلف الحركات الثورية اليسارية، وهذا ماجلب لهم عداوة الحكومة بروسيا، ولكن مازاد في تفجير الأوضاع أكثر هو اغتيال قيصر روسيا واتهام اليهود بذلك وهذا ما عرضهم لإجراءات قاسية وأدى لظهور "**المشكلة اليهودية**"، الأمر الذي جعل اليهود يفرون إلى أوربا الغربية وأمريكا الشمالية والجنوبية حيث هاجرو بأعداد كبيرة، وفي خضم ذلك ظهرت الحركة الصهيونية ونادت بحل الأزمة اليهودية بإيجاد وطن لليهود يجمعهم بفلسطين، وقد لاقى ذلك التأييد من طرف الدول الغربية نتيجة خلفيتهم الدينية أورغبة أيضا في التخلص منهم،[1] وللإشارة فإن الفكرة الصهيونية بإقامة وطن لليهود قد تأرجحت بين عدة دول (الأرجتين، قبرص، أوغندا...إلخ)، لتستقر أخيراً على فلسطين.[2]

لقد ساهم الضعف الذي عرفته الدولة العثمانية في طمع الدول الأوروبية قسمة أراضيها فيما بينهم، الأمر الذي جعل الوقت مناسبا لنشأة المشروع الصهيوني، كما برزت فكرة الحيلولة دون قيام قوة إسلامية أخرى تحل محل الدولة العثمانية، إلى جانب زرع وسط العالم الإسلامي كيان غريب عنهم يحول دون قيام أي وحدة بينهم ويكرس ضعفهم وتفككهم، وفتحت بريطانيا قنصليتها بالقدس مطالبة بحماية اليهوديين ولو لم يكونوا بريطانيين، وبذلك انتظمت الهجرة اليهودية إلى الأراضي الفلسطينية منذ 1882م، وذلك بعد بروز "المشكلة اليهودية" وهذا ما لاقى مقاومة من طرف الدولة العثمانية ورفضت أيضا مشروع الحركة الصهيونية ببيع فلسطين ومنح اليهود حكم ذاتي تحت سيادتها، وازداد عدد اليهود بالأراضي الفلسطينية في فترة الحرب العالمية الأولى،

[1] محسن صالح، مرجع سابق، ص. 24.

[2] عباسة دربال صوريا، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي –الإسرائيلي في ظل النظام الدولي الجديد (الأردن: الوراق للنشر والتوزيع، 2012م)، ص.16.

ونظرا لموالاتهم أعداء الدولة العثمانية جعلها تضيق عليهم وأدى ذلك لخفض أعدادهم بعد نهاية الحرب.[1]

بانتهاء الحرب العالمية الأولى عرفت فلسطين منعرجا حاسما في تاريخها، حيث تقاسمت الدول المنتصرة إلى جانب الولايات المتحدة ما كان تحت سيطرة الدولة العثمانية من دول، وكان من بين تلك التقسيمات أن خضعت كل من فلسطين وشرق الأردن وكذا العراق للحكم البريطاني، إذ أصبحت بريطانيا هي المتصرف الوحيد بهم، وهذا ما أسفر عن ما صرح به وزير خارجيتها ما سُمي لاحقا "بوعد بلفور" حيث يُعطي فيه الحق لليهود بإنشاء وطنهم القومي بفلسطين في حين يتجاهل أي وجود للشعب الفلسطيني باعتبارهم جاليات، برغم أن نسبة الفلسطينيين مقارنة بالسكان الآخرين تقدر بمايزيد عن 90 % آنذاك.[2]

- **ملاحظة هامة:** حسب بعض الباحثين وحتى علماء يهوديين مثل "آرثر كوستلر"؛ فإن أكثر ما يزيد عن 80% من اليهود في الوقت الحالي لا ينتمون إلى بني إسرائيل ولا إلى فلسطين بصلة، ولا يوجد أي نسب أو تاريخ في ذلك، لأن أغلب اليهود المعاصرين هم يهود "الخزر" الذين ينحدر أصلهم إلى قبائل تترية تركية قديمة، استقرت شمال القوقاز (جنوب روسيا) وتحولت إلى اليهودية في العام 740م بزعامة ملكها "بولان"، وبسقوط ملكهم تفرقوا في شرق أوروبا وروسي، ويعرفون حاليا باليهود "الأشكناز".[3]

لقد ساهمت في تشكيل القضية الفلسطينية عدة ظروف وأحداث متعاقبة ومأأسفر من معاهدات ولقاءات بين الصهاينة وحلفائهم الذين لم يتوانوا عن تحقيق حلمهم بإقامة وطن قومي لهم، وكان من بين تلك المعاهدات واللقاءات:

---

[1] محسن صالح، مرجع سابق، ص، ص. 25، 26، 28، 29، 31.

[2] أحمد سالم الوادية، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية 2001 –2008"، (دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الأزهر، غزة، 2009م)، ص، ص. 2، 3.

[3] محسن صالح، مرجع سابق، ص. 23.

- **معاهدة سايكس بيكو**

خلال شهر مارس 1916م وقع كل من ممثل بريطانيا "مارك سايكس"وممثل فرنسا "جورج بيكو" معاهدة تمت بطابع سري، وقد نسبت المعاهدة إلى إسميهما حيث اتفقا على اقتسام التركة العثمانية والمتمثلة في الدول العربية بالمشرق، وذلك بعد انتفاء الحكم العثماني عن تلك الدول، وبذلك تصبح مناطق انتداب لبريطانيا وكذا فرنسا عقب نهاية الحرب العالمية الأولى، فقد اتفق الطرفان إخضاع كل من لبنان وسوريا للإنتداب الفرنسي وألحقت العراق بالإنتداب البريطاني، أما فلسطين فقد تم وضعها ضمن الرعاية الدولية.[1]

- **وعد بلفور**

إن وعد بلفور أغرب ما كان في تاريخ الوثائق الدولية، حيث منحت دولة غاصبة أرض لا تملكها إلى مجموعة من الأفراد لا يستحقونها على حساب أصحاب الأرض الأصليين، فقد شُرد شعب بأكمله جراء ذلك في سابقة تاريخية فريدة،[2] فبتاريخ 1917/11/02م إعترف وزير الخارجية البريطاني في تصريح أصدره تماشيا لما يرمي إليه الهدف اليهودي، والذي ينص ذلك التصريح على منح فلسطين لليهود واعتبارها وطنهم القومي، وذلك وفقا لالتزامها بذلك مع المنظمة الصهيونية العالمية.

المقاومة الفلسطينية ضد المشروع الصهيوني

منذ صدور وعد بلفور تصدى الفلسطينيون لمشروع قيام دولة يهودية على أرضهم،[3] كما تم رفض ما تسعى إليه الصهيونية من مطامع من طرف الحركة القومية العربية الموحدة بسوريا؛ لتندلع مظاهرات حاشدة بالقدس، عقبتها انتفاضة شعبية بمدينة القدس،[4] ثم انتفاضة أخرى عام 1929م والتي كان مركزها القدس لتعم عدة مناطق بحيث كانت أوسع من الإنتفاضتين السابقتين.[5]

---

[1] شفيق عبد الرزاق السامرائي، الصراع العربي –الصهيوني (ليبيا: دار الكتب الوطنية، 1999م)، ص.50.

[2] عبد الوهاب الكيلاني، مرجع سابق، ص. 84.

[3] شفيق عبد الرزاق السامرائي، مرجع سابق، ص. 51، 62.

[4] أميل توما، جدور القضية الفلسطينية، (د.ط) (فلسطين: المكتبة الشعبية، (د.ت))، ص، ص. 105، 106.

[5] شفيق عبد الرزاق السامرائي، مرجع سابق، ص. 62.

لقد ساعد ما قامت به بريطانيا من إجراءات عديدة مؤيدة للمشروع الصهيوني؛ بإقامة وطن قومي لليهود في إيقاض وعي العديد من القوميين على حقيقة تلك السياسات بالأراضي الفلسطينية،[1] حيث قامت عدة إنتفاضات بفلسطين وكان منها إنتفاضة 1920م، وإنتفاضة "يافا" 1921م، إنتفاضة 1929م، وبسبب الممارسات المستبدة من سلطة الإنتداب البريطانية، وتشجيعها للهجرة اليهودية، ومنح اليهود إمتيازات واسعة على حساب الفلسطنيين أدى ذلك لتصاعدت المظاهرات بالأراضي الفلسطينية لتتطور وتصبح ثورة عارمة بقيادة السوري "عز الدين القسام" في 1935/11/02م، والتي عرفت باسم "الثورة الفلسطينية الكبرى"، لكن ما لبثت أن أخمدت من طرف بريطانيا، ليدخل الفلسطينيون في إضراب عام بتاريخ 1936/05/07م استمر لمدة 176 يوما شاملا لكل المواقف العامة، لتظهر حرب العصابات على الأراضي الفلسطينية واستمرت كذلك حتى عام 1939م بعد سعي بريطانيا لإيقاف كل أوجه المقاومة المسلحة حيث استعانت بالزعماء العرب العملاء بمؤتمر لندن، حيث كانوا آنذاك وسيلة لاستدراج الزعماء الفلسطينيين وإقناعهم بالمؤتمر، وبذلك توقفت كل أشكال المقاومة المسلحة بسبب ذلك.[2]

عجزت بريطانيا خلال هاته الفترة – في خضم الإحداث السالفة الذكر– عن إيجاد حل فلجأت إلى الأمم المتحدة من أجل تسوية القضية، وبعد اجتماع لجنة الأمم المتحدة التي خُصصت لهذا الأمر والتي قاطعها العرب؛ تقرر تقسيم الأراضي الفلسطينية إلى دولة عربية وأخرى يهودية، لتقرر الأمم المتحدة بتاريخ 1947/10/29م إنهاء الإنتداب البريطاني وتقسيم فلسطين[3]، أما موقف الولايات المتحدة فقد كان مع التقسيم حيث عملت جاهدة لصالحه.[4]

- **حرب 1948م:**

فور صدور قرار التقسيم اندلعت الحرب بالأراضي الفلسطينية، حيث ساندتها الجامعة العربية بجيش من المتطوعين العرب، وبعد عدة مواجهات ومعارك انهزمت الجيوش العربية أمام الجيش

[1] أميل توما، مرجع سابق، ص. 182.

[2] شفيق عبد الرزاق السامرائي، مرجع سابق، ص. 62، 63.

[3] إميل توما، مرجع سابق، ص، ص. 290، 291.

[4] حكيم العمري، "الإعتراف الأمريكي بالقدس من منظور القانون الدولي" الحوار المتوسطي، م.10،ع.1 (2019/02/04م)، ص. 356.

الصهيوني الذي كان يلقى الدعم والتأييد من طرف بريطانيا، وتم استيلائه على 77% تقريبا من الأراضي الفلسطينية، ليتم الإعلان من طرف الحركة الصهيونية عن قيام دولة إسرائيل بتاريخ 05/14/ 1948م.[1]

من هنا عرفت الأمة العربية والإسلامية منعرجا هاما في تاريخها، حيث تعرضت لنكبة كبيرة أُخذ من خلالها جزءاً هاما من الأراضي العربية، وظهر بها كيان غريب يلقى كل الدعم من القوى الكبرى لا يستطيع العرب والمسلمون مجابهتها، الأمر الذي ولد الشعور بالإحباط وحالة من الضياع في الأوساط العربية والإسلامية، وجعل الوضع يزداد سوءا مع تعاقب الأحداث الموالية.

- **المطلب الثالث: تطور القضية الفلسطينية**

عرفت هذه المرحلة (ما بعد حرب 1948م) تطورا كبيرا للقضية الفلسطينية، حيث أصبح وسط الأراضي الفلسطينية كيان صهيوني غريب عن الشعب الفلسطيني في ظل شرعية أممية واعتراف دولي، بالإضافة لنكبة 1948م التي ألمت بالعرب والمسلمين وجعلتهم يدخلون مرحلة حاسمة من الصراع بينهم وبين من يواليهم، وعلى رأسهم الولايات المتحدة التي تجعل من هذه القضية أولوية من أولوياتها في سياستها الخارجية في منطقة الشرق الأوسط.

منذ تاريخ 1948م وأثار نكبة العرب في فلسطين قائمة لحد الآن، حيث تُعد إبادة فلسطينية فعلية، طُرد خلالها أغلب الفلسطينيين من أراضيهم، كما احتلت ودمرت فلسطين، ووقعت العديد من المذابح من طرف الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني، مثل: مذبحة "دير ياسين" بتاريخ 1948/05/09م والتي راح ضحيتها العديد من الفلسطينيين وكان ضمنهم أطفالاً ونساءًا، حيث تسبب ذلك في هجرة العديد منهم من أراضيهم حسب ما ذهب إليه "آرثر كوستلر"، ثم وقعت بعد ذالك مجزرة "قبية" في سنة 1953م ومجزرة "كفر القاسم" في 1956م بلإضافة إلى قيام الكيان الصهيوني بالعديد من أعمال الإجرامية ضد القادة العرب والفلسطنيين. [2]

[1] محسن صالح، مرجع سابق، ص، ص. 61، 62، 63.

[2] شفيق عبد الرزاق السامرائي، مرجع سابق، ص، ص.88، 91، 92، 94، 175.

استقلت خلال هذه الفترة أغلب الدول العربية والإسلامية، واتخذت بعد استقلالها أنماط حكم مختلفة المضامين والتوجهات، إلا أن الخطاب القومي آنذاك كان سائدا ومهيمناً على الساحة العربية، وذلك ما كان يعلق عليه الفلسطينيون آمالهم، فقد كانت شعارات هذه المرحلة أن "الوحدة طريق التحرر"، إلا أن ذلك لم يكن ولم تكن هناك أية وحدة عربية؛ الأمر الذي رسخ الإحباط حول إمكانية تحقيقه، وخاصة عقب فشل تجربة الوحدة بين مصر وسوريا وكذا وقوع الكارثة الأخرى التي حلت بهم إثر نكسة 1967م.[1]

لقد أحدثت هزيمة الجيوش العربية بفلسطين سنة 1948م حالة شبيهة بزلزال أصاب العالم العربي وتحكم في مستقبل دوله لعقود متتالية، وأضحت القضية الفلسطينية قضيتهم الأساسية،[2] وقد تميزت الفترة التي أعقبت الحرب بعداء الأنظمة العربية للكيان الصهيوني على المستوى الرسمي، ولكنها اتجهت في الوقت نفسه وعلى المستوى العملي لترسيخ الأمر الواقع لا تغييره، أي أنها سارت نحو "التسوية" لا "التحرر" وذلك لعدة أسباب مختلفة جعلتهم يشعرون بعجز فعلي، وراحوا ينشغلون بعواطف الجماهير ودغدغتها في حين كان الكيان الصهيوني يتقوى ويشتد ويزيد رسوخاً في المنطقة،[3] في الوقت الذي علقت الآمال فيه على تحقيق نصر يعيد فلسطين المحتلة، إلا أنها خابت على وقع نكسة أخرى عام 1967م، حيث احتلت من خلالها أراض عربية أخرى.[4]

- **حرب 1967م:**

إندلعت بين الأطراف العربية والصهيونية بعد تصعيد متبادل من الطرفين، حيث قامت مصر بغلق مضائق "تيران" الكائنة بالبحر الأحمر وطلبت من المراقبين التابعين للأمم المتحدة مغادرة حدودها، لتُعلن الدول العربية استعدادها لمعركة تحرير فلسطين، وبذلك بدأت المعركة بين الدول العربية والكيان الصهيوني واستمرت لمدة قدرها ستة أيام، أسفرت في النهاية عن كارثة عربية أخرى، خلفت نتائجها جرحا في كرامة العرب الذين اتفقوا على أن لا يكون هناك أي صلح أو

---

[1] محسن صالح، مرجع سابق، ص، ص . 71، 72.

[2] عبد الله السناوي، "عن النكبة والتطبيع والتدليس على التاريخ"، الشروق، 2020/05/13م، تاريخ الزيارة: 2021/08/30م، 18:20. https://www.shorouknews.com/mobile/columns/view.aspx?cdate=13052020&id=e0a31a96-dada-40ce-be74-726350bee1d6.

[3] محسن صالح، مرجع سابق، ص. 72.

[4] عبد الله السناوي، مرجع سابق .

اعتراف بهذا الكيان المزروع بينهم، كما أفسحوا المجال أمام عمل المقاومة الفلسطينية، فقد كانت لها قواعد قوية في كل من الأردن ولبنان وظهرت أشكال المقاومة بالأراضي الفلسطينية.[1]

لقد خلفت الحرب نتائج وخيمة على الدول العربية؛ حيث احتل الكيان الصهيوني سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية، بالإضافة لجنوب لبنان وأراضي فلسطينية أخرى (غزة والضفة الغربية) والعديد من الخسائر البشرية والمادية، كما فتحت أبواب الإستيطان الصهيوني في الضفة الغربية وخاصة في غزة والقدس،[2] أما موقف الولايات المتحدة من هذه الحرب فقد كان مؤيدًا للكيان الصهيوني ومسانداً له باعتباره ذرعها الواقي في المنطقة.[3]

- **حرب أكتوبر 1973م:**

قامت حرب أكتوبر بين الأطراف العربية والصهيونية، حيث حققت الجيوش العربية انتصارًا على نظيرها الصهيوني الذي انهزم برغم ما أهدته إياه الولايات المتحدة من مساعدات عسكرية، لتنتهي الحرب في الأخير بنصر الدول العربية.

خلال عام 1974م تم الإعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية من طرف الأمم المتحدة، الأمر الذي جعل القضية الفلسطينية تُدرج ضمن جدول أعمالها، وذلك استجابة لطلب العديد من دول العالم الثالث والدول العربية، وفي نفس العام ألقى زعيم المنظمة "ياسر عرفات" خطابا بالجمعية العامة للأمم المتحدة.[4]

بتاريخ 09/ 1977/11م أحدث الرئيس المصري "السادات" المفاجأة لدى الشعوب العربية وكل العالم؛ باعترافه بأنه يعتزم الذهاب إلى مقر الكيان الصهيوني، رغم أن "بيغن" –رئيس وزراء

---

[1] محسن صالح، مرجع سابق، ص، ص. 81، 87، 88.

[2] عوض، "ذكرى النكسة... ما الذي تغير بعد 54 عاما؟"، (إطار) الأناضول، 2021/06/05م، تاريخ الزيارة : 2021/08/30م، 18:36.
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%83%D8%B3%D8%A9-%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-54-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1/2264557

[3] أحمد جواد سالم، الوادية، مرجع سابق، ص. 10.

[4] شفيق عبد الرزاق السامرائي، مرجع سابق، ص ص. 184، 188، 178.

الكيان الصهيوني- أكد أنه لن يتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولن يعود عن حدود 1967م، ولن يتم الإعتراف بدولة فلسطين، إلا أن "السادات" نفذ وعده بزيارة الكيان الصهيوني في 1977/11/19م، وبذلك أعلنت هذه الزيارة نهاية العدوان بين الطرفين بعد أن ألقى "السادات" خطابا هناك موضحا فيه أن عملية السلام في الشرق الأوسط ممكنة، إلا أنها تحتاج إلى زعماء شجعان.[1]

بتاريخ 1978/09/17م أعلنت أمريكا توصل الطرفان المصري والصهيوني إلى اتفاق ينهي الصراع، ويعمل على إحلال السلام الدائم في المنطقة، وعرفت تلك الإتفاقيات باتفاقيات "كامب ديفيد"، وقد نصت على عدة بنود كان من بينها : وضع أساس السلام بين الكيان الصهيوني والدول العربية، ودعوة بقية الأطراف العربية كالأردن، لبنان وسوريا الإعتماد والموافقة عليها، ونصت أيضا على حكم ذاتي في كل من غزة والضفة الغربية لفترة زمنية معينة قدرها خمس سنوات، بالإضافة إلى انسحاب الكيان الصهيوني من سيناء،[2] وفي مقابل ذلك قُوبلت زيارة "السادات" بالرفض من طرف الدول العربية التي دخلت في مقاطعة مع مصر وتعليق عضويتها بالجامعة العربية التي تم نقل مقرها إلى تونس بعد ما كان سابقا بمصر. [3]

بهذه الخطوة من الرئيس "السادات" عرف التضامن العربي منحى آخر، حيث خرجت مصر من هذا التضامن بتبنيها معاهدة الصداقة بينها وبين العدو الصهيوني، وذلك ما أثر على القضية الفلسطينية.

سنة 1987م وبعد دهس أربعة فلسطينيين عمداً من طرف الصهاينة؛ اندلعت مظاهرات حاشدة، وقد كانت موجهة من طرف الحركة الإسلامية بفلسطين لتندلع انتفاضة بعد ذلك إثر قمع تلك المظاهرات من طرف الكيان الصهيوني، وفي خضم ذلك ظهرت "حركة حماس" حيث أُعتبرت من أنشط الأطراف فعالية في الإنتفاضة وعُرفت بصبغتها الإسلامية، وقد بقيت الإنتفاضة صامدة

---

[1] ريم مصطفى،" زيارة السادات للقدس، 40 عاما على مغامرة الرئيس الراحل التي غيرت واقع المنطقة"، الأهرام، 2017/11/19م، تاريخ الزيارة:2001/08/31م، 04:07. https://gate.ahram.org.eg/News/1643582.aspx

[2] شفيق عبد الرزاق السامرائي، مرجع سابق، ص. 193.

[3] ريم مصطفى، مرجع سابق.

لمدة ست سنوات،[1] وخلالها أعلن بتاريخ 1988/11/15م من الجزائر عن قيام الدولة الفلسطينية بفلسطين وعاصمتها القدس.[2]

لقد توالت الأحداث فيما بعد، ليتم بتاريخ 1993/09/13م اتفاق بين الجانب الصهيوني والفلسطيني وبرعاية أمريكية بما يعرف باتفاق "أوسلو"، حيث نص الإتفاق على الإنسحاب الصهيوني على مراحل من قطاع غزة وكذا الضفة الغربية، وفي مقابل ذلك يتم إنشاء حكم ذاتي فلسطيني مؤقت لمدة 5 سنوات كمرحلة إنتقالية، على أن تتم التسوية الدائمة وفق قراري مجلس الأمن (242)، (338)، كما اعترف الطرفان بالحقوق الشرعية وكذا السياسية المتبادلة بينهم، [3] وقد عارض الإتفاق الكثير من الفصائل الفلسطينية، لينتهي هذا الإتفاق مع اندلاع انتفاضة الأقصى بتاريخ 2000/09/28م وكذلك بعد فشل مؤتمر "كامب ديفيد" في سنة 2000م.[4]

- **إنتفاضة الأقصى 2000م:**

كانت ردة فعل على دخول رئيس وزراء الكيان الصهيوني "شارون" المسجد الأقصى، لتتلاحق الأحداث بعد ذلك ويقوم الكيان الصهيوني في 2002م ببناء جدار يفصل الضفة الغربية بحجة حماية شعبه من أي هجمات ضده ولزيادة حماية المنطقة، وقد أدى ذلك إلى تحديد التنقل بين مناطقها وظهور مناطق محصورة لا يستطيع الشعب الفلسطيني الوصول إلى

---

[1] محسن صالح، مرجع سابق، ص، ص. 103، 104، 105.

[2] ميرفت صادق، " ذكرى إعلان وثيقة 1988.. فلسطين مازالت بلا دولة ولا استقلال!"، الجزيرة 2020/11/15م، تاريخ الزيارة: 2021/06/30م، 13:51. https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/11/15/%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%89-%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9-1988-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%AA-%D8%A8%D9%84%D8%A7

[3] كفاح زبون، أوسلو ... الإتفاق الذي لا يموت" الشرق الأوسط، 2020/09/16م، العدد 15268، تاريخ الزيارة: 2021/08/31م، 08:43. https://aawsat.com/home/article/2510351/%D8%A3%D9%88%D8%B3%D9%84%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D9%84%D8%A7-%D9%8A%D9%85%D9%88%D

[4] منصور أبو كريم، "اتفاق أوسلو.. كيف بدا؟ وكيف انتهى؟"، الجزيرة، 2018/10/01م، تاريخ الزيارة 2021/09/01م، 20:36. https://www.aljazeera.net/blogs/2018/10/1/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A3%D9%88%D8%B3%D9%84%D9%88-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%89

تلك المناطق إلا من خلال تصاريح؛ الأمر الذي أدى إلى عزل حوا لي 5000 منهم خلف الجدار.

بتاريخ 2005/01/09م استلم "محمود عباس" السلطة الفلسطينية بعد وفاة رئيسها السابق "ياسرعرفات"، لتُقام في 2006م انتخابات تشريعية فازت من خلالها "حركة حماس"؛ وأدى ذلك لتعرض الشعب الفلسطيني لمؤامرة دولية كان من بينها قطع المساعدات المالية عن سلطته، ونتج عن ذلك أزمة كبيرة على مستوى مؤسساتها،[1] لتتوالى الأحداث بعد ذلك على فلسطين ويتعرض قطاع غزة للحرب الصهيونية سنة 2009م، 2012 م وكذلك 2014م.[2]

لقد كان هذا ملخصا لتاريخ تشكل القضية الفلسطينية التي مرت بعدة مراحل تدخلت في ظهورها عدة دول غربية، بالإضافة إلى التواطؤ العربي الذي زاد في تعقيد الوضع الفلسطيني والعربي.

➢ المبحث الثاني: محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية

تحظى القضية الفلسطينية بأهمية كبيرة في سياسة أمريكا الخارجية، وذلك نظرا لعدة عوامل داخلية وخارجية تساهم في تشكيل وبلورة تلك السياسة، إذ تتداخل فيها مصالح وأهداف متنوعة، الأمر الذي يجعل القضية الفلسطينية تحتل سلم الأولويات في السياسة الخارجية الأمريكية، هذا في ظل اهتمامها بمنطقة الشرق الأوسط على وجه العموم.

▪ المطلب الأول : أهمية منطقة الشرق الأوسط في السياسة الأمريكية

تحتل منطقة الشرق الأوسط أهمية كبيرة في سياسة الولايات المتحدة، إذ ترتبط المنطقة بعدة أهداف ومصالح حيوية هامة لدى أمريكا، الأمر الذي يجعلها لا تستغني عن المنطقة بأي حال من الأحوال.

---

[1] "ملخص تاريخ فلسطين"، ذاكرة شؤون المغتربين، منظمة التحرير الفلسطينية، 08/23/ 2014م، تاريخ الزيارة: 2021/06/30م، 10:39. http://www.pead.ps/article/574/

[2] "التسلسل الزمني، ريمكس فلسطين، الجزيرة، 2015م، تاريخ الزيارة: 2021/09/04م، 11:13. https://interactive.aljazeera.com/aja/palestineremix/phone/timeline_main.html

إن منطقة الشرق الأوسط من الناحية الجيوسياسية تعتبر ذات أهمية إستراتيجية عابرة للإقليمية على حد تعبير"شانتال كوادرات"، وذلك نظرا لعدة عوامل أهمها ما تنطوي عليه من احتياطي هائل من النفط، وكذا تحكم المنطقة في خطوط أساسية للملاحة الدولية، بالإضافة إلى تأثيرات الصراع العربي مع الكيان الصهيوني، وكونها بؤرة للصراعات الدولية في منطقة الخليج، وعامل قربها من القارة الأوروبية، وما أصبحت تفرزه من عوامل تهديد لأمن الدول عبر العالم.[1]

إن الولايات المتحدة لم تولي اهتمام سياسي كبير بعد نهاية الحرب العالمية الأولى بالشرق الأوسط العربي بحيث كانت المنطقة تحت النفوذ البريطاني، وكذا نظرا لغياب مصالح أساسية للولايات المتحدة بها ولم تكن أيضا تحت الضغط الصهيوني آنذاك، فقد كانت الحركة الصهيونية وقيادتها متمركزة في يهود بريطانيا، ولم تنتقل بعد إلى يهود الولايات المتحدة، وقد قامت بريطانيا آنذاك بدور فعال في عملية تسهيل الهجرة اليهودية، وتوفير كل أسباب النجاح لليهود من أجل بناء وطنهم القومي على حساب الأراضي العربية.[2]

لقد بدأ اهتمام الولايات المتحدة بمنطقة الشرق الأوسط بدايات القرن العشرين، وتحولت قيمة المنطقة جيوسياسيا من كونها تمتاز بمصادر الموارد الطبيعية، لتصبح مصدرًا لكسب نفوذ جديد بعد انتهاء النفوذ الأوروبي عنها، لتغدو المنطقة موطن صراع وتنافس بين مختلف القوى، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، خصوصا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث لعب التنافس السوفياتي الأمريكي دورًا كبيرا في منحها أهمية إستراتيجية.[3]

لهذا فالمنطقة تحظى بأهمية كبيرة في سياسة أمريكا الخارجية، حيث تحتوي على عدة مصالح حيوية لا يمكن بأي حال من الأحوال الإستغناء عنها، الأمر الذي جعل أمريكا تخصها بسياسة خاصة لا تحيد عنها مختلف الإدارات الأمريكية المتعاقبة على الحكم.

---

[1] فراس عباس هاشم، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط: المرتكزات الجديدة لحدود الضبط الجيوسياسي"، المركز الديمقراطي العربي، 2021/03/24م، تاريخ الزيارة: 2021/06/26م. https://democraticac.de/?p=73811

[2] عباسة دربال صورية، مرجع سابق، ص.16.

[3] فراس عباس هاشم، مرجع سابق.

لقد سعت أمريكا بعد حرب الخليج الثانية لإثبات وترسيخ الوجود العسكري بالمنطقة تماشيا ومبدأ النظام الدولي الجديد، وقد ارتكزت إستراتجيتها في المنطقة بعد الحرب الباردة على بعض النقاط منها:

– طمس أي اعتداء سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي يضر بمصالحها أو مصالح من تحالفه أو تصادقه من الدول الخليجية وخارجها، وتطبيق سياستها الإحتوائية على كل من العراق وإيران، والسعي لمنع ظهور قوى جديدة بها تهدد مصالحها، وكذا الحفاظ على تواجدها العسكري هناك بشكل دائم، وتنظيم جديد للمنطقة على المستوى الأمني، والإستعانة بحلفاء في المنطقة (الكيان الصهيوني، وتركيا)، وذلك تمهيدا لجعل منطقة الشرق الأوسط تنضوي تحت تحالف في المجال الأمني والإقتصادي، وكذا المجال العسكري، بحيث تقوم أمريكا بقيادة هذا التحالف.[1]

- حماية الكيان الصهيوني وتأمينه،[2] والتطبيع معه من طرف الدول العربية في كل المجالات حتى يتحقق السلام.
- تغيير الخطاب السياسي حول ما تدعو إليه من مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، وغيرها من شعارات تطلقها، مع العمل في الوقت نفسه على إنشاء نظام جماعي جديد من أجل إحداث التطور والتنمية.[3]

لقد وضحت تلك الأهداف وثيقة "الإستراتيجية الأمنية الأمريكية في الشرق الأوسط" لوزارة الدفاع، والتي تضمنت مصالح الولايات المتحدة بالشرق الأوسط وهي كالتالي:

- الضمان لوصول نفط الشرق الأوسط إليها بأثمان معقولة.

---

[1] حارث قحطان عبد الله، "الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط تمر (بمرحلة ما بعد أحداث 11 سبتمبر)"، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، م.2، ع. 06 (2010م)، ص، ص. 310، 311.

[2] محمد صخري، "السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ... أهدافها ووسائل تنفيذها– العراق نموذجاً "، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2019/06/14م، تاريخ الزيارة: 2021/08/23م. https://www.politics-dz.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7-%D8%A3%D9%87%D8%AF/

[3] حارث قحطان عبد الله، مرجع سابق، ص. 311.

- حماية إسرائيل والعمل على تفوقها على العرب المحيطين بها والمحاولة لإحلال سلام دائم بينهم.
- حماية أرواح وممتلكات مواطنيها الأمريكيين وممتلكاتهم بالمنطقة.
- حرية الملاحة في بحارها وممراتها الحيوية.
- العمل على فتح الأسواق المتواجدة بها أمام تجارة الولايات المتحدة.[1]

كل ذلك جعل المنطقة تحظى بأهمية كبيرة في السياسة الأمريكية، لتضمنها مصالح وأهداف أمريكا وكذا أهداف حليفها بالمنطقة، حيث يتبادلان المصالح والأهداف هناك.

▪ المطلب الثاني: المحددات الداخلية

تدخل في تشكيل السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية عدة محددات داخلية، حيث تلعب تلك المحددات دورا هاما في صناعة ما تقوم به أمريكا من سياسة اتجاهها، وإن تنوعت تلك المحددات فالنتائج تكاد تكون واحدة وغالبا في غير صالح القضية.

أولا: اللوبي الصهيوني

يستخدم مصطلح اللوبي الصهيوني كعبارة مختزلة لشكل من أشكال الإئتلاف المتفلت، والذي يتضمن أفراد ومنظمات تنشط لصياغة وتشكيل السياسة الخارجية الأمريكية في منحى يوالي إسرائيل، إلا أنه لا يعد تيارا موحدا أو وحيدا تحكمه قيادة مركزية، بل أحيانا يختلفون على مسائل سياسية معينة، كما أنهم لا يعدون دسيسة أو مؤامرة، إذ نجد أن تلك الأفراد والمنظمات لهذا اللوبي تعمل في العلن، وبنفس الطريقة التي تتبعها بقية مجموعات المصالح الأخرى.[2]

إن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة يضم العديد من أصحاب الشركات والمصانع العملاقة بها، بحيث يزداد عدد المنظمات المنضوية تحته إلى 34 منظمة يهودية ذات طابع سياسي، وتقوم تلك المنظمات مشتركة أو منفردة بجهودها من أجل تحقيق مصالحها بأمريكا من

---

[1] أحمد سالم الوادية، مرجع سابق، ص.26.

[2] جون مير شايمر، ستيفن والت، اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية، ترجمة. أنطوان باسل (لبنان: شركة المطبوعات للنوزيع والنشر،2009م)، ص، ص. 172- 173.

جهة، ومصلحة الكيان الصهيوني من جهة أخرى، وربما أشهر تلك اللجان ما يعرف اختصارا بـ: "آيباك" والتي تعد من أقوى الجمعيات التي تمارس الضغط والتأثير على أعضاء الكونغرس من أجل كسب دعم الولايات المتحدة الأمريكية للكيان الصهيوني.[1]

إن ما يمارسه اللوبي اليهودي من تأثير على الكونغرس الأمريكي، يظهر أولا في الإنتخابات التشريعية، وثانيا في صنع القرار على المستوى الداخلي-داخل الكونغرس-، إلا أنه لا يمكن تجاهل التأثير الذي يحدثه الصوت اليهودي عند الإنتخابات برغم قلتهم، حيث أن مشاركتهم فيها واسعة إذا قورنت مع غيرها من الفئات الأخرى في المجتمع الأمريكي، [2] أما فيما يخص الدعم المالي الأمريكي للكيان الصهيوني فيقدر كحد أدنى بحوالي 90 مليار دولار، وذلك خلال العقود الخمس الماضية والتي توجه بالأساس لزيادة القوة العسكرية لإبادة الفلسطينيين، وزيادة عدد المستوطنات التي يتم تحصينها بأحدث الوسائل التكنولوجية المتطورة.[3]

كما يلعب دورا مهما في التأثير الكبير على صناع القرار بالولايات المتحدة، فقد تمكن من التأثير في فترة حكم الرئيسان "ريجان"، و"بوش الأب" على قرارات عديدة اتجاه الملف الفلسطيني، بحيث زادت المساندة للكيان الصهيوني، وتم وقف كل المساءلات له بخصوص انتهاكاته لحقوق الإنسان إبان الإنتفاضة الفلسطينية الأولى، وأقر"ريجان" بقانونية المستوطنات المقامة في فلسطين، وعدم الجواز للمسؤولين الأمريكيين الإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية أو التفاوض معها ما لم تعترف بالوجود الصهيوني.[4]

---

[1] حميد أوعقبي، "اللوبي الصهيوني بأمريكا. من يحكم الآخر؟ "مدونات الجزيرة، 2018/05/28م، تاريخ الزيارة: 05/06/ 2021م، 14:53. https://www.aljazeera.net/blogs/2018/5/28/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A-%D8%A8%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D9%8A%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AE%D8%B1

[2] ياسين العيثاوي، السياسة الأمر كية بين الدستور والقوى السياسية (الأردن: دار أسامة، 2009م)، ص. 249 .

[3] أحمد أوعقبي، مرجع سابق.

[4] محمود سفيان رياض قنيطفة، "دور الأداة الإعلامية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية 2009م – 2017م"، (رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى غزة، 2020م)، ص. 19.

لا يتوقف دور اللوبي الصهيوني في توجيه السياسة الأمريكية على المستوى الخارجي فحسب، بل يمتد دوره أيضا إلى الداخل، حيث تسعى أطرافه لتقديم الدعم المالي لحملات الترشح الخاصة بالكونغرس للكثير من النواب بأموال باهظة، كما تسعى أيضا لتنفيذ أجندة اللوبي الصهيوني بتصويتهم على قرارات تخدم مصالحهم من جهة، ومصالح الكيان الصهيوني من جهة أخرى، وبهذا فإن ما ينفقه هذا اللوبي من أموال لأجل التحكم في نتيجة الإقتراع يعود على الكيان الصهيوني بالفائدة المضاعفة من أجل بنائه المستوطنات وكذا العمل على تسليحها.[1]

ثانيا: الرأي العام

يحتل الكيان الصهيوني مكانة هامة لدى الرأي العام في الولايات المتحدة، ويدخل في تكوين هذه المكانة عوامل مختلفة (الثقافة، الدين، التاريخ، الحضارة)، بالإضافة لعوامل استراتيجية و سياسية، بحيث تضافرت تلك العوامل مجتمعة في تكوين تعاطف شعبي وإعلامي له؛ الأمر الذي زاد في دعم ومساندة الكيان الصهيوني بمختلف الأشكال والطرق.[2]

مع سقوط الإتحاد السوفياتي ووضع الحرب البارة أوزارها، أصبح العديد من الكتاب الأمريكيين والغربيين ينظرون إلى الإسلام كعدو جديد، وكرسوا ذلك من خلال كتاباته، حيث اسُتبدل الخطر الشيوعي بالإسلامي، لتصبح صورة العرب في الذهن الأمريكي مرتبطة بالإرهاب إلى حد كبير وكأنهم يسعون لتدمير الشعب الأمريكي وهم سبب كل البلايا، هذ ما تحاول المقررات الدراسية بأمريكا تكريسه مبتعدة عن الطرح العادل فيما يتعلق بإنجازات الحضارة العربية أو فيما يتعلق بتطور الصراع مع الكيان الصهيوني، وحقوق الأطراف العربية المشروعة، وبالتالي أضحى الكيان الصهيوني وفق تلك المقررات بالإضافة لوسائل الإعلام البلد الديمقراطي الوحيد الذي يحيط به مجموعة دول دكتاتورية تسعى لتدميره.[3]

تلعب عقدة الذنب اتجاه الكيان الصهيوني دورا هاما في خلق تعاطف الرأي العام بالولايات المتحدة، نتيجة الإضطهاد الديني الذي تعرض له اليهود على أيادي النازية أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تستغله لصالح الطرف

[1] أحمد أوعقبي، مرجع سابق.

[2] محمود سفيان رياض قنيطفة، مرجع سابق، ص. 16.

[3] عباسة دربال صورية، مرجع سابق، ص،ص. 49- 50.

الصهيوني من خلال توظيف وسائل الإعلام لخدمته والعمل على طمس وتدليس الحقائق وتغييب الرؤية الفلسطينية، وقد جعلها ذلك تنجح في استعمال الرأي العام خدمة لخططها الإستراتيجية بالمنطقة من جهة، ونجاحها في توظيف وسائل الإعلام خدمة لأهداف الكيان الصهيوني من جهة أخرى، وفي الوقت نفسه تحارب كل الأصوات التي تدافع عن الحق الفلسطيني.[1]

كل ذلك جعل الرأي العام بالولايات المتحدة يتعاطف مع الطرف الصهيوني على حساب الطرف العربي والفلسطيني، حيث يخلق هذا التعاطف نوعا من التأييد والمساندة والدعم لسياسته وما يقوم به من انتهاكات واضحة؛ الأمر الذي عاد بالسلب على الشعب الفلسطيني وقضيته في الوقت الذي يتحقق الحلم الصهيوني على الأراضي الفلسطينية.

لقد أصبح الرأي العام في الولايات المتحدة جراء ذالك لا يمارس أو يشكل ضغطا على ما تقوم به الحكومة الأمريكية تجاه القضايا العربية، أو من أجل التحرر من الضغوط التي تمارسها مختلف المنضمات اليهودية داخل أمريكا فيما يتعلق بالصراع العربي مع الكيان الصهيوني،[2] وبالمقابل نجحت أمريكا في تعبئة الرأي العام داخلها على وجه الخصوص والرأي العام الغربي خارجها على وجه العموم في رسم صورة مشوهة عن المقاومة ونضال الفلسطينيين، وخاصة بعد أحداث سبتمبر 2001م، بحيث استغلت حالة الشعور الأمريكي الغاضب آنذاك للتضييق على المقاومة بوضعها ضمن خانة الإرهاب، كما مارست ضغطا كبيرا على الفلسطينيين متهمة إياهم بمحاولة عرقلة عملية السلام.[3]

ثالثا: وسائل الإعلام

إن الأهمية المتزايدة لوسائل الإعلام الأمريكية في الشؤون العامة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية؛ جعلت منها من مشاهد فقط إلى لاعب رئيسي في الساحة السياسية، ويتفق المراقبون في ميدان السياسة الأمريكية على أن ما تغطيه وسائل الإعلام من أخبار سلبية فيما يخص الوطن العربي والصراع القائم بين الأطراف العربية والصهيونية؛ لا يؤثر في تشكيل التصورات لدى

[1] محمود رياض سفيان قنيطفة، مرجع سابق، ص.16، 17.

[2] عباسة دربال صورية، مرجع سابق، ص. 50 .

[3] محمود رياض سفيان قنيطفة، مرجع السابق، ص. 17.

الشعب الأمريكي فحسب، بل يتعدى ذلك إلى صانعي القرار وكذا مواقفهم، كما لعب الإعلام الأمريكي في هذا السياق دورا هاما في تحقيق ما ترمي إليه السياسة الأمريكية من أهداف.[1]

لقد تميزت وسائل الإعلام في الولايات المتحدة بانحيازها الدائم للكيان الصهيوني، وذلك منذ ظهوره للوجود، بحيث راحت تزيف الحقائق وتشوه الحقوق الفلسطينية، كما سيطرت تلك الرؤية المنحازة في معالجتها للصراع، مصورة الكيان الصهيوني كأنه يتواجد في بيئة محاطة بالخطر من كل جهة، برغم سعيه للسلام ورفض الطرف العربي لذلك، وهذا يجعله معرضا للإرهاب من جانبهم، وخاصة من الطرف الفلسطيني، كما وضفت أمريكا الإعلام لتغطية الحقائق واستبعاد وجهات النظر العربية، كما نجح الكيان الصهيوني في كسب ودعم الإعلام الأمريكي له، في الوقت الذي عجز العرب عن مواجهة ذلك، تواصلت مساعي الكيان الصهيوني ويهود أمريكا في الإستحواذ على عدد من المجمعات الإعلامية الكبرى من خلال الشراء لها، وجعل مُوالين له في كبريات المواقع ذات النفوذ والتأثير ولاستقطاب الإعلاميين وصُناع القرار.[2]

لقد اعترف أحد المراسلين "بنيويورك تايمز"– "توم ويكار"– بكونه يتجنب التعليق على معاناة الشعب الفلسطيني حتى لا يخسر الدعم اليهودي، وذلك كله سببه السيطرة اليهودية على تلك الوسائل الإعلامية، وكما هو متعارف عليه فإن الرأي العام بالولايات المتحدة يتأثر تأثرا كبيرا بعدة صحف قوية مثل "النيويورك تايمز" وكذا "واشنطن بوست" وغيرهما، حيث أن تلك الصحف إما يملكها اليهود أو لا تخرج عن سيطرتهم، وهذا يجعل لهم على الأقل حق النقض في ما يُنشر وله صلة بانتقاد الكيان الصهيوني، بل الأدهى من ذلك فبرغم أن كبريات شبكات التلفزيون وعلى الرغم عدم اعتمادها على محللين أومعلقين يهود، إلا أنهم لا يثيرون غضب رؤسائهم اليهود خوفا على مستقبلهم.[3]

لذا فالحقيقة في غالب الأحيان مغيبة عن الشعب الأمريكي، الأمر الذي يجعله يدعم الكيان الصهيوني ويسانده، ويساند ما تذهب إليه أمريكا من سياسيات اتجاهه، وذلك يضر القضية الفلسطينية إضرارا بالغا.

---

[1] عباسة دربال صورية، مرجع سابق، ص. 82، 84 .

[2] محمود سفيان رياض قنيطفة ، مرجع سابق، ص، ص. 22–23.

[3] عباسة دربال صورية، مرجع سابق، ص. 84.

▪ المطلب الثالث: االمحددات الخارجية

تتعدد المحددات الخارجية للسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، حيث يرتبط ذلك بحماية مصالحها الحيوية ومصالح حليفها الصهيوني بمنطقة الشرق الأوسط، واللذان يتبادلان المصالح مما يجعل أمريكا تعمل على تحقيق مصالح الكيان الصهيوني وأهدافه على حساب القضية الفلسطينية وشعبها، حتى تحقق وتحافظ على مصالحها الحيوية بالمنطقة، ومن بين تلك المحددات مايلي:

أولا: االكيان الصهيوني[1]

تسير السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية وفق معيارين أساسيين لايتجاوزهما أي رئيس من رؤسائها ويتمثلان في: مصالحها في منطقة الشرق الأوسط، ومايجمعها من علاقة استراتيجية مع الكيان الصهيوني،[2] فقد شكل الكيان الصهيوني دوما نقطة ارتكاز للولايات المتحدة في الوطن العربي، إذ تستعمله لتجزئة الدول العربية والحيلولة دون وحدتها.[3]

لقد ساهمت عدة عوامل في استمرار دعم أمريكا للكيان الصهيوني، ونذكر منها:

- وجود تشابه وتماثل بين طريقة قيامه وقيام أمريكا، حيث نشأ بنفس الطرق والوسائل وذلك بالإعتماد على الهجرة والإستيطان واستعمال القوة ضد أصحاب الأرض الأصليين.
- البعد الثقافي والديني المشترك، وذلك لوجود تيار أصولي في الديانة المسيحية منتشر بأمريكا يرى في قيام الدولة اليهودية إحدى علامات القيامة، ومن منطلق هذا الإقتناع يدعم هذا التيار قيام الدولة اليهودية وإن كانت أهدافه من ذلك مختلفة، بالإضافة لكون الكيان الصهيوني ينتمي إلى الحضارة الغربية، وهذا يجعل انحياز مجتمعاتها له أمرا بديهيا، كما تزعم بأنه ميدانا للحداثة والديمقراطية بالمنطقة.

---

[1] عمار بن سلطان، الثابت والمتغير في العلاقات الأمريكية –العربية دراسة في الإختراق الأمريكي للوطن العربي (الجزائر: taksidj.com، 2012م)، ص. 19.

[2] جويدة حمزاوي، "الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية "قراءة في السياسة الخارجية الجديدة للرئيس ترامب""، م. 5، ع.1، (د.ت)، ص. 198.

[3] محمد مراد، السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي بين الثابت الاستراتيجي والمتغير الظرفي (لبنان: دار المنهل اللبناني للطبع والنشر والتوزيع، 2009م)، ص. 21 .

- الطبيعة الخاصة للنظام السياسي بالولايات المتحدة الأمريكية الذي يقوم على عدة دوائر، التي تجعل الضغط عليه متواصلا لتوجيه السياسة الخارجية لصالح الكيان الصهيوني، إذ أن الأمر لا يقتصر على الرئيس وأعضاء إدارته فحسب، بل يشمل التأثير كل الدوائر الأخرى.[1]

لقد أصبح الكيان الصهيوني أحد الركائز التي تعتمد عليها الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، إذ أصبح كقاعدة عسكرية لها بالمنطقة العربية، حيث يقوم بحماية آبار البترول في حالة الطوارئ، وقوة تأديبية لمن يرفض هيمنتها من الأنظمة العربية، وأداة عسكرية تتصدى لأي محاولة تحرر عربية، حتى لا تتمكن من الوصول لأهدافها في تحقيق الوحدة، وجسرها الإستراتيجي الرابط بين إفريقيا وآسيا، كما تستخدمه كأداة عنصرية مشاغبة تحول دون تحقيق أية نهضة عربية حديثة، مكرسة من خلاله التفكك والتخلف وخلق الفتن، سواء العرقية أو الطائفية بالمنطقة، فالدعم والتحيز الأمريكي للكيان الصهيوني له مايبرره عند صناع السياسة الخارجية الأمريكية، وذلك لمايقوم به من وظائف هامة في المنطقة، وليس نتيجة تأثير اللوبي الصهيوني عليها كما يراه البعض،[2] إن كل ذلك يجعل السياسية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية مرتبطة بمصالحها الأساسية في الشرق الأوسط.[3]

إن الكيان الصهيوني يعد الأداة التي تحقق الولايات المتحدة بها عدة أهداف في منطقة الشرق الأوسط، وفي مقابل ذلك فهي تدعمه وتسانده في تحقيق أهدافه ومصالحه في المنطقة، وتضمن تفوقه على الطرف الفلسطيني.

ثانيا: النفط

لم تولي أمريكا اهتماما بالمنطقة العربية إلا بعد أن تم اكتشاف النفط بها عقب الحرب العالمية الأولى والذي جعلها ذلك تقترب تدريجيا منها، وتبادر بتكوين سياسة متكاملة حول المنطقة، بحيث تشمل كل الأبعاد، كما سعت إلى الإقتراب منها تدريجيا، فقد بدأ احتياطها من النفط بالتراجع منذ العام 1938م، في حين تزايد في البلدان العربية، وبعد خروجها عقب الحرب

[1] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص، ص. 71- 72.

[2] عمار بن سلطان، مرجع سابق، ص. 20، 21.

[3] أحمد سالم الوادية، مرجع سابق، ص. 26.

العالمية الثانية قوة اقتصادية محاطة بقوة السلاح الروحي والمادي؛ سمح لها ذلك بأن تستفرد بالقيام بكل الأدوار الممكنة، حيث أصبحت ممولة، وصانعة، ومنتجة، ومخططة لنفط المنطقة، فقد أضحى هذا الأخير من أساسياتها بحيث يدخل في أمنها القومي وليس العسكري فحسب بل الإجتماعي والإقتصادي أيضا.[1]

لقد كان أكبر هدف استراتيجي للولايات المتحدة خلال الحرب الباردة في منطقة الشرق الأوسط هو التأمين لوصول بترول المنطقة إليها ولحلفائها بشكل مجاني،[2] كما أصبح استقرارها مرهون باستقرار المنطقة النفطية في العالم العربي، وهذا يجعلها لا تتوانى من أجل النفط العربي أن تدخل في حرب عالمية بسببه أيضا، فهي مستعدة دوما أن تتدخل عسكرياً لحماية نفط المنطقة من أي تهديد سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي يحول دون حصولها عليه.[3]

ثالثا : النظام الدولي

بعد سقوط الإتحاد السوفياتي حدثت تغييرات هامة طالت النظام الدولي، بحيث أعيد تشكيله بما يتلاءم مع مصالح أمريكا العالمية، حيث انفردت وهيمنت عليه، من أجل ذلك سعت إلى:

- الضمان لامتلاك جيش كقوة للدفاع عن مصالحها، إن خفقت سياسة الإحتواء التي تتبعها، والمحاربة للأنضمة المعادية لها والمستبدة التي تساند وتدعم الإرهاب–حسبها–، وتمتلك الأسلحة النووية.
- زيادة تعزيز روابطها بالدول التي تعدها حليفة أو صديقة، والتي تجمعها وإياهم عدة قواسم مشتركة، وكذا القيم المتمثلة في القيم الديمقراطية والحضارية بالإضافة لإنشاء علاقات متوازنة مع الدول الكبرى.

[1] عمار بن سلطان، مرجع سابق، ص. 16، 17، 18.

[2] برادلي أثير، السلام الأمريكي والشرق الأوسط: المصالح الإستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد 11 أيلول، ترجمة بإشراف. فوزي الشعبي مركز المعطيات والدراسات الإستراتيجية (لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2004م)، ص. 10.

[3] عمار بن سلطان، مرجع سابق، ص. 18.

رابعا: مكافحة الإرهاب

بعد انتهاء الحرب الباردة، وزوال الخطر السوفياتي، وما توالى من أحداث ومتغيرات على المستوى الأمني والعسكري؛ شكل ذلك كله تهديدا لأمن أمريكا القومي داخليا وخارجيا، وأصبحت أمريكا تسعى لتواجدها في الشرق الأوسط على وجه العموم، والمنطقة العربية على وجه الخصوص، بدعوى مكافحة الإرهاب.[1]

إن تلك المحددات التي توجد داخل الولايات المتحدة وخارجها هي من تتحكم في سياسة رؤسائها اتجاه القضية الفلسطينية وشعبها، حيث لا يمكن بأي حال من الأحوال لأي رئيس تجاوز تلك المحددات أو تخطيها، مهما كانت له من توجهات أو آراء مختلفة اتجاه الملف الفلسطيني، فهو لا يخرج عن سطوتها بحيث تكون تلك السياسة وفق ما تمليه تلك المحددات.

➢ المبحث الثالث: سياسة الإدارات الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية

لقد تعامل الرؤساء المتعاقبين على حكم الولايات المتحدة مع القضية الفلسطينية بسياسة خاصة، حيث كانت تتحكم فيهم أجندات خفية توحد قراراتهم وفق رؤية محددة مسبقا تخدم بدرجة كبيرة المصالح الصهيونية.

▪ المطلب الأول: قبل ظهور االكيان الصهيوني

- **لمحة تاريخية عن الوجود اليهودي بالولايات المتحدة:**

يعود تغلغل اليهود داخل الولايات المتحدة إلى عصور خلت، بحيث يمتد ذلك إلى زمن هجرة اليهود إليها، والتي كانت على مراحل ثلاث: **الأولى** وكانت بهجرة اليهود "السفارديم " من الأراضي الأسبانية والبرتغالية، وكان أغلبهم من اليهود "المارانوس" أي من اليهود الذين أعلنوا اعتناق المسيحية وأخفوا ديانتهم اليهودية والتزموا بها في سرهم، وذلك تحت الضغط الأسباني باعتناقهم

[1] محمود سفيان رياض قنيطفة، مرجع سابق، ص، ص. 30، 36.

المسيحية بعد سقوط الأندلس، أما **الثانية** فكانت بهجرة يهود ألمانيا بعد سنة 1840م، أما **الثالثة** فقد كانت الكبرى بحيث هاجر إليها اليهود من أوروبا الشرقية بعد سنة 1880م.[1]

بدأ النشاط اليهودي المتمثل في تأسيس المدارس ودور العبادة ومختلف الوكالات الإجتماعية والجمعيات الإخوانية، سعياً لتحقيق حلمهم الصهيوني والمتمثل في إقامة وطنهم القومي بفلسطين، وذلك من خلال تطوير المنظمات الصهيونية،[2] كما تكاثر عدد اليهود بها وحرصوا على تأسيس ما يعرف بالبلاط اليهودي، والمقصود به هو هيمنة أصحاب الثراء والنفوذ اليهودي على حكام أمريكا وصناع القرار بها، وهذا ما كان لهم سابقا في أوروبا وبالخصوص في إنجلترا.[3]

كما انطلقوا ساعين لتحقيق حلمهم الصهيوني، حيث انعقد أول مؤتمر صهيوني بمدينة "كاتوويتز" قرب حدود روسيا، وذلك بتاريخ 1884/06/11م، والذي تقرر من خلاله احتلال فلسطين من خلال فلاحين يهود، إلا أن الإنطلاقة الفعلية للجهود الصهيونية كانت مع مؤتمر "أوبازل" سنة 1897م بسويسرا حيث حضره وفد يهودي ممثل عن يهود أمريكا.[4]

أن التغلغل اليهودي بالولايات المتحدة كان قد حذر منه أبرز مؤسيسها الأوائل "بنجامين فراكلين" في خطاب ألقاه على الشعب الأمريكي بعد وضع الدستور سنة 1789م، واعتبر الإجتماع اليهودي بأمريكا خطرا يتهددها ما لم يتم إبعادهم عنها بنص دستورها، ومن بعض ما جاء فيه "أيها السادة: في كل أرض حلَّ بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها، ولم يزالوا منعزلين لايندمجون بغيرهم، وقد أدى بهم الإضطهاد إلى العمل على خنق الشعوب ماليًا كما هو الحال في البرتغال وأسبانيا...وإنني أحذركم أيها السادة، أنكم إلا تُبعدوا اليهود نهائيًا، فلسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم في قبورهم، إن اليهود لن يتخذوا مُثُلنا العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال، فإن الفهد لايستطيع إبدال جلده الأرقط.". [5]

---

[1] يوسف رشاد، قراءة جديدة لكتاب هنري فورد اليهودي العالمي وتاريخ سيطرة اليهود على السلطة في أمريكا (سوريا: دار الكتاب العربي، 2008م)، ص. 127.

[2] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص. 26.

[3] يوسف رشاد، مرجع سابق، ص. 127، 128.

[4] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص، ص. 26، 27.

[5] يوسف رشاد، مرجع سابق، ص. 8.

لقد عمل رؤساء الولايات المتحدة قبل ظهور الكيان الصهيوني على دعم اليهود ومساندتهم في إيجاد وطن قومي لهم، وقد اتبعوا السياسات التالية:

- **"توماس ولسون" من 1913م إلى 1921م:** [1]

كان وراء تمويل حملته الإنتخابية بنك "كوهن لوب"، وعندما نجح أصبح عليه واجب رد الجميل لمن ساهموا في فوزه، وصدر في عهده "وعد بلفور" والذي قامت أمريكا بدور هام فيه.[2]

لقد تزامنت عهدة الرئيس "ولسون" ببداية الإهتمام الأمريكي بالشرق الأوسط والسعي للإستحواذ على بعض أجزاء الدولة العثمانية، الأمر الذي جعله لم يستطع التوفيق بين المبادئ التي نادى بها وما يسعى إليه من أهداف، وتجدر الإشارة إلى أن "ولسون" قد أرسل لجنة "كينج كراين" إلى الأراضي الفلسطينية، حتى يتبين توجهات سكانها الذين كان أغلبهم فلسطينيين، وتوصلت اللجنة في الأخير إلى بيان ختامي يُعطي الفلسطينيين الحق في تقرير المصير بلا وصاية، ولكن أُبعد ما توصلت إليه اللجنة عن لتداول السياسي، فمبدأ تقرير المصير من شأنه منع قيام دولة يهودية على الأراضي الفلسطينية، إلا أن مستشاري الرئيس "ولسون" قاموا بخلاف ذلك بتقديمهم مذكرة تعترف بالدولة اليهودية حينما تظهر،" كما أن الرئيس "ويلسون" أول من رحّب بفكرة إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين".[3]

- **الفترة الممتدة من 1922م إلى 1932م وضمت كل من "هاردينغ"، "كوليدج"، "هوفر":**

خلال هذه الفترة زادت ثروة اليهود لتبلغ أوجها وتتوج مضارباتهم بما يعرف بالأزمة الإقتصادية سنة 1929م،[4] وامتازت السياسة الأمريكية بالثبات في عهد أولائك الرؤساء بحيث اتخذوا نفس السياسة تجاه القضية الفلسطينية، وللإشارة فإن التزام الولايات المتحدة الفعلي تجاه الحركة الصهيونية قد ظهر عقب الحرب العالمية الثانية، أما في الفترة التي تخللت الحربين العالميتين الأولى والثانية فقد حضيت سياستها تجاهها بنوع من الدعم. [5]

---

[1] أحمد سالم الوادية، مرجع سابق، ص. 3.

[2] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص. 32، 33.

[3] أحمد جواد سالم الوادية، مرجع سابق، ص، ص. 4، 5.

[4] زياد مسلم الخصبة ، مرجع سابق، ص. 34 .

[5] أحمد جواد سالم الوادية، مرجع سابق، ص.5.

- **"فرانكلين روزفلت" من 1932م إلى 1945م:**

لم تختلف سياسته عمن سبقوه من رؤساء أمريكا من حيث الكيفية التي جاء بها إلى الحكم، والتي كانت على حساب الفلسطينيين، حيث آل على نفسه أثناء حملته الإنتخابية دعم اليهود في إقامة دولتهم بفلسطين،[1] كما تميزت سياسته الخارجية بالتبني الكلي للمشروع الصهيوني في الأراضي الفلسطينية، وكذا مباركة الهجرات اليهودية إليها.[2]

- **"هاري ترومان" من 1945م إلى 1953م:**

لقد كان لليهود في عهده نقلة نوعية، حيث أُعلن عن قيام الكيان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية، وتزامن وصوله إلى الحكم سنة 1945م بانتهاء هجرة اليهود إلى الأراضي الفلسطينية وفق "الكتاب الأبيض"، فما كان منه إلا إرسال طلب رسمي إلى بريطانيا يطلب فيه فتح الأبواب الفلسطينية لمائة ألف يهودي، كما راح يمد يد المساعدة لليهود متى احتاجوا إليها، ومنحهم 65 % من الأراضي الفلسطينية، وأعلن اعترافه بقيام الكيان الصهيوني بعد الدقيقة الحادية عشر من إعلان استقلال فلسطين وخروجها عن الهيمنة البريطانية.[3]

كانت أمريكا في عهد الرئيس "ترومان" وراء قرار تقسيم فلسطين، وذلك من خلال ممارستها الضغط على مندوبي الفلبين، وتايلاند وليبيريا الذين عارضوا الفكرة ليتراجعوا عنها بسبب ضغطها، وحاولت إدارته بعد حرب 1948م معالجة آثار الحرب الوخيمة على الفلسطينيين، وكذا الوصول إلى تسوية سلمية للقضية، إلا أن جهودها وجهود الأمم المتحدة وغيرهما باءت بالفشل، ويمكن القول أن "ترومان" حاول تقديم الإعانات والإغاثات الإقتصادية العاجلة للشعب الفلسطيني دون أن يهتم بالجانب السياسي للقضية.[4]

تجدر الإشارة إلى أن فترة الرئيس "ترومان" قد عاصرت فترتين: ما قبل ظهور الكيان الصهيوني، والذي كان له دور كبير في ظهوره، والفترة التي عقبت ظهوره، حيث حاول خلالها إبعاد الجانب السياسي عن القضية الفلسطينية وحصرها في الجانب الإنساني.

---

[1] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص. 34.

[2] أحمد جواد سالم الوادية، مرجع سابق، ص. 6.

[3] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص.35، 36، 37.

[4] أحمد سالم الوادية، مرجع سابق، ص، ص. 6، 7.

▪ المطلب الثاني: بعد ظهور االكيان الصهيوني

تميزت هذه الفترة بتطور كبير على مستوى القضية الفلسطينية، وذلك بعد ظهور الكيان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية ممتلكا الشرعية الدولية، الأمر الذي جعل الوضع الفلسطيني يشهد تأزما خطيرا، وكان أول الرؤساء الأمريكيين الذين تقلدوا مناصبهم خلال هاته الفترة هو الرئيس "إيزنهاور".

- **"دويت إيزنهاور" من 1953م إلى 1961م:**[1]

لقد كان أول رئيس أمريكي يتقلد منصبه بعد أن تم تقسيم الأراضي الفلسطينية، وظهور الكيان الصهيوني، ولم يتم في عهده إحراز أي تقدم في موضوع تقرير المصير الفلسطيني، كما كانت القرارات المتخذة في عهده بالغة الأثر على الشعب الفلسطيني مستقبلا، وقللت من إمكانيات نيلهم تعويضات ذات قيمة أو إعادة اللاجئين منهم إلى ديارهم، كما كانت فترة حكمه حاسمة في تحديد وبلورة ما تسعى إليه أمريكا من أهداف سياسية تجاه الملف الفلسطيني، وصوتت أيضا الولايات المتحدة في عهده لصالح قبول عضوية الكيان الصهيوني بمنظمة الأمم المتحدة، وبالرغم من أنه من أنصار عودة اللاجئين وإعطائهم حقوقهم؛ إلا أن ذلك كان مجرد كلام لم يترجمه الواقع إلى أفعال.[2]

- **"جون كيندي" 1961م إلى 1963م:**[3]

كان لليهود في نجاح كندي في الإنتخابات دخل كبير حيث حاز على مايزيد عن 80% من أصواتهم، وهذا جعله ينخرط معهم في علاقة صداقة متميزة واصفا الصداقة مع إسرائيل بالإلتزام القومي، وفي المقابل قام فيما يخص اللاجئين الفلسطينيين بأهم مبادرة من طرف الولايات المتحدة في هذا الشأن، وذلك وفق قرار الأمم المتحدة الذي يقر بحق اللاجئين الفلسطينيين الراغبين في العودة في أقرب وقت، كما يعوض من لا يرغب منهم في العودة عن الخسائر التي لحقت

---

[1] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص.38.

[2] دبورا جرنر، " فرص أفلتت وسبل لم تسلك: إدارة إيزنهاور والفلسطينيين"، في فلسطين والسياسة الأمريكية من ولسون إلى كلينتون، المحرر. سليمان ميخائيل (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 1996م)، ص،ص. 113، 118، 138.

[3] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص. 39.

بممتلكاتهم، ويكون هذا التعويض من طرف الحكومات المتسببة في ذلك، طبقا لما ينص عليه القانون الدولي ومبادئه، وكذلك امتثالا لقواعد العدالة.[1]

- **"ليندون جونسون" 1963م إلى 1969م:**

عرف عنه دفاعه الكبير عن الكيان الصهيوني في الكونغرس، وذلك قبل توليه الحكم،[2] فالموقف الأمريكي حيال القضية الفلسطينية في عهده يشبه ما كان عليه أيام "ولسون"، فقد ساند الكيان الصهيوني خلال حرب 1967م باعتباره حليف أمريكا في الشرق الأوسط، في حين الأمر اختلف كثيرا عند الفلسطينيين بظهور منظمة التحرير، إذ أصبح لديهم ممثل شرعي ووحيد، الأمر الذي ساعد في ظهور الملف الفلسطيني إلى الواجهة بفعالية كبيرة وذلك منذ ظهورها–منظمة التحرير– في العام 1964م، كما أثبتت وجودها الفعلي بعد نكسة 1967م.[3]

- **"ريتشارد نيكسون" 1969م إلى 1974م:[4]**

لقد جاء "نيكسون" إلى السلطة ولم يكن يحمل عبء الإعتماد على مناصري إسرائيل، حيث لم يحصل على أصوات الناخبين اليهود الموالين لها، كما يرى اليهود في سياساته أنها معادية لإسرائيل، ولكن بالرغم من ذلك كان أكبر الرؤساء آنذاك الموالين لإسرائيل، فقد زاد من حجم المساعدات المقدمة لها، سواء على المستوى الإقتصادي أو العسكري بشكل كبير وغير متصور سابقاً، كما جعل الولايات المتحدة تقف دوما مع إسرائيل بشكل غير معهود، حيث استخدم "الفيتو" في الأمم المتحدة لصالحها مراراً بطريقة مبالغ فيها.[5]

فلم يخالف السياسة الأمريكية تجاه الكيان الصهيوني برغم ما يحمله من خلفية عن اليهود، إذ دعمه وسانده من خلال الإستعمال الأكبر للفيتو الأمريكي لصالحه بالأمم المتحدة.

---

[1] زها بسطامي، "إدارتا كيندي وجونسون والشعب الفلسطيني"، المحرر. ميخائيل سليمان ، مرجع سابق، ص. 159.

[2] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص. 44.

[3] أحمد سالم الوادية، مرجع سابق، ص. 10.

[4] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص. 45.

[5] دونالد نيف، "سياسة نيكسون في الشرق الأوسط من التوازن إلى التحيز"، المحرر. سليمان ميخائيل، مرجع سابق، ص، ص. 185، 186، 19.

لقد تميزت عهدة نيكسون بتوتر العلاقات الأمريكية مع الكيان الصهيوني بسبب موقفه من الصراع العربي الصهيوني، فقد كان يريد حله دون أن يخضع للنفوذ السياسي لليهود الموالين للكيان الصهيوني بالولايات المتحدة، حيث يرى أن هؤلاء قد أصبحوا متمتعين بثقة فاقت الحدود بعد حرب 1967م، الأمر الذي جعلهم يتصرفون بعناد كبير حيال المفاوضات ورفضهم إرجاع أي جزء من المواقع التي احتلوها أثناء الحرب.

- **"جيرالد فورد" من 1974م إلى 1977م:**

لم تشهد فترة حكمه أي تغيرات جوهرية، بحيث تميزت بالهدوء النسبي،[1] كما برز خلال عهدته الدور المؤثر الذي لعبه "كيسنجر" وزير خارجيتة في الصراع العربي– الصهيوني من خلال جولاته التي قام بها في المنطقة عقب حرب أكتوبر 1973م، بالإضافة إلى تصويت مجلس الأمن على قرار إدانة ما قام به الكيان الصهيوني من إجراءات بالقدس، حيث اعتبرتها أرضا محتلة ولا توافق أمريكا على أي إجراء عليها من طرف الكيان الصهيوني، ولكن سرعان ما تراجعت عن ذلك بسبب ردة الفعل الصهيونية، حيث استخدمت "الفيتو" ضد القرار الذي يدين تلك الإجراءات في القدس.[2]

- **"جيمي كارتر" 1977م إلى 1981م:**

لقد أدرك الرئيس وإدارته عدم وجود أية تسوية سلمية ما لم تحل مطالب الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره؛ الأمر الذي جعل إدارته تقدم "إعلان أكتوبر"، بحيث اتفقت مع الإتحاد السوفياتي على إقامة مؤتمر سلام يضم طرفي الصراع، وهذا ما تم بالفعل في مدينة "جنيف"، وصرح أنه من الضروري إيجاد حل للاجئين وكذلك حصول الشعب الفلسطيني على وطن، حيث يعد ذلك ضرورة قصوى، كما تميزت فترته بقنوات التواصل المفتوحة بين الإدارة الأمريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وشهدت أيضا توقيع معاهدة السلام بين الطرفين المصري والصهيوني، والتي تُعرف باتفاقية "كامب ديفيد"، حيث تطرقت المحادثات إلى حكم ذاتي وناب ممثلون مصريون عن

[1] أحمد جواد سالم الوادية ، مرجع سابق، ص،ص. 12، 13.

[2] يعقوب عبد الرحمان أحمد بدوي، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الوضع الداخلي الفلسطيني، 2006–2012"، (رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في الدراسات الأمريكية من برنامج الدراسات الأمريكية، معهد الدراسات الإقليمية، جامعة القدس، فلسطين، 2015م)، ص،ص. 68، 69.

الفلسطينيين، مايعني ذلك رفضهم لها،[1] وبرغم حصول محادثات بين الطرف المصري والصهيوني إلا أن تلك المحادثات لم تأتي بالجديد على الوضع الفلسطيني.[2]

- **"رونالد ريجان" 1981م إلى 1989م:**

تعامل مع الصراع العربي –الصهيوني من منظور الحرب الباردة، حيث تعززت العلاقات الأمريكية مع الكيان الصهيوني، واتخذت أمريكا هذا الأخير خطها الدفاعي الأول، الذي يحد من تغلغل المد السوفياتي في المنطقة، ولكن مع اندلاع الإنتفاضة الأولى سنة 1987م إضطر لإعادة النظر في موقف السياسة الأمريكية تجاه الملف الفلسطيني، الأمر الذي جعله يسعى إلى إقامة مفاوضات، وخلال ذلك أُعلن عن قيام دولة فلسطين بالجزائر سنة 1988م، كما أُعلن عن الإستقلال وعن برنامج عمل دُعي من خلاله للإعتراف بما نص عليه مجلس الأمن من خلال قراري (242) و(338) وأن يكون حل القضية الفلسطينية بقيام الدولة الصهيونية إلى جانب الفلسطينية على أرض فلسطين، وهذا ما تم رفضه من طرف أمريكا باعتباره أساس الحوار، لتعلن فيما بعد الإدارة الأمريكية بداية الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية في شهر ديسمبر 1988م،[3] كما بلغ نفوذ اللوبي الصهيوني في عهد "ريغن" مبلغاً كبيراً حيث اتخذ قرارات هامة تصب في مصلحة الكيان الصهيوني على حساب القضية الفلسطينية.[4]

بهذا فقد شهد الوضع الفلسطيني خلال هذه الفترة تطورا هاما، حيث أصبحت هناك سلطة فلسطينية ممثلة للشعب الفلسطيني يتم من خلالها التفاوض بشكل رسمي، وإن كان ذلك مكسبا من مكاسب الشعب الفلسطيني، إلا أنه يعد أيضا إحدى المنعرجات الحاسمة في تاريخه، حيث اصبح التعامل الأمريكي مع الملف الفلسطيني يختلف أيضا من خلال لعبه دور الوسيط في المفاوضات بين الطرفين والتي أفضت إلى إنقسام في الصف الفلسطيني.

---

[1] أحمد جواد سالم الوادية، مرجع سابق، ص،ص. 13، 14.

[2] يعقوب عبد الرحمان بدوي، مرجع سابق، ص .70.

[3] أحمد سالم الوادية، مرجع سابق، ص.15، 16.

[4] محمود سفيان رياض قنيطفة، مرجع سابق، ص.19.

▪ المطلب الثالث: بعد ظهور السلطة الفلسطينية

بعد الإعلان عن قيام السلطة الفلسطينية واعتبارها ممثلا عن الشعب الفلسطيني، إختلف الأمر بالنسبة لتعامل الإدارة الأمريكية مع القضية الفلسطينية، حيث أصبحت تقوم بدور الراعي للسلام والوسيط بين الطرفين، وكانت أولى الإدارات التي تعاملت مع هذا الوضع الجديد هي إدارة "ريغان" في أواخر عهدته والذي قبل الحوار مع السلطة الفلسطينية.

• "جورج بوش" من 1989م إلى 1993م[1]:

لقد كانت موالاته للكيان الصهيوني كبيرة، وليس أدل على ذلك من حرب الخليج التي خاضها من أجل الدفاع عنه، حيث ترى إدارته في الكيان الصهيوني الغاية والوسيلة، وهذا ما ذهب إليه الفريق"سعد الدين الشاذلي" حيث يرى أنه من بين الأهداف الحقيقة إلى جانب أهداف أخرى كانت وراء تدخل أمريكا العسكري في حرب الخليج هو تفعيل العلاقات العربية مع الكيان الصهيوني وتطبيعها معه.[2]

شهدت فترة حكمه الكثير من التحولات على مستوى العالم، حيث انتهت الحرب الباردة لصالح أمريكا، ودخلت حرب الخليج، لتبقى الساحة خالية أمامها تتصرف كيفما تشاء؛ الأمر الذي جعل الوقت أمامها مناسبا لحل الملف الفلسطيني، ليتم الإعلان بعد ذلك عن مبادرات "بوش" للتسوية، حيث صرح بوجهة نظره: " لابد أن نفعل كل ما نستطيع لسد الفجوة بين إسرائيل والدول العربية، وبين الإسرائيلين والفلسطينين؛ وأن السلام الشامل يجب أن يعتمد على قراري مجلس الأمن (242) و(338)، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ويجب ترسيخ نطاق هذا المبدأ لكي يتضمن أمن إسرائيل، أو الاعتراف بها، وينص في الوقت نفسه على الحقوق السياسية الفلسطينية المشروعة".[3]

---

[1] أحمد سالم الوادية، مرجع سابق، ص.16.

[2] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص، ص.49، 50، 51.

[3] أحمد سالم الوادية، مرجع سابق، ص، ص .16، 17.

كما عارضت إدارته سياسة الإستيطان الصهيونية بالأراضي الفلسطينية،[1] وبدأت المفاوضات بين الطرفين، وهنا اشترطت منظمة التحرير حتى تتم عملية السلام الإعتراف بها كممثل شرعي ووحيد للفلسطينيين، وقيام الدولة الفلسطينية والتي تشمل كل من غزة والضفة الغربية وكذلك القدس الشرقية كعاصمة لها، وما أقرته الأمم المتحدة، وهذا ما قابله الطرف الصهيوني بالرفض وقد أدى ذلك لفشل تلك المفاوضات، وفي مقابل ذلك كانت تجري مفاوضات ذات طابع سري مع منظمة التحرير والتي نتج عنها فيما بعد التوصل لمبادئ أوسلو سنة 1993م.

- **"بيل كلينتون" من 1993م إلى 2001م:**[2]

تميزت فترته بتقريب اليهود وذلك بإعطائهم مناصب هامة في إدارته، وبلغ انحيازه الكبير للطرف الصهيوني بحيث أصبح يهدد "حركة حماس" بشكل صريح في خطاباته، وتُعد هذه سابقة لم يسبقه إليها أحد من رؤساء أمريكا سابقا، كما تدخلت إدارته مستغلة قوتها في مجلس الأمن من أجل استصدار بيان مندد بعد ساعات من عملية "تل أبيب" لاستخراج قرار يدينها، وسعى لحشد تأييد غربي واسع من أجل كسب تأييد حكومة "رابين" في صراعها مع "حركة حماس".[3]

مع وصول كلينتون للحكم أعلن موقفه الرافض لقيام دولة فلسطينية ذات سيادة،[4] كما تميزت عهدته بتحركات نشطة لحل الملف الفلسطيني– الصهيوني، وفتحت لذلك قنوات سرية بين الطرفين تحت رعاية الولايات المتحدة، لتستمر وتفضي في الأخير إلى توقيع اتفاقية "أوسلو" بواشنطن في 1993م،[5] وجاء بمشروع سلام عرف باسمه، حيث كانت مضامين مقترحاته الخاصة بالدولة الفلسطينية متجاهلة قدرا كبيرا من حقوق الشعب الفلسطيني وحاجاته الأساسية التي تتطلبها دولته لكي تستطيع البقاء، في حين جاءت تلك المقترحات وفق الرؤية الصهيونية. [6]

---

[1] يعقوب عبد الرحمان بدوي، مرجع سابق، ص. 75.

[2] أحمد سالم الوادية، مرجع سابق، ص، ص. 17، 18.

[3] زياد مسلم الخصبة، مرجع سابق، ص، ص51، 52، 53، 54، 55.

[4] عزام شعيب، " السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي"، المركز العربي الديمقراطي، 2014/12/15م، تاريخ الزيارة :2001/08/29م، 15:51. https://democraticac.de/?p=7186

[5] أحمد سالم الوادية، مرجع سابق، ص. 18.

[6] عزام شعيب، مرجع السابق.

- **"جورج دبليو بوش" من 2001م إلى 2009م:**[1]

تميزت فترته بسيطرة التيار المحافظ والمتطرف على إدارته، وهذا ما كان له انعكاس على شكل معالجة أمريكا للصراع، كما ساهمت تفجيرات 2001/09/11م على زيادة العدوانية الأمريكية على الفلسطنيين وقضيتهم، باعتبار نضال الشعب الفلسطيني عن أرضه إرهابًا، كما بدأت إدارته العمل بإصدار تقرير "ميتشل" وكذلك "اللجنة السداسية الدولية"، وسعت لفرض المخطط التي وضعته "خارطة طريق" والذي كان عبارة عن وجهة نظر بوش لحل الصراع والمتمثل بحل الدولتين، دولة صهيونية وأخرى فلسطينية، هذه الأخيرة تكون على شكل حكم ذاتي إداري ومدني وفق صلاحيات محدودة، بالإضافة لرفض عودة اللاجئين.[2]

- **"باراك أوباما" من 2009م إلى 2016م:**[3]

لقد كانت الآمال العربية معلقة عليه من أجل إحلال السلام بمنطقة الشرق الأوسط، وذلك لما صرح به من نية في حل الصراع القائم بين الطرفين، وكذا إقامة دولة فلسطينية، كما عبر عن تأثره بالمأساة الإنسانية التي ألمت بغزة جراء القصف الصهيوني عليها في 2009م، وكان ذلك قبل توليه الحكم، مبديا رغبته في إيجاد حل عادل للصراع لإعادة إطلاق عملية السلام، إلا أنه تراجع عن تلك الوعود بل أعلن دعمه الكلي للكيان الصهيوني، مؤكدا التزامه بأمنه لكونه أقوى الحلفاء بالمنطقة، ولكنه أكمل عهدته معبرا عن إحباط أمريكا المتتالي جراء سياسيات الكيان الصهيوني حول عملية السلام، وعبر عن ذلك بالإمتناع عن اللجوء للفيتو بمجلس الأمن حتى لا يمرر القرار (4234) المدين للإستيطان في الضفة الغربية، وكذا القدس الشرقية من طرف الكيان الصهيوني.[4]

لقد اتبعت الإدارات المتعاقبة على البيت الأبيض تقريبا نفس السياسة اتجاه القضية الفلسطينية، حيث تميزت كلها بالإنحياز الكبير للطرف الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني

---

[1] محمود سفيان رياض قنيطفة، مرجع سابق، ص. 90.

[2] جويدة حمزاوي، مرجع سابق، ص، ص. 198، 199.

[3] محمود سفيان رياض قنيطفة، المرجع السابق، ص. 91.

[4] جويدة حمزاوي، مرجع سابق، ص، ص.199، 200.

صاحب الأرض، وإن تفاوتت تلك السياسات في شكل الإنحياز والدعم للكيان الصهيوني، فإنها كلها أثرت سلبا على القضية الفلسطينية نظرا للدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في المنطقة.

خلاصة الفصل الثاني:

إن تاريخ القضية الفلسطينية وإن كان يمتد لأكثر من مائة عام– منذ صدور"وعد بلفور"–؛ فإن الإدعاءات اليهودية بالحق في الأراضي الفلسطينية تمتد إلى ماقبل ذلك، ألا أن القراءة التاريخية لفلسطين تبين أن الكنعانين هم أول من سكن الأرض الفلسطينية، حيث استقروا بها ولم يغادروها على مر العصور، في حين الوجود اليهودي بها كان بعدهم وتخلل وجودهم العديد من الحروب التي أفضت إلي سبي العديد منهم، كل ذلك أدى إلي نهايتهم تقريبا بفلسطين، ولم يبق منهم إلا القليل، هذا من جهة، من جهة أخرى فإن أغلب اليهود الحاليين لايمتون بصلة لبني إسرائيل ولا إلى فلسطين حسب بعض المؤريخين، إذ أن أغلبهم من اليهود "الأشكيناز" الذين ترجع أصولهم إلى قبائل تترية تركية قديمة، حيث تحولوا إلى اليهودية في القرن الثامن الميلادي، وذلك كله يبين بطلان تلك الإدعاءات، ولكن برغم ذلك تمكن اليهود من تجسيد طموحهم بفلسطين مدعومين بالتأييد الغربي وخاصة الولايات المتحدة التي ارتبطت سياستها الخارجية بالقضية الفلسطينية ارتباطاً وثيقاً، حيث يتحكم في ذلك عدة محددات داخلية وخارجية، الأمر الذي جعل القضية الفلسطينية تتأثر تأثراً كبيراً نظرا لانحياز كافة الإدارات المتعاقبة على حكم أمريكا إلى الكيان الصهيوني الذي تربطه معها علاقات متينة؛ الأمر الذي أثر بالسلب على القضية الفلسطينية.

الفصل الثالث:

السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية وتداعياتها في عهد الرئيس "ترامب"

تمهيد الفصل الثالث:

مع مجيء الرئيس"ترامب" إلى سدة الحكم؛ ظهرت عدة تغييرات على مستوى السياسة الخارجية للولايات المتحدة، مما خلف الكثير من الجدل بشأن القرارات التي اتخذها، ومن بين تلك السياسات التي أثير حولها الكثير من الجدل وردات الفعل المتباينة ما تبناه من سياسة اتجاه القضية الفلسطينية، إذ أنه فور وصوله إلى البيت الأبيض شرع في اتخاذ عدة قرارات والتي كان لها أثر كبير على القضية الفلسطينية ومجرياتها، حيث كان يهدف من وراء ذلك إلى تحقيق عدة أهداف، وذلك من خلال استهداف ملفاتها الجوهرية، والتي سعى لإبعاد البعض منها من على طاولة المفاوضات، في حين أعطى حلولا للبعض منها لا تخدم القضية الفلسطينية كليا، كما سعى لتطبيق مشروع صفقة تنهي القضية الفلسطينية تماما من خلال بنودها المتعددة التي شملت عدة جوانب هامة، وسعى أيضا لعزل القضية الفلسطينية من خلال تجريدها من بعدها القومي والإسلامي، كل تلك القرارات والمساعي كان لها تداعيات على القضية الفلسطينة حاضرا وسيمتد تأثيرها مستقبلا.

➢ المبحث الأول : سياسة الرئيس "ترامب" مع الملف الفلسطيني

لقد كان لوصول الرئيس ترامب إلي إلي الحكم أثر كبير على القضية الفلسطينية، وذلك لما أتخذه من سياسة خاصة اتجاهها بحيث حاول في فترة لا تتجاوز أربع سنوات إنهائها كليا.

▪ المطلب الأول : سياسة الرئيس "ترامب" مع ملف القدس

قبل التطرق لسياسة "ترامب" تجاه القضية الفلسطينية لابد من معرفة من هو "دونالد ترامب"؟

وُلد " دونالد ترامب" بتاريخ 1946/06/14م، وهو أحد أبناء أثرياء أمريكا، تابع تعلمه بجامعة "بنسلفانيا" قبل أن يتحول إلى تولي مسؤولية مهام عائلته،[1] لم يسبق لـ"ترامب" الخوض في أي عمل سياسي بشكل مباشر، إلا أنه وحسب بعض المصادر الأمريكية فقد كان خلال 20 سنة الماضية يقدم التبرعات لحملات الإنتخابات الرئاسية، دعما لمرشحي الحزبين الديمقراطي وكذا الجمهوري، ليعلن في عام 2008م تأييده لـ"جون ماكين" مرشح الحزب الجمهوري ضد أوباما، كما ساند في 2013/01/11م "نتانياهو" خلال انتخابات الكيان الصهيوني، ودعا بتاريخ 2015/12/07م إلى منع دخول المسلمين إلى أمريكا، ليرشح من طرف الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية في 19 جوان 2016م، والتي جرت في نفس العام وأسفرت عن فوزه أمام مرشحة الحزب الديمقراطي "هيلاري كلنتون"، وبذلك يصبح الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية.[2]

قبل الحديث عن موقف" ترامب" اتجاه القضية الفلسطينية؛ لابد أولاً من التعرض لموقفه اتجاه الكيان الصهيوني، حيث عند توليه الحكم لاقى ذلك ترحيبا كبيرا من طرف رئيس وزراء الكيان الصهيوني "نتنياهو"، وقد ظهر "ترامب" قبل ذلك مرشحا غير معهود، وذلك من خلال الأفكار التي يحملها تجاه السياسة والاقتصاد ومشاكل في مناطق عدة عبر العالم، إذ تحتاج لوقت حتى يتمكن العالم من فهمه وفهم حقيقة نواياه والسياسة التي يتبعها والتي تحاط بالكثير من

---

[1] "من هو دونالد ترامب– Donald trump ؟"، أراجيك، 09/26 2017م، تاريخ الزيارة: 2021/07/05م، 14:34.
https://www.arageek.com/bio/donald-trump

[2] "دونالد ترامب"، الجزيرة، 2015/08/26م، تاريخ االزيارة: 2021/06/08م، 12:58.
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2015/8/26/%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D8%AA%D8%B1%D9%85%D8%A8

الغموض اتجاه الكثير من الملفات، ونظرا لذلك لا يمكن أن نحكم عن سياسته من خلال تصريحات مساعديه في فترة الحملة الإنتخابية؛ إلا بكونه عنصريا ومتقلبا، ولا يعد الصراع الفلسطيني الصهيوني استثناء عنده.[1]

مع وصول "ترامب" للحكم كان لا يحمل أية صورة واضحة حول التسوية بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني، ولكن كان يؤمن بما يسعى إليه الكيان الصهيوني في المجال الأمني والسياسي في المنطقة العربية، كما أظهر خلال حملته الإنتخابية مواقفه المتطرفة اتجاه الملف الفلسطيني بدعمه لعمليات الإستيطان، وأكد على نقله سفارة الولايات المتحدة إلى القدس، والعمل على محاربة الإرهاب وكذا التطرف، وحمل الطرف الفلسطيني على الإعتراف بالكيان الصهيوني وبالدولة اليهودية.[2]

لذلك فقد كانت سياسته واضحة اتجاه الملف الفلسطيني قبل أن ينجح في الإنتخابات ويصبح رئيسا، الأمر الذي جعل الأطراف الصهيونية تستبشر خيرا عند فوزه، بحيث تحمل سياسته ما يرمون إليه من أهداف ومساعي.

لقد تميز ماتبعه ترامب من سياسة برفع الأسقف، وكذا الضغط الكبير لإرساء المتناقضات في الرؤى والحلول، كما أنه من الواضح أن مايتم اقتراحه من حلول من طرف إدارته لحل الصراع تكاد تتطابق مع الحلول التي يقترحها الكيان الصهيوني هذا من جهة، ومن جهة أخرى فهو يُكن للمقاومة الفلسطينية كرها شديدا، وذلك لطابعها المسلح ولصبغتها الإسلامية أيضا، "فضلا عن اشتراطه قبول الفلسطينيين بيهودية الدولة الإسرائيلية، كما أبدى تشككه في النزعة السلمية لدى الطرف الفلسطيني، مشيرا إلى أن نزعة الإسرائيليين للسلام هي الأوضح." [3]

بتاريخ 12/06/ 2017م؛ تم الإعلان من طرف الرئيس "ترامب" وبشكل رسمي بأن القدس عاصمة للكيان الصهيوني، وكذا اعتزامه على نقل سفارة الولايات المتحدة إليها؛ الأمر الذي جعل الإدانات والإنتقادات الإسلامية والعربية تتوالى، وبعد هذا الإعتراف بحوالي خمسة أشهر تم بالفعل

---

[1] هزار إسماعيل الكسواني، " الإستمرار والتغير في محددات السياسة الخارجية الأمريكية حيال القضية الفلسطينية : دراسة حالة (إدارتي اوباما وترامب)"، مركز الإستقلال للدراسات الإستراتيجية، جامعة الإستقلال، ص، 16 تاريخ الزيارة: 2021/08/27م، 07:54. https://iccs.alistiqlal.edu.ps/file/files/254.pdf .

[2] يحي سعيد قاعود،" صفقة القرن: محاولة ضبط المفهوم وإدراك المحتوى"، المحرر. عمار شرعان، مرجع سابق، ص. 146.

[3] جويدة حمزاوي، مرجع سابق ص. 201، 202.

نقل سفارة الولايات المتحدة إلى عاصمة الكيان الصهيوني، واعتبر "ترامب" بأن ذلك من شأنه أن يُبعد ملف القدس من أية مفاوضات بين الطرفين، وثارت لذلك ردات فعل غاضبة في الكثير من الدول عبر العالم، كما أدى ذلك إلى وقوع احتجاجات بغزة؛ فقام الكيان الصهيوني بقمعها بأسلوب وحشي؛ مخلفا بذلك مجزرة وسط الشعب الفلسطيني، حيث بلغ عدد ضحاياها 62 فلسطيني.[1]

إن جذور الموقف الأمريكي تجاه مدينة القدس تمتد إلى أواخر أربعينيات القرن الماضي حيث لم تمانع الولايات المتحدة الإحتلال الصهيوني للقدس الغربية في حرب 1948م كما تجاوبت فيما بعد مع المخطط الصهيوني في هذا الشأن، إلا أنها لم تؤيد القرار الصهيوني بضم القدس الشرقية في حرب 1967م، بل ظلت تعتبر القدس الشرقية مدينة محتلة، وقد سعى المرشحون للرئاسيات الأمريكية التنصل من هذا الموقف تدريجيا وتأكيدهم بأن القدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني وستظل كذلك للأبد، وذلك منذ عهد "كلينتون" و"بوش الإبن" و" أوباما" حيث وعد هؤلاء بنقلهم سفارة أمريكا إلى القدس باعتبارها عاصمة موحدة للكيان الصهيوني. [2]

إن هذا إرضاءًا للكيان الصهيوني وليهود أمريكا الذين يمارسون ضغطا كبيرا على صناع القرار، من أجل أن تكون سياستهم تخدم المصالح الصهيونية.

لقد تبنى الكونغرس ما يُعرف بـ:" قانون سفارة القدس"، حيث صوتت عليه أغلبية الحزبين وذلك في العام 1995م، ونص ذلك القرار على ضرورة النقل لسفارة الولايات المتحدة إلى القدس، في فترة لا تتعدى 05/31/ 1999م، إلا أنه في مقدور الرؤساء الأمريكيين توقيع إعفاء لمدة زمنية قدرها 6 أشهر، وتعاقبت الإدارات الأمريكية منذ عهد "كلنتون" وهي توقع ذلك الإعفاء بشكل تلقائي كل 6 أشهر، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الكيان الصهيوني قد احتل القدس الغربية في سنة

---

[1] نور أبوعيشة، " 10 قرارات متتالية : "ترامب في اتجاه تصفية القضية الفلسطينية" (إطار)، الأناضول، 09/17/ 2018م، تاريخ الزيارة: 2021/08/14م، 11:10. https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A/10-D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%82%D9%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%AA%80%D9%84%D9%-%D8%AA%D8%B5%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A91256567/D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1%

[2] حكيم العمري، مرجع سابق ص.356، 357.

1948م معلنا أنها عاصمته فى العام الموالي، وعاد مرة أخرى واحتل القدس الشرقية في عام 1967م.[1]

لقد برر "ترامب" قرار اعترافه بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني؛ بأن هذا الأخير يمتلك السيادة وهذا يُخول له بأن يحدد عاصمة دولته متى يشاء، وأن ما قامت به أمريكا من اعتراف بعد ذلك يُعد من الشروط الضرورية حتى يتم تحقيق السلام واستنادا أيضا لاعترافها بقيام دولته،[2] ليتم نقل السفارة الأمريكية بتاريخ 2018/05/18م إلى القدس بحيث تزامن ذلك مع ذكرى الإستقلال المزعوم للكيان الصهيوني.[3]

إن ما يذهب إليه "ترامب" بحق الدول السيادية بتحديد عواصمها مقيد بأن لا يكون مخالفا لمبادئ القانون الدولي، وما اعتراف "ترامب" بذلك إلا شرعنة للإحتلال وكذا الإستيطان والمساعدة على ذلك، أما تبريره في أن ذلك يُعد من الشروط الضرورية لتحقيق السلام فهو تزييف للواقع وكذا للقانون، بحيث أن اعتراف العالم بما فيه الدول العربية مشروط ضمن الحدود الآمنة وقيام السلام الدائم بين الطرفين، وعلى هذا الأساس صدر القرار الأممي (242) والذي أصبح هو الركيزة لحل الصراع، أما تبريره بأن قراره بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس هو اعتراف أمريكا بهذا الكيان وقت ظهوره والذي جعل هذا الأخير القدس عاصمته وهي العاصمة المؤسسة من طرف الشعب اليهودي في الأزمنة القديمة، فإن "ترامب" بذلك ارتكب عدة أخطاء؛ حيث أنه خلال ذلك الزمن لا

---

[1] "إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل: دوافع داخلية وحسابات خارجية"، جريدة المدن، المركز العربي للأبحاث، 2017/12/11م، تاريخ الزيارة: 2021/08/14م، 15:36.
https://www.almodon.com//arabworld/2017/12/11/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9-%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82

[2] حكيم العمري، مرجع سابق، ص. 363.

[3] عوض الرجوب، "ثلاثة أعوام على إعلان ترامب القدس عاصمة إسرائيل" (تقرير)، الأناضول، 2020/12/06م، تاريخ الزيارة: 2021/08/15م.
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB%D8%D8%A7%D9%86-%84%A9-%D8%A3%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A5%D8%B9%D9%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9-%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%A7%D9%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1/2067377%84%D9%

توجد عواصم للدول هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن التركيز على يهودية الشعب اليهودي يكرس العنصرية داخل الكيان الصهيوني والأراضي الفلسطينية المحتلة معا.[1]

كان للقرار الذي اتخذه "ترامب" عدة ردات فعل من عدة أطراف، حيث قطعت السلطة الفلسطينية اتصالاتها مع الإدارة الأمريكية،[2] واعتبر الرئيس الفلسطيني "محمود عباس" هذا القرار كإعلان من أمريكا بانسحابها من الدور الذي تقوم به في الصراع باعتبارها راعية لعملية السلام، كما أنه تأييد أمريكي للإحتلال الصهيوني والإستيطان، أما على المستوى العربي والإسلامي فمواقف الدول العربية لم ترتقي للحد المقبول، ولم تجرؤ أية دولة عربية أو إسلامية على إعلانها قطع العلاقات مع أمريكا كرد على ذلك، في حيت تمت إدانة القرار من طرف دول عدم الإنحياز المنضوية تحت منضمة "اليونيسكو"، كما أدان القرار مجلس الأمن خلال الإجتماع الطارئ الذي عقده في 2017/12/07م، معتبرا إياه انتهاكا لما أقرته الأمم المتحدة من قرارات، وكذا القانون الدولي، إلا أن أمريكا لجأت لحق النقض ضد هذا القرار، أما الجمعية العامة للأمم المتحدة فاعتبرت أن أي تغيير يمس القدس مهما كان نوعه يُعد باطلا وغير قانوني.[3]

فكل القوانين الدولية ترفض هذا الإعتراف لأنه لا يمت إلى الشرعية الدولية بصلة، وبرغم ذلك فالرئيس "ترامب" لم يتراجع عن موقفه؛ الأمر الذي وضع عقبة أخرى أمام القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، خاصة المقيمين بالقدس.

▪ المطلب الثاني: سياسية التطبيع

لقد كانت من ضمن سياسة "ترامب" اتجاه الملف الفلسطيني محاولة تطبيع العلاقات العربية الصهيونية، والتي لاقت مساعيه القبول لدى بعض الدول العربية، التي أعلنت ذلك بشكل رسمي، وبذلك خرج الكيان الصهيوني لدى تلك الدول من خانة العدو إلى خانة الصديق الذي تدخل معه في علاقات تعاونية مختلفة الأبعاد.

ظهرت كلمة "تطبيع" وسط الدول العربية، وكانت مرتبطة بالكيان الصهيوني، (وتعني الكلمة: التحقيق لسياسيات خارجية معينة)، نتيجة المعاهدة التي تمت بين مصر والكيان

[1] حكيم العمري، مرجع سابق، ص، ص.363، 364، 365.

[2] عوض الرجوب، مرجع سابق.

[3] حكيم العمري، مرجع سابق، ص، ص. 361، 362.

الصهيوني بتاريخ 1979/03/26م، ومنذ ذلك التاريخ بدأت أصوات فكرية وكذا نظرية تسعى لتبرير مثل هكذا سياسات.[1]

بتتبع مسار التطبيع العربي؛ نجد هناك دولتين عربيتين تقيمان علاقات دبلوماسية بشكل علني مع الكيان الصهيوني، وهما مصر والأردن، حيث كانت مصر أول الدول العربية التي تعقد اتفاقية سلام مع الكيان الصهيوني وذلك سنة 1979م؛ الأمر الذي جعل الدول العربية تقاطعها، أما في الوقت الحالي فهي تربطها معه علاقات تصل لدرجة التحالف الإستراتيجي، في حين الأردن وقعت معه معاهدة سلام سنة 1994م، وحاليا تتراوح علاقتهما بين التوافق والإضطراب، إلا أن إتفاق السلام بينهما لايزال ثابتا، كما وقعت منظمة التحرير الفلسطينية مع الكيان الصهيوني اتفاق "أوسلو" سنة 1993م، حيث أقر بها ممثلا شرعيا للفلسطينين في مقابل اعترافها به وباستحواذه على ما قدره 78% من فلسطين، لتتوقف بينهما المفاوضات نظرا لفشلها سنة 2014م، وتبقى العلاقات بينهما يُغلب عليها الصراع والتوتر.[2]

إن توقيع اتفاقية "أوسلو" بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني غير النظرة لمفهوم التطبيع لدى البعض، حيث أعطت هذه الإتفاقية المشروعية للكيان الصهيوني باعتراف بعض الأطراف الفلسطينية به وما احتله من أراضي.

عرفت القضية الفلسطينية مؤخرا تطورا هاما، حيث عاد الحديث مجددا عن تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وبذلك تفكك الصف العربي مرة أخرى، بحيث طال هذا التطبيع عدة دول عربية أسقطت من حساباتها الأبعاد القومية والدينية التي تربطها بالقضية أثناء توقيعها اتفاقيات التطبيع.

لقد اختلفت الإتفاقيات المعروفة باسم "اتفاقية إبراهيم" عما كانت عليه اتفاقية السلام الموقعة بين مصر والكيان الصهيوني عام 1978م وهذا الأخير والأردن سنة 1994م، واللتان كانتا تقومان على مبدأ السلام مقابل إرجاع الأراضي المحتلة، في حين تغفل هذه الحملة التطبيعية الأخيرة القضية الفلسطينية إغفالا كبيرا، فهي تتميز بكونها اتفاقية ثنائية قوامها المصالح الأمنية

[1] أحمد شرف... التطبيع وَمُقاومته (ليبيا: ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، طرابلس، 1996 م)، ص. 17.

[2] "مرحلة جديدة من التطبيع العربي الإسرائيلي وآفاقه"، مركز الجزيرة للدراسات، 2018/12/26 م، تاريخ الزيارة: 08/13/ 2021 م. https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/12/181226063800813.html

للأطراف من أجل مواجهة التهديدات الأمنية الإيرانية، بالإضافة لمصالح اقتصادية واستراتيجية أخرى، وذلك من شأنه تمكين الكيان الصهيوني من الحضور المباشر في المنطقة.[1]

إن موجة التطبيع الخليجية لم تكن محاولة لإنقاذ الرئيس "ترامب" في الإنتخابات، كما يُعتقد ولكن يسعى "ترامب" تقديم أكثر الخدمات الممكنة للكيان الصهيوني على حساب الأطراف العربية قبل انتهاء عهدته، وهذا جعله يتخذ أربعة عشر قرارا أيضا في مصلحة الكيان الصهيوني في مدة أربع سنوات فقط، وقد ذهب "ترامب" مسابقا للزمن لجعل عدد من الدول العربية تدخل في علاقات مباشرة مع الكيان الصهيوني قبل أن يُغادر الحكم.[2]

بحيث أنه كان دوما يبحث عن الطرق التي تمكنه من مساعدة الكيان الصهيوني في تحقيق أهدافه في المنطقة وتجسيدها على أرض الواقع، ولو أضر ذلك بسمعة الولايات المتحدة الأمريكية، أو هدد مصالحها الحيوية وما تعلنه من مبادئ.

لقد عرف الكيان الصهيوني الوقت المحكم لهذا الإختراق، حيث تزامن ذلك بانشغال كل من مصر ولبنان وسوريا وكذلك العراق والأردن لمنازعاتهم الداخلية وما تعانيه تلك الدول من انتكاسات، مما أدى ذلك إلى غياب الأصوات الغاضبة والمناضلة، الأمر الذي سهل التطبيع ولم يعرقل مساره.[3]

يسعى الكيان الصهيوني من خلال التطبيع مع الدول الخليجية التي كانت مساندة دوما للشعب الفلسطيني وتدعمه سواء على المستوى السياسي أو المادي لقطع دعمها، هذا الدعم الذي يمتد من القاعدة إلى القمة أي من الشعب الخليجي إلى حكوماته، حيث أن أغلب ما كان يصل

---

[1] فاتحة دازي هاني،" دول الخليج وإسرائيل بعد اتفاقيات إبراهيم"، 2020/11/06 م، تاريخ الزيارة: 2021/08/26م، 18:16. https://www.arab-reform.net/ar/people/%D9%81%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D8%B2%D9%8A-%D9%87%D8%A7%D9%86%D9%8A

[2] محمد عايش،" هذه أسباب التطبيع الخليجي مع إسرائيل، "القدس العربي"، 2020/11/23م، تاريخ الزيارة: 2021/06/22م، 19:09 . https://www.alquds.co.uk/%d9%87%d8%b0%d9%87-%d8%a3%d8%b3%d8%a8%d8%a7%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b7%d8%a8%d9%8a%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d8%ae%d9%84%d9%8a%d8%ac%d9%8a-%d9%85%d8%b9-%d8%a7%d8%b3%d8%b1%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d9%84/

[3] حمزة عليان، " التطبيع الخليجي مع إسرائيل... مختلف"، النهار، 2021/03/06م، تاريخ الزيارة: 2021/08/25م، 18:05. https://www.alaraby.co.uk/opinion/%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A-%D9%85%D8%B9-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84

إلى الأراضي الفلسطينية من مساعدات مادية خلال الإنتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية كانت من طرف دول الخليج، وبالتالي فتطبيع العلاقات مع دوله يقطع مساعدات هذا المساند الظهير، الأمر الذي يزيد في محاصرة السلطة الفلسطينية على المستوى العربي وهذا يضطرها إلى تقديم المزيد من التنازلات هذا من جهة، من جهة أخرى فإن تطبيع الكيان الصهيوني مع الدول الخليجية من شأنه أن يجلب له إستثمراتها، كما يهدف للإستفادة من الأسواق الخليجية التي تُعد أهم وأقوى الأسواق بالمنطقة، فقد كان المنتوج الصهيوني يصل بصعوبة إليها في السابق ولم يكن يتم ذلك إلا من خلال مصر والأردن وكان يمر ذلك بصعوبة، ولكن من خلال صفقة التطبيع الخليجية فانه يضمن بذلك التفوق الصناعي لسنين طويلة نظرا لوجود أسواق كبيرة ومستهلكة لما ينتجه. [1]

إن ما يتم في الخليج يُعد حلما للصهاينة الذين أصبح تنقلهم لعواصم الدول المطبعة بكل سهولة وبأعداد كبيرة لم يتحقق لهم من قبل مع الشعب المصري والأردني،[2] وإذا أخذنا الطرف الخليجي فإن دوافعه باتت معروفة من التطبيع، حيث تريد الأنظمة الخليجية الحماية من الكيان الصهيوني على المدى الطويل لمواجهة اللأخطار التي تهددها، وأول تلك الأخطار الخطر الإيراني أو قيام ثورات شعبية، وهذه هي الحماية الأمريكية التي أشار إليها "ترامب" علنا بأنها لن تستمر في تقديمها المجاني اتجاه دول الخليج، الأمر الذي جعل هذه الأخيرة منذ ذلك الوقت تدفع ثمنها، حيث أن التطبيع ما هو إلا فاتورة لذلك، في حين التطبيع الخليجي سيحقق للكيان الصهيوني فوائد كبيرة، وهذا سيؤدي بشكل حتمي لإضعاف الجانب الفلسطيني، ويهدد المقدسات بالأراضي المحتلة، أما ما يستفيد منه المطبعون الخليجيون فهو مكسب وحيد ويتمثل في ضمان بقائهم في الحكم و ثباتهم على كراسيهم، في ظل حماية أمريكية وأخرى صهيونية ليس إلا.[3]

من أجل ذلك غيرت الدول المطبعة من موقفها اتجاه الكيان الصهيوني، والذي استمر لعقود من الزمن من أجل تحقيق مصالحها الخاصة، وأصبحت ترى الصراع الفلسطيني والصهيوني لا يعنيها في شيء، وفي مقابل ذلك سيحقق الكيان الصهيوني من وراء هذا التطبيع الكثير الأمر الذي يعزل القضية الفلسطينية ويجردها من بعدها القومي ويشق الصف العربي مرة أخري.

---

[1] محمد عايش، مرجع سابق.

[2] حمزة عليان، مرجع سابق.

[3] محمد عايش، مرجع سابق.

لقد تضمنت هذه الموجة التطبيعية أربعة دول عربية، حيث أُعلن ذلك بشكل رسمي و تضم: الإمارات، البحرين، المغرب والسودان التي كانت آخر الدول انضماما لهذه الموجة.

- **تطبيع دولة الإمارات**

بتاريخ 09/15 /2020م أُعلن بواشنطن توقيع معاهدة السلام بين الإمارات والبحرين والكيان الصهيوني،[1] حيث يُعد هذا أول تطبيع خليجي مع الكيان الصهيوني، كما تعد الثالثة عربيا بعد كل من مصر والأردن،[2] وبالعودة إلى حقيقة هذا التطبيع فلم يكن فعليا بهذا التاريخ فحسب، بل يمتد لأكثر من ربع قرن أي منذ العام 1994م، وهذا حسب سفير الكيان الصهيوني بألمانيا "جيرمي إيسخاروف" أول الدبلوماسيين الصهيونيين الذين التقوا بمسؤولين إمارتيين، وربما أُعلن التطبيع بين الطرفين آنذاك،[3] وبدأت العلاقات بين الطرف الصهيوني والإماراتي والبحريني تظهر بداية العام 2010م عقب حالة عدم الإستقرار التي عرفتها المنطقة لصالح الطرف الإيراني على حساب الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي، والذي عرف هذا الأخير منذ 05 جوان 2017م أزمة بين أربع دول من أعضائه.

- **تطبيع دولة البحرين**

لم تكن البحرين ساعية إلى ذلك التقارب بينها وبين الكيان الصهيوني، بالرغم من أن هناك بين الطرفين تعاون أمني، وذلك حتى تتجنب الإصطدام مع شعبها الذي يرفض كل أشكال التطبيع، إلا أن ذلك فرض عليها عقب إعلان التطبيع بين الإمارات والكيان الصهيوني، ومُورس عليها الضغط من طرف ولي العهد السعودي، وكذا الرئيس "ترامب"، هذا الأخير الذي كان متلهفا لتحصيل النجاح على المستوى الدبلوماسي حتى يُغطي على فشل مشروع "صفقة القرن"، وبذلك فقد أدى تطبيع البحرين إلى وضعها في موضع حرج بعد أن تلقت معارضة شعبية لذلك، إذ أن 23 منظمة سياسية وقعت عريضة رافضة للتطبيع بالرغم من التضييق الشديد على المعارضة من

---

[1] فاتحة دازي هاني، مرجع سابق.

[2] " التطبيع بين الإمارات وإسرائيل: توقيع الإتفاق التاريخي في واشنطن" 15 سبتمبر/ أيلول"، 2020/90/09م، عربي نيوز، تاريخ االزيارة: 2021/07/05م، 15:18. https://www.bbc.com/arabic/middleeast-53986598

[3] خليل العناني، "حكاية التطبيع الإماراتي مع الإسرائيلي"، العربي الجديد، 2020/09/20م، تاريخ الزيارة: 2021/06/24م، 18:29. https://www.alaraby.co.uk/opinion/

طرف السلطة منذ عام 2011م، الأمر الذي أدى بها إلى التراجع عن موقفها ولم تعلن السلام الشامل ولكنها وقعت مع الكيان الصهيوني إعلان بإقامة علاقات دبلوماسية بينهما. [1]

- **تطبيع دولة المغرب**

لقد كانت المغرب من بين الدول التي أُقترحت من طرف الصهيونية العالمية لتحقيق الحلم اليهودي بإقامة وطن قومي لهم، وذلك منذ 1903م، وبدأ ينكشف ما يجمعها مع الكيان الصهيوني من علاقات سرية منذ ستينات القرن الماضي، وبعد توقيع اتفاق "أوسلو" سنة 1993م سارعت لترسيم تلك العلاقات، وفتحت مكاتب للإتصال بينهما سنة 1994م، وذلك حتى يتمكن اليهود المغاربة من رجوعهم إلى وطنهم الأم، وهذا يعني ضمنيا الإعتراف بهذا الكيان، إلا أن تلك العلاقات تجمدت بعد الإنتفاضة الثانية عام 2000م، ولهذا لم يُفاجئ العالم من إعلانها التطبيع مع الكيان الصهيوني في 2020/12/10م، وفي مقابل ذلك أعلن "ترامب" سيادتها على الصحراء الغربية.[2]

- **تطبيع دولة السودان**

كانت هذه المبادرة برعاية "ترامب"، حيث كانت السودان تمضي في سير التطبيع بسرية وذلك طمعا في إزالة إسمها من قائمة الدول الداعمة للإرهاب، الأمر الذي جعلها تقدم على توقع إتفاق تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني بتاريخ: 2021/01/06م، وقد تم بالفعل نزع إسمها من لائحة الدول الداعمة للإرهاب، في مقابل تقديم تعويضات مالية لأمريكا كتعويض عن التفجيرات التي طالت سفارتيها في كل من كينيا وتنزانيا في العام 1998م وكذا تفجيرات عدن في العام 2000م، كما اتفقت مع أمريكا والكيان الصهيوني على اتفاقية شراكة.[3]

---

[1] فاتحة دازي هاني، مرجع سابق.

[2] ناصر حمدادوش، "التطبيع المغربي: الخلفيات والتداعيات والمخاطر"، الشروق، 2021/01/02م، تاريخ الزيارة: 2021/07/02م، 19:52. https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA

[3] أحمد إبراهيم أبو شوك، "السودان والتطبيع مع إسرائيل: البعد التاريخي، والراهن السياسي"، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، 01/19 / 2021م، تاريخ الزيارة: 2021م. https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The-Sudanese-Normalisation-with-Israel-Political-Historical-and-Contemporary-Context.aspx

بذلك حقق السودان مصالحة من تطبيعه العلاقات، وجعل من ذلك سببا لحل بعض المشاكل التي يتخبط فيها في حين استفاد الكيان الصهيوني من ذلك بضم حليف جديد إلى صفه، ما يضفي ذلك على وجوده شرعية وفكا لعزلته.

إن موجة التطبيع الأخيرة التي استجابت لها العديد من الدول العربية ستعمل على شق الصف العربي أكثر مما كان عليه الحال سابقا، كما ستنحصر القضية الفلسطينية في الشعب الفلسطيني فحسب، والذي سيجد نفسه يُدافع عن قضيته لوحده خصوصا إذا توسعت هذه الموجة لدول أخرى.

▪ المطلب الثالث: سياسة التضييق والحصار

لقد سعى" ترامب" للتضييق على القضية الفلسطينية، وذلك من خلال توسيع الإستيطان على حساب الأراضي الفلسطينية من جهة، والضغط المادي بقطعه المساعدات المالية عن الشعب الفلسطيني وسلطته من جهة أخرى.

أولا : توسيع الإستيطان

يُعرف الإستيطان حسب الموسوعة العربية العالمية بأنه: "عملية اجتماعية اقتصادية، تُهاجر فيها جماعة بشرية من أراضيها إلى أرض أخرى لإقامة مجتمعات بشرية"، أما عبد الوهاب المسيري فيعطي له تعريفا بكونه: "انتقال كتلة بشرية من مكانها وزمانها إلى مكان وزمان آخر حيث تقوم الكتلة الواحدة بإبادة السكان الأصليين أو طردهم أو إستبعادهم، أو خليط من كل هذه الأمور".[1]

مع وصول الرئيس "ترامب" إلى الحكم أخذ الإستيطان الصهيوني يتوسع للإستحواذ على المزيد من الأراضي الفلسطينية، حيث يحضى بدعم كبير من طرف إدارة ترامب حسب مايراه مختصون فلسطنيون وذلك تزامنا مع العجز الفلسطيني على المستوى الرسمي لمواجهته، كما

[1] عماد لبيد،" مستقبل أطروحة حل الدولتين في ظل الزحف الإستيطاني الإسرائيلي في عهد الرئيس ترامب"، المحرر. عمار شرعان، مرجع سابق، ص.116.

اتخذت حكومة الكيان الصهيوني مجموعة قرارات تهدف لتوسيعه من خلال بناء 2500 وحدة سكنية بالضفة الغربية، وقد سبق بناء أيضا 560 وحدة استيطانية أخرى شرق القدس. [1]

تضاعف الإستيطان خلال فترة حكم "ترامب"، وهذا حسب حركة "السلام الآن" الصهيونية، حيث أن السنوات الأربع للرئيس "ترامب" قد أحدثت تغييرات كبيرة وبعيدة المدى على مستوى المستوطنات، كما عمل على تشجيع خطط الضم، وتضيف هذه الحركة التي تتبع ملف المستوطنات وترصده أن عدد المخططات المروج لها على مستوى المستوطنات قد تضاعف بالمقارنة مع فترة ما قبل "ترامب"، حيث صُودق على إنشاء 26331 من الوحدات السكنية داخل المستوطنات خلال فترة حكمه مقارنة لما كان عليه الحال في الفترة الممتدة من 2013م إلى 2016م، والتي أنشئت خلالها 10331 وحدة، وتم تصميم مشاريع البنية التحتية والطرق لإضافة مليون مستوطن آخر.[2]

لقد تميزت مواقف "ترامب" بالتناقض حيال ملف المستوطنات، فقد سبق وأن خرج في تصريحات إعلامية وصرح أن بناء المستوطنات في الضفة الغربية لا يخدم السلام، وقال في ذلك: "يجب أن تتحلى إسرائيل بالعقلانية بشأن عملية السلام التي ستنفذ أخيرا بعد عدة سنوات".[3]

من هنا يظهر التناقض الكبير بين أقوال وأفعال "ترامب"، حيث تزايد الإستيطان خلال عهدته ازديادا كبيرا بل تضاعف عما كان عليه في السابق، ولعل تلك التصريحات المضادة له تدخل في إطار المناورة السياسية ليس إلا.

---

[1] أحمد صقر، "مختصون لـ"عربي21" مزيد من الإستيطان الإسرائيلي بسبب ترامب"، عربي، 2017/01/28م، 05:م بتوقيت غرينيتش، 14تاريخ الزيارة:2021/08/27م، 17:00.
https://arabi21.com/story/981290/%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%80%22%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A21%22:-%D9%85%D8%B2%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8

[2] عبد الرؤوف ارناؤوط، " السلام الآن: الإستيطان تضاعف في عهد ترامب"، الأناضول، 2020/11/09م، تاريخ الزيارة: 2021/07/02م، 09:14. https://www.aa.com.tr/ar .

[3] " ترامب: التوسع الإستيطاني بالضفة الغربية ليس في صالح السلام"، عربي نيوز، 2017/02/10م، تاريخ الزيارة: 2021/02/03م، 09:28. https://www.bbc.com/arabic/world-38929694

ثانيا: قطع المساعدات المادية

حاولت إدارة "ترامب" التضييق على السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بكل الطرق، وذلك ضغطا منها من أجل الرضوخ لإملاءاتها وما تسعى لتجسيده في مشروعها الذي يدعى "صفقة القرن".

فقد أُعلن من طرف إدارة "ترامب" في 2018/09/07م عن وقف دعمها للمستشفيات بالقدس، حيث جمدت خمسا وعشرين مليون دولار كانت قد عزمت تقديمها لها في السابق، و بلغ عددها ستة مستشفيات، كما تم طرد سفير فلسطين بواشنطن مع أفراد عائلته، واقتطع ما قدرة عشرة ملايين دولار والتي كانت تُعطى كتمويل للبرامج الشبابية، بالإضافة لغلق حسابات مصرفية خاصة بمنظمة التحرير بالعاصمة واشنطن،[1] وتم غلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالعاصمة الأمريكية، وهذا يعد تحولا من التحولات الهامة التي شهدتها السياسة الأمريكية في فترة حكم "ترامب"،[2] كما قامت بقطع كافة المساعدات عن وكالة "غوث للاجئين"، بعد أن سبقها قرار تقليصها في السابق.[3]

بررت الإدارة الأمريكية فعلها ذلك بأنه يعود لثلاثة أسباب، وهي أن الإستمرار في تمويل الوكالة يساعد في مواصلة الصراع الدائر بين الطرف الصهيوني والفلسطيني، والمبالغة في تحديد أولئك اللاجئين من طرف الوكالة، بالإضافة إلى اعتبارها تعاني من المشاكل المالية العويصة، وهنا يهدف "ترامب" عموما إلى السير قدما نحو غلقها وإزالة ما يراه عقبة في سير المفاوضات بين الطرفين، كما فعل مع ملف القدس سابقا، وهي المقاربة التي يعتمدها "ترامب" في إدارة الصراع، حيث يعمل على إنهاء القضايا الجوهرية والأساسية في الصراع، وترى أيضا-إدارة ترامب- أن هذا التمويل لايخدم مصلحة الولايات المتحدة في شيء في ظل العداء الفلسطيني كما تزعم.[4]

---

[1] نور أبو عيشة، مرجع سابق.

[2] شلبي تلحمي، "هل ثمة تأثير حقا لقرار إدارة ترامب بإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن"، مركز مالكوم كير- كارنغيني للشرق الأوسط، 2018/09/20م، تاريخ الزيارة: 2021/06/12م، 14:48.
https://carnegie-mec.org/diwan/77286

[3] نور أبوعيشة، مرجع سابق.

[4] "وقف إدارة ترامب تمويل الأونروا...ما الأهداف؟"، الجزيرة، 2018/09/09م، تاريخ الزيارة:12/06/ 2021م.
https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2018/9/10/%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%AA%D9%85%D9%88%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%86%D8%B1%D9%88%D8%A7-%D9%85%D8%A7

وكل ذلك يضيق على الشعب الفلسطيني ويزيد أوضاعه المأساوية تعقيدا، الأمر الذي تسعى إليه إدارة "ترامب"، حيث تلعب على الوتر الإجتماعي الحساس حتى تضغط على الشعب الفلسطيني وسلطته من أجل القبول بمشاريعها وأهدافها التي هي أهداف الكيان الصهيوني.

➢ المبحث الثاني: مشروع "صفقة القرن"

من بين السياسيات التي أتى بها "ترامب" وسعى لتجسيدها على أرض الواقع من أجل خدمة مصالح الكيان الصهيوني؛ مشروع اصطلح على تسميته "صفقة القرن"، والتي كان يحمل في ثناياه عدة مشاريع، ويهدف إلى تحقيق عدة مصالح هامة في المنطقة، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا المبحث.

▪ المطلب الأول: أهداف مشروع "صفقة القرن"

إن حدود "صفقة القرن" لا تشمل الفلسطينيين فحسب، بل تتعدا لكل ما يحيط بهم، حيث تنطوي على عدة ترتيبات وتمر عبر مراحل، فهي تهدف في الأخير إلى دمج الكيان الصهيوني بالكامل في المنطقة بكونه شريكا وحليفا استراتيجيا؛ لمواجهة الكثير من الأخطار وليس الخطر الإيراني فقط.[1]

إن هذه الصفقة لن تأتي بالسلام لمنطقة الشرق الأوسط، كما لن تنهي الصراع العربي الصهيوني، وهذا ما تذهب إليه العديد من الأصوات عبر العالم، وليس الجماهير الغاضبة فقط، بل هناك أصوات عبر العالم ترفضها حتى داخل الكيان الصهيوني نفسه حسب ما أسفر عنه استطلاع للرأي العام حولها، فكانت نسبة 61% من الشعب الصهيوني يرونها لن تحقق السلام.[2]

رغم ما تحققه هذه "الصفقة" من أهداف صهيونية هامة إلا أنها ستعمل على تأجيج المزيد من مشاعر الغضب لدى الفلسطينيين خاصة والعرب والمسلمين عامة، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى أعمال انتقامية في المنطقة ويجعل عدم الاستقرار ينعكس على الكيان الصهيوني نفسه.

---

[1] إبراهيم حمامي، صفقة القرن، الحلم القديم الجديد، (د.ط) (بريطانيا: (د.ن)، 2018م)، ص. 5.

[2] نضال منصور، " "صفقة القرن" .. الأخطر ما يجري تحت الطاولة"، الحرة، 06 فبراير 2020م، تاريخ الزيارة: 2021/08/21م، 10:29. https://www.alhurra.com/different-angle/2020/02/06/

تحمل هذه الصفقة في ثناياها الكثير من الأهداف التي تسعى إليها الولايات المتحدة الأمريكية، وحاول "ترامب" مسابقة الزمن من خلالها لتحقيق ما وعد به أثناء حملته الإنتخابية فيما يتعلق بالشأن الخارجي، إذ يسعى لعدة أهداف من ورائها من بينها:

- الوفاء بتحقيق وعود انتخابية.
- إرضاء الجانب المتطرف من إدارته.
- كسب دعم الناخبين الإنجيليين المساندين بشدة للكيان الصهيوني في الإنتخابات النصفية المقبلة.
- إيجاد محور للشرق الأوسط، بحيث يكون مركزه الأساسي الكيان الصهيوني من أجل تحقيق مصالح الولايات المتحدة في المنطقة.[1]

لقد تضمنت الخطة أهداف قريبة المدى يكون تحققها قريبا، وأخرى بعيدة المدى تتحقق مستقبلا من بينها:

- دعم كل من "ترامب" و"نتنياهو" في انتخاباتهما المقبلة، وكذا على مستوى قضاياهما الداخلية.
- التأثير على الوضع الداخلي الفلسطيني، واختبار مدى صلابة الموقف الفلسطيني وصموده عندما تكون الصفقة من قبل أطراف عربية وصهيونية.
- إستثمار رؤوس الأموال العربية في مشاريع للولايات المتحدة والكيان الصهيوني بالأراضي الفلسطينية.
- التعميق لجو عدم الإستقرار في دول المنطقة التي تعرف حركا حديثا (العراق، الأردن، لبنان)، وذلك لإضعاف المقاومة وعمقها. [2]

تتضمن الصفقة أيضا أهدافا سياسية سنتطرق للبعض منها:

- إنهاء الربيع العربي كليا.

---

[1] إبراهيم حمامي، مرجع سابق، ص. 14.

[2] أحمد فال السباعي، ""صفقة القرن".. فرص وسط العاصفة"، الميادين، 2020/02/09م، 22:16تاريخ الزيارة: 2021/03/07م، 14:00. https://www.almayadeen.net/articles/blog/1379323/-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86----%D9%81%D8%B1%D8%B5-%D9%88%D8%B3%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%81%D8%A9

- التطبيع مع الكيان الصهيوني بشكل كلي.
- تفتيت دول المنطقة وذلك على عدة اعتبارات، كالعرق أو الدين أو الطائفة.. الخ، بحيث عند النجاح في ذلك يتم تنصيب الكيان الصهيوني كزعيم على المنطقة العربية.
- تنصيب الكيان الصهيوني كحليف وشريك مع الدول العربية في المنطقة، من أجل مواجهة القوى الإقليمية الموجودة بها وبالخصوص تركيا وإيران.[1]
- إيجاد وضع جديد في المنطقة يكون فيه الصراع بين ثلاث محاور: الكيان الصهيوني والدول المطبعة من جهة، وتركيا والإخوان من جهة أخرى، بالإضافة لإيران والمقاومة الفلسطينية، والسعي لإيجاد أسلوب جديد بحيث يتحول الصراع من فلسطيني صهيوني إلى عربي فلسطيني.
- إعادة تشكيل المنطقة، بحيث تُمنع قيام الثورات الشعبية سواء على الحكام أو على الكيان الصهيوني، وإستبدال شعار " "الخبز مقابل السلام" بدلاً من "الأرض مقابل السلام"، من خلال سياسات الحصار المالي والإقتصادي الممارسة على الفلسطينيين ودول الطوق."[2]
- تنصيب حكام موالين لها في بقية الدول العربية، بحيث يكونوا موالين للتحالف الجديد بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني.[3]

بذلك تضمن الولايات المتحدة سيطرتها على المنطقة كلها، حيث سيعمل أولئك الحكام على المحافظة على مصالحها، وكذا تحقيق الأهداف المسطرة لها ولحليفها الإستراتيجي.

- إلغاء ما تقوم به الأمم المتحدة من حظر الإستحواذ على الأراضي واحتلالها باستعمال القوة، وكذلك احترام الدول وسيادتها وكذا استقرارها.
- جعل الحروب الظالمة على الوحدات الدولية الضعيفة في الجانب العسكري والتي تتمتع بثروات طبيعية أو مواقع إستراتجية تصطبغ بالصبغة الشرعية، محققة بذلك الهيمنة الإحتلالية سواء الإقتصادية أو السياسية وغيرهما والتي ينبذها المجتمع الدولي، وكذا

[1] إبراهيم حمامي، مرجع سابق، ص، ص.17، 18.

[2] أحمد فال السباعي، مرجع السابق.

[3] إبراهيم حمامي، مرجع سابق، ص، ص. 18.

التشجيع على أسلوب الإحتلال باستعمال القوة العسكرية وما تسفر عنه من تغييرات حدودية، حيث تصبح بذلك فلسطين مثلا لتلك الإستراتيجيات الإحتلالية.[1]

- تحويل الصراع من عسكري إلى اقتصادي.[2]

- التصفية للقضية الفلسطينية، وما أصبحت تحتله على المستوى الدولي بكونها رمزا للحق والعدالة، واستبدال ذلك بإضفاء الشرعية على ما يقوم به الكيان الصهيوني[3].
- العمل على محاربة الإسلام المعتدل بكونه مهد للإرهاب والسعي لاستئصاله، وإنهاء الإسلام السياسي بصفة كلية ومنعه من الظهور عبر أحزاب سياسية أو تيارات دينية جديدة تحت غطاء الإعتدال، إلا أن المغزى الحقيقي من ذلك هو تجريده من أساسياته وضمان الطاعة لولي الأمر. [4]

إن الأهداف التي ترمي لتحقيقها هذه الصفقة جاءت مفصلة على ما يطمح إليه الكيان الصهيوني لتحقيقه منذ زمن، في حين تضر تلك الأهداف الطرف الفلسطيني وتنهي القضية الفلسطينية من خلال تجريدها من كل ثوابتها الأساسية.

▪ المطلب الثاني: الدولة الفلسطينية حسب مشروع صفقة القرن

لقد أظهرت صفقة القرن التي أتى بها "ترامب" الكثير من النقاط فيما يخص الدولة الفلسطينية المستقبلية الجديدة، والشكل الذي ستكون عليه مستقبلا، وقد تضمنت العديد من النقاط منها:

- ظهور دولة فلسطينية بسيادة محدودة، بحيث تُقام على أرض غزة بالإضافة لنصف مساحة الضفة الغربية، ويحتفظ الكيان الصهيوني بمسؤوليات الأمن على كل المعابر الحدودية و جل الضفة الغربية، كما يبقى وادي الأردن تحت سيادته العسكرية، بالإضافة لضم ما يوجد

---

[1] فوزي علي السمهوري، "لصفقة القرن... أهداف أخرى....وجهة نظر؟!"، 2020/02/16م، 12:59، جريدة رأي اليوم، تاريخ الزيارة:2021/06/17م، 23:06. https://www.raialyoum.com/%D8%AF-%D9%81%D9%88%D8%B2%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7/

[2] أحمد فال السباعي، مرجع سابق.

[3] فوزي علي السمهوري، مرجع سابق.

[4] إبراهيم حمامي مرجع، سابق، ص.18.

من أحياء العرب بالقدس الشرقية إلى هذه الدولة ماعدا البلدة القديمة، وستعد جزء من مخطط القدس الصهيونية.[1]

- منح مصر أراضي إضافية للشعب الفلسطيني لإنشاء مشاريع تجارية وزراعية ولإقامة مطار بها، وسيتم فيما بعد الإتفاق على ثمن تلك الأراضي، كما سيشكل جسرا معلقا يصل منطقتي غزة والضفة الغربية حتى تسهل الحركة، وبعد مضي عام على هذا الوضع تُقام انتخابات فلسطينية بإمكان أي فلسطيني الترشح لها.
- تتطرق الخطة لوجود فترة انتقالية مدتها أربع سنوات، الأمر الذي يجعل الطرف الفلسطيني يقبل بالخطة، ويتخلى عن رفضه لها تحت ضغط متغيرات جديدة منتظرة خلال هاته الفترة، وكذا الإعلان عن هيمنة الكيان الصهيوني على 30% من أراضي الضفة الغربية، بحيث تبقى القدس موحدة وتابعة له، وضم المستوطنات الموجودة بالضفة الغربية حتى يمنع ذلك عودة اللاجئين،[2] بالإضافة لقيام الكيان الصهيوني بالمسائل الأمنية لكل الضفة الغربية وكذا ممرات الحدود.[3]

بذلك يبسط الكيان الصهيوني سيطرته على أغلب الأراضي الفلسطينية، وذلك باستحواذه على أهم المناطق بضمه القدس وما تحتويه من مقدسات والزيادة في عدد المستوطنات، كل ذلك يجعل منه الرابح الأكبر من هذه الصفقة.

- السير نحو تخلي كل من فلسطين والأردن الإشراف على الأماكن المقدسة، بالإضافة إلى مساهمة دول عربية ومستثمرون للقيام بدور هام في تمرير الصفقة بحجة مساهمتها في حل المشكلات الإنسانية التي يحيا فيها سكان غزة، وذلك للقيام بمشاريع تنموية مختلفة.

---

[1] علي العبد الله، "صفقة القرن.. من حل الدولتين إلى كيان هجين"، الملتقى الإخباري، 2018/07/27م، تاريخ الزيارة : 2021/07/23م، 14:46. http://www.mltaq.com/forums/showthread.php?t=718171

[2] زهير خويلدي، "صفقة القرن: التداعيات والانعكاسات والمخاطر"، جريدة رأي اليوم، 2020/02/10م، 10:19، تاريخ الزيارة: 2021/07/04م، 10:19. https://www.raialyoum.com/%D8%AF-%D8%B2%D9%87%D9%8A%D8%B1-%D9%82%D8%A9-%81D9%84%D8%AF%D9%8A-%D8%B5%D9%%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%8A%/A%D8%A7%D8%AA8D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%%84%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%A7%D9%

[3] إبراهيم حمامي، المرجع السابق ، ص. 89.

- ستتم معاقبة أي طرف يرفض هذه الصفقة، حتى لو كان الكيان الصهيوني الذي يرفض البنود المتعلقة بعودة اللاجئين، وإجلاء المستوطنات من الضفة الغربية، بالإضافة إلى النقطة المتعلقة بحل الدولتين.[1]
- دمج غزة بدولة فلسطين الجديدة، بشرط قبول "حماس" نزع السلاح، والإقرار بإسرائيل موطن لليهود، وفلسطين التي تكون سيادتها محدودة موطن للفلسطينيين،[2] وذلك بإقامة دولة فلسطينية مجردة من جيشها في الضفة الغربية وغزة،[3] كما تسعى –مستقبلا– لتصفية ما تبقى من الدولة الفلسطينية في كل من القدس الشرقية والضفة الغربية بدمج جزء منها في الأردن والجزء المتبقي في الكيان الصهيوني، ومنح سكانها بعض الحقوق،[4] بالإضافة إلى السيطرة الصهيونية المطلقة في المجال الأمني على الدولة الفلسطينية الجديدة.[5]

كل ذلك يجعل الدولة الفلسطينية مجزأة ومشتتة الأراضي بشكل يصعب تسميتها دولة متكاملة الأركان، وفي مقابل ذلك ظهور الدولة اليهودية التي يسعى إليها الصهاينة منذ زمن بالشكل الذي يرضيهم.

إن محتوى الصفقة جاء محددا للأهداف الصهيونية بحيث تضمنت ثلاث نقاط رئيسية، والتي جاءت كلها محققة لما يرمي إليه الكيان الصهيوني من أهداف، ومن بين تلك النقاط استكمال بناء الدولة العبرية اليهودية التي تمتد من البحر المتوسط إلى نهر الأردن، وتضم الضفة الغربية، حيث تكون القدس عاصمتها الموحدة،[6] وهو ما يدل أن هذا المشروع الذي يُطلق عليه إسم "صفقة القرن" لم يأتي فقط لإنهاء القضية الفلسطينية بل يتعداها إلى عدة أبعاد أخرى، إذ يسعى إلى تسوية كاملة للمنطقة، ففي المجال السياسي يهدف لإنهاء وتصفية القضية الفلسطينية وفرض حلول ولو بالإكراه، ويُعد هذا الهدف المباشر الذي من خلاله تتحقق بقية الجوانب الأخرى، وقد

[1] زهير خويلدي، مرجع سابق.
[2] علي عبد الله، مرجع سابق.
[3] زهير خويلدي، مرجع سابق.
[4] جويدة حمزاوي، مرجع سابق، ص. 202.
[5] إبراهيم حمامي، مرجع سابق، ص. 28 .
[6] جويدة حمزاوي، مرجع سابق، ص. 202.

اقترح "كوشنر"–صهر "ترامب" الذي أوكل له الملف– في السابق أفكارا عديدة ولكنها تُفضى كلها لنتيجة واحدة وهي لا وجود لدولة فلسطينية تتمتع بسيادتها.[1]

لقد كانت الخطة أكثر الإقتراحات سخاءًا للكيان الصهيوني، أما الجانب الفلسطيني فقد خصته بدولة رمزية لا يمكن بأي حال من الأحوال قبولها من طرف أي زعيم فلسطيني،[2] فهي عبارة عن كونفدرالية مع دولة الأردن، "دولة متدحرجة، دولة مؤقتة في غزة يلتحق بها ما تبقى من الضفة الغربية، دولة بديلة، وغيرها من الحلول التلفيقية"،[3] كما تضم الخطة أيضا جانبا اقتصاديا ووعودا مغرية، حيث تعرض الخطة استثمارات بقيمة 50 بليون دولار من أجل إقامة 179 مشروع مختلف الأبعاد.[4]

سيفقد الفلسطينيون حسب هذه الرؤية الكثير من أراضيهم لصالح الكيان الصهيوني، بالإضافة لعدم تمتعهم بالسيادة والإستقلال على تلك الأراضي المجزأة، أما العرض الإقتصادي فيأتي كإغراء مادي حتى يتم قبول تلك الخطة، والمحاولة من خلال ذلك استدراج الشعب الفلسطيني الذي يحيا في أوضاع أقل ما يقال عنها أنها مأساوية، من أجل قبوله تلك الصفقة.

▪ المطلب الثالث: قضية اللاجئين

تُعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين من بين أهم القضايا في الصراع العربي– الصهيوني، حيث برزت هذه القضية مبكرا، إذ تمتد إلى العقد الرابع من القرن الماضي، وأخذت في البروز أكثر بعد الحروب التي جرت بين الأطراف العربية والصهيونية، كما تكمن أهمية هذه القضية في الأبعاد المتعددة التي تنطوي عليها، فقبل أن تكون قضية ذات أبعاد سياسية فهي ذات بُعد إنساني وأخلاقي أيضا، بالإضافة لكونها تعني الملايين من الشعب الفلسطيني، وهذا كله يجعل من هذين البعدين فوق كل الأبعاد الأخرى سواء السياسية أو الإقتصادية أو القانونية، وإن كانت تلك الأبعاد متشابكة ومتداخلة،[5] فقضية اللاجئين من أشبك القضايا في ملف القضية الفلسطينية وذلك

[1] إبراهيم حمامي، مرجع سابق، ص. 17.

[2] زهير خويلدي، مرجع سابق.

[3] إبراهيم حمامي، مرجع سابق، ص. 17.

[4] زهير خويلدي، مرجع السابق.

[5] محمد محمود محمد الشريف، " قضية اللاجئين الفلسطينيين(1917–1967)" مجلة بحوث الشرق الأوسط، ج.1، ع. 38 (صيف 2016م)، ص. 391.

للسياسة المتبعة من طرف الكيان الصهيوني تجاهها، حيث يقدر 70% من شعب فلسطين مصنفين ضمن خانة اللاجئين، وليس هذا فحسب بل لا يملك نصفهم الجنسية الفلسطينية.[1]

إن الإطار القانوني لقضية اللاجئين الفلسطينيين يجد إشكالا فيما يتضمنه تعريف اللاجئ وفق ما أقرته الأمم المتحدة وغيرها من المواثيق الدولية بصفة عامة، ومدى تطابق ذلك على اللاجئين الفلسطينيين، وقد عرفته عصبة الأمم المتحدة بأنه "الشخص الذي ترك موطنه بإرادته أو بالإكراه نتيجة لأحداث سياسية، وقعت في إقليم الدولة التي كان مواطنا بها، أو أقام خارجها دون أن يكتسب جنسية أخرى أو يستمتع بحماية دولة أخرى"، أما جامعة الدول العربية فتعرفه بكونه "كل شخص اضطرته ظروف القتال في فلسطين إلى ترك محل إقامته، فأصبح بعد أن تقطعت به أسباب العيش في حاجة للإغاثة، ولا عبرة لمن تمكن منهم من الإحتفاظ بشيء من ماله، فإن هذا المال سيزول، وسيدخل صاحبه في عداد اللاجئين، ولا بمن كان من أهل المال والصناعة، فإنهم ماداموا بلا عمل فإنهم من اللاجئين".[2]

من هنا نجد تعريف جامعة الدول العربية يشمل أصناف اللاجئين الفلسطينيين ولا يستثني منهم فئة معينة، كما هو الحال في تعريف عصبة الأمم التي تشرط في إطلاق صفة لاجئ عدة شروط كعدم اكتسابه جنسية أخرى.

تناولت "صفقة القرن" التي كشف عنها "ترامب" ملف اللاجئين، حيث وضعت خطة تنهيه تماما، وذلك عبر خيارات كتقديم الدعم المادي أو الإعادة لتوطينهم مكانيا، كما أن تلك الخيارات مرهونة بقيود أمريكا والكيان الصهيوني اللذان لهما الصلاحية الكبرى في تطبيقها، كما حصرت المؤهلين لنيل تلك الحقوق في من كان مسجلا بوكالة "غوث وتشغيل اللاجئين" التابعة للأمم المتحدة حتى تاريخ صدور هذه الخطة، معتبرة هذا التحديد من قبل الوكالة –الأونروا– يكون مرجعية تنطبق على المتقدمين بطلب اللجوء عبر العالم، ويهدف الإجراء إلى إعطاء الجهات التي تُعنى بملف اللاجئين الفلسطينيين مرونة لإعادة توزيعهم، ولكن لا يعني ذلك قبول أمريكا التام

[1] عبد معروف، "الأبعاد السياسية لقضية اللاجئين الفلسطينيين الإنسانية"، لاجئين بوابة اللاجئين الفلسطنيين، الإثنين، 2020/12/21م، تاريخ الزيارة: 26 /08/ 2021م، 12:59. https://refugeesps.net/post/16258/

[2] محمد محمود محمد الشريف، مرجع سابق، ص، ص.391، 392.

بتصنيف –الأونروا– للاجئين أو طالبي اللجوء،[1] وبالعودة لتصنيف هاته الأخيرة فإنها تحصر اللاجئ الفلسطيني في من كان مقيماً بفلسطين وفقد جراء حرب 1948م منزله أو مورد رزقه، بشرط أن يكون قاطناً بها لمدة لا تقل عن عامين قبل اندلاع الحرب.[2]

إن خطة "ترامب" تتمثل في وضع ثلاث خيارات للاجئين وهي: إما دمج اللاجئين الفلسطينيين في دولتهم مع التقيد بشروط توضحها الوثيقة، أو يندمجون في البلدان التي استضافتهم شريطة قبول تلك الدول، أما الخيار الثالث فيكون بقبول منظمة التعاون الإسلامي (كل دولة منفردة) في استيعاب خمسة آلاف لاجئ طوال عشر سنوات، بكل دولة من الدول الأعضاء في المنظمة، والتي توافق هذه الأخيرة على إمكانية توطينهم، ويبقى هذا الخيار مرهونا بقبول تلك الدول،[3] كما تهدف أيضا لإلغاء البعدين القانوني والدولي لهذه القضية.[4]

تضمنت الخطة خيارات أخرى متعلقة بالتعويض المادي، فهذا الخيار حسب الوثيقة كبير الأثر على الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للشعب الفلسطيني، كما يمكن للاجئين البقاء والإستقرار نتيجة ذلك، ونصت على تقديم مساعدات للفلسطينيين الموجودين بالأراضي الفلسطينية، والذين يتم نقلهم إليها، من أجل تنمية وتطوير كافة القطاعات الإقتصادية، وستكون حصة من تلك المساعدات والمزايا للأردن، وتشير الخطة إلى نقطة أخرى وهي أن الكثير من هؤلاء اللاجئين الفلسطينيين في منطقة الشرق الأوسط يأتون من دول غير مستقرة حطمتها الحروب مثل لبنان وسوريا، وهذه الدول تعادي إسرائيل، وحتى تتم إزاحة هذه المخاوف لابد من تشكيل لجنة مشتركة بين الطرف الفلسطيني والإسرائيلي لمعالجة هذه المشكلة، حيث تعالج تلك اللجنة دخول اللاجئين إلى الأراضي الفلسطينية من كل بقاع العالم، أما حقوقهم في العودة فهي رهينة لمختلف الترتيبات

---

[1] أماني عبد الغني"اللاجئون... 03 خيارات لحل قضيتهم في خطة ترامب الأمريكية"، المصري اليوم، الخميس، 2020/01/30م، 01:48، تاريخ الزيارة: 2021/06/09م، 16:23. https:// www.almasryalyoum.com/news/details/1466549

[2] محمد محمود محمد الشريف، مرجع سابق، ص. 392، 393.

[3] أماني عبد الغني، مرجع سابق.

[4] محمد إبراهيم المدهون، " سرقة القرن وشطب قضية اللاجئين"، مدونات الجزيرة، 19 /2020/02م، تاريخ الزيارة: 2021/08/16م، 19:24. . http://drah.ps/ar/index.php?act=post&id=15411

الأمنية التي اتفق عليها، ثم أن إقبال اللاجئين من خارج قطاع غزة وكذا الضفة الغربية يبقى رهينة موافقة جميع الأطراف المعنية.[1]

إن ما جاء في الخطة من بنود متعلقة بملف اللاجئين جاء كله ضد مصالحهم، بل جاءت تلك البنود لتنهي الملف نهائيا لصالح الطرف الصهيوني، ولا تبقي من حقوقهم إلا الأثر القليل والقليل جدا.

المبحث الثالث: تداعيات سياسة الرئيس "ترامب"على القضية الفلسطينية

لقد كانت لسياسة "ترامب" تجاه الملف الفلسطيني تداعيات وأثار سلبية على الشعب الفلسطيني؛ نظرا للتحيز الكبير من طرف إدارته للكيان الصهيوني ودعمه في مختلف المناسبات وبكل الطرق، ما يستدعي ذلك ضرورة وقوف الشعوب العربية والإسلامية أمام تلك المخططات والحيلولة دون تطبيقها.

المطلب الأول: تداعيات اعتراف أمريكا بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني

لقد حذر الخبراء من خطورة قرار "ترامب" بإعلانه القدس عاصمة للكيان الصهيوني، حيث ستكون لذلك آثارا وخيمة على المقدسيين خاصة إذا حذت دول أخرى حذو أمريكا بتبنيها نفس الموقف،[2] وأن هذا الأعتراف يُعد تحولا جذريا في الصراع الدائر بين الأطراف العربية والصهيونية، كما سيخالف ذلك القانون الدولي، وليس هذا فحسب بل سيخالف ذلك الجغرافيا والتاريخ أيضا، ويمحي ثوابت الولايات المتحدة تجاه الصراع، ويُظهر بكل تأكيد إدارة "ترامب" أكثر الإدارات الأمريكية تحيزا للكيان الصهيوني، وأكثرها تطرفا أيضا، وقد كانت أولى ثمار ذلك ما ذهب إليه الرئيس "محمود عباس" في أن أمريكا لم تعد مؤهلة للقيام بدور الوساطة، أو رعاية السلام بالمنطقة.[3]

---

[1] أماني عبد الغني، مرجع سابق.

[2] صالح الدهيني،" "تداعيات خطيرة" بالقدس تتبع أي اعتراف بها عاصمة لإسرائيل"، عربي -21، الجمعة 2017/12/08م، 09:31 م، بتوقيت غرنتش، تاريخ الزيارة: 2021/07/01م، 18:33. https://arabi21.com/story/1055025/

[3] عبد الله الشايجي، " تداعيات قرار ترامب نقل القدس على القضية الفلسطينية"، الفيصل، 03/01 /2018م، تاريخ الزيارة: 2021/07/01م، 21:35. https://www.alfaisalmag.com/?p=9016

إن هذا القرار يضر كثيرا بمصداقية الولايات المتحدة ويُناقض في الوقت نفسه ما تطلقه من شعارات رنانة لا وجود لها على أرض الواقع، وهذا من شأنه أن يخلق لها المزيد من الأعداء ويزيد الهوة عمقا بينها وبين الشعوب العربية والإسلامية.

يذهب "عبد الله معروف" –أستاذ دراسات ببيت المقدس – في تصريح ل"عربي21" إلى أن الكثيرين يجهلون تلك التداعيات الخطيرة على المقدسيين، فالإحتلال الصهيوني ابتهج لكون القرار أتى من أمريكا وذلك لحجم تأثيرها النافذ على العالم كله، ما قد يؤثر ذلك على دول أخرى فتقوم بنفس الموقف، وتعلن ما ذهبت إليه إدارة "ترامب"، كما أن الإعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني من شأنه أن يجعل هذا الأخير يتعامل مع المقدسيين وكأنهم مقيمين غير شرعيين، الأمر الذي يجعلهم يخسرون ما يملكونه حاليا، وساعتها لن يمنحهم الكيان الصهيوني جنسيته كما فعل مع عرب 48 سابقا، بل سيكون مصيرهم الطرد.[1]

إن من تداعيات الإعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني –أيضا– سحب الوصاية الأردنية على المقيمين بها، الأمر الذي يجعلها تحت الهيمنة الصهيونية، والأخطر من ذلك كله هو سحب ملف القدس والذي يعد من الملفات الجوهرية في القضية الفلسطينية من جميع المفاوضات، وهذا يعطي أيضا شرعية للإحتلال الصهيوني ويمنحه الحق في المزيد من ضم الأراضي الفلسطينية من خلال السعي لتهويد القدس، وترحيل الفلسطينيين منها، وذلك يعد نكبة أخرى تضاف إليهم.[2]

إن ذلك سيقوي الطرف الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته التي ستتأثر بذلك تأثرا كبيرا، ويُفقدها أحد الثوابت الهامة من ثوابتها.

إن الإعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني قد قطع كل السبل أمام العملية السلمية، وجعل المفاوضات بين الطرفين ما هي إلا ضربا من العبث، وقد قضى أيضا على إمكانية الوصول لحل المشاكل السياسية بالطرق السلمية، كما جعل ذلك الإعتراف صداه يمتد لبعض الدول الأخرى، حيث تأثرت به وقامت بنفس الموقف أو اعتزمت قيامها به مستقبلا، فقد قامت غواتملا بنقل سفارتها من عاصمة الكيان الصهيوني إلى القدس إلى جانب البرغواي التي

[1] صالح الدهيني، مرجع سابق.

[2] عبد الله الشايجي، مرجع سابق.

قامت بنفس الفعل، كما أعلنت الفيليبين نيتها في ذلك أيضا، وأعلنت وسائل الإعلام الرومانية حسب موقع "جوبش برس" أن رومانيا تقوم بدراسة جدية للحذو حذو أمريكا بنقل سفارتها للقدس، ونفس الأمر بالنسبة للجمهورية التشيكية التي اعتزمت الإعلان عن ذلك ولكن سرعان ما نفته، وهذا يعنى إمكانية اتخاذه مستقبلا واردةً نظرا لما يتمتع به الطرفان من علاقات طيبة.[1]

إن هذا القرار الجريء من طرف "ترامب" لا يعود بالسلب على القضية الفلسطينية فقط، بل يتعدى ذلك إلى أمريكا صاحبة القرار، وذلك حسب النتائج التي توصل إليها المركز الأول للدراسات الإستراتيجية بواشنطن "csis"، حيث قام بدراسة هامة حول التداعيات الإستراتيجية التي يخلفها قرار نقل سفارة الولايات المتحدة للقدس، فتوصلت إلى أن ذلك سيلحق الضرر بمصالح الولايات المتحدة الإستراتيجية ومصالح الكيان الصهيوني الأمنية، ويساهم ذلك أيضا في خلق عدة مشاكل لحلفائها الغربيين، ويضر بمكانتها وبالدور الذي تلعبه في الشرق الأوسط وكذا شمال أفريقيا، ويعطي الفرصة لحزب الله، وكذا روسيا لاستغلال الوضع المترتب عن ذلك لصالحهما.[2]

لذلك فإن هذا القرار له عدة آثار سلبية على عدة أطراف، ولكن أكثرهم ضررا هو الشعب الفلسطيني وقضيته التي ستتأثر بذلك تأثرا كبيرا، نظرا لما تحمله القدس من أبعاد لدى الشعب الفلسطيني خاصة.

المطلب الثاني : تداعيات سياسة التطبيع

كما سبق ذكره يشهد العالم العربي مؤخرا موجة من التطبيع مع الكيان الصهيوني، وما يميز هذه الموجة أنها على غير ما كان عليه التطبيع سابقا، وذلك لعدة أسباب منها: أن الدول المطبعة لا تجاور الكيان الصهيوني فهي دول خليجية ولم تدخل في حرب معه، كما أنها تزامنت مع

[1] أحمد فايق دلول، " قراءة في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس"، بواسطة محمد صخري، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2019/01/14م، تاريخ الزيارة:2021/07/01م، 23:14. https://www.politics-dz.com/%d9%82%d8%b1%d8%a7%d8%a1%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d9%86%d9%82%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%81%d8%a7%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%85%d8%b1%d9%8a%d9%83%d9%8a%d8%a9-%d8%a5%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%82/

[2] عبد الله الشايجي، مرجع سابق.

ظروف خاصة، بحيث أن بعض الدول العربية تمر بأسوأ الظروف خاصة بعد إخفاق ثوارت "الربيع العربي"، والّتي أسفرت عن ظهور حروب أهلية في عدة مناطق.[1]

لقد عرف التضامن العربي انتكاسات متتالية، ومرد ذلك يعود للخلاف والإختلاف بين تلك الدول، إذ كانت تلك الإختلافات مدخلا للهيمنة والإحتلال سواء في الشكل القديم أو الحديث، وقد تولدت تلك الإختلافات عن أنظمة عربية لا تهتم بغير مصالحها الخاصة، كما أنها مستعدة من أجلها فعل أي شيء حتى تدوم وتبقى ولو كان ذلك على حساب مختلف القضايا الهامة التي تتعلق بالشعوب والأوطان والتاريخ؛ الأمر الّذي جعل الطرفان الأمريكي والصهيوني يستغلان ذلك، ويغديان تلك الخلافات حتى تستمر ويحققان من ورائها الأهداف التي يسعيان إليها، وهي بالأساس متعارضة مع مصالح الدول العربية.[2]

إن التطبيع العربي يعود بالسلب على الوطن العربي ككل، ويقوي الجانب الصهيوني الذي كان في يوم من الأيام العدو الوحيد لدى الدول العربية، أما الآن فقد أصبح الصديق الحميم لدى البعض منها، فالموجة التطبيعية الجديدة ذات أبعاد خطيرة على القضية الفلسطينية، وستُفرز العديد من الآثار السلبية على أوضاع الشعب الفلسطيني؛ الأمر الذي سيؤثر على عدة مستويات كمايلي:

- **على المستوى السياسي:**

يعد التطبيع شكلا من أشكال التمرد والتهكم على النظم العربية، وانتهاكا لما تحمله من مواثيق ومبادرات، وخاصة ما أفرزته قمة بيروت من المبادرات العربية للسلام في 2002م، وقد تزامنت هذه الموجة التطبيعية مع الوقت الذي يرفض فيه الكيان الصهيوني كافة شروط التسوية ولا يراها تتحقق إلا من خلال "صفقة ترامب"، كما ستزيد من تعنت الكيان الصهوني، والتحييد للقضية الفلسطينية باعتبارها المحدد للعلاقات بين الطرف العربي والصهيوني، كما يتوقع منها

[1] حسين نافعة، "عن الموجة الثالثة للتطبيع مع إسرائيل"، العربي الجديد، بواسطة كريم يونس، 2020/03/10م، تاريخ الزيارة:02 /2021/07م، 09:52. https://www.alaraby.co.uk/opinion/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AC%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D9%85%D8%B9-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84

[2] سعيد يقطين، "تداعيات التطبيع"، القدس العربي، 2020/09/05م، تاريخ الزيارة: 2021/07/02م، 00:35. https:/ /www.alquds.co.uk

زيادة الإنشقاقات في الصف العربي أكثر مما هو عليه الحال الآن، وخير دليل على ذلك عجز جامعة الدول العربية على تقديم ولو استنكار واحد لهذه الموجة، عكس الذي كان في سبعينات القرن الماضي بعد زيارة "السادات" للكيان الصهيوني، وهذا يفسر الحالة المزرية التي أصابت الواقع العربي،[1] ثم أن ظاهرة التطبيع خطيرة عموما، ولكن زادت خطورتها بعد "ثورات الربيع" العربي وما خلفته من أنظمة أكثر استبداداً وقمعا من سابقاتها.[2]

- **على المستوى العسكري والأمني:**

من المتوقع أن تغير هذه الموجة التطبيعية مفهوم الأمن، وتغير أيضا ما يوجد في المنطقة من توازنات واستراتيجيات وكذا التحالفات العسكرية، بالإضافة إلى تغيير مفهوم العدو عند الدول العربية المطبعة، فلم يعد الكيان الصهيوني وحلت محله إيران، إذ أصبحت هي العدو المهدد لأمن تلك الدول، الأمر الذي جعل تلك الدول مستعدة للدخول في تحالفات عسكرية مع الطرف الصهيوني لصده، وذلك من شأنه قلب وتغيير معادلة الأمن العربي، بحيث أصبحت الدول المطبعة على استعداد لمنح الكيان الصهيوني كافة التسهيلات، سواء على المستوى الأمني أو اللوجستي حتى يتمكن من مراقبة إيران بشكل مباشر وليس العكس؛ الأمر الذي يثير المخاوف الإيرانية، ويعمل على خلق التوترات في المنطقة،[3] وهذا كله يخدم المصالح الأمريكية والصهيونية معا، فالتعامل مع أنظمة تسعى لتحقيق مصالحها الفردية هو الأمر الذي يبحث عنه الطرفان الأمريكي والصهيوني، وذلك حتى يكون بإمكانهما السيطرة على الدول العربية.[4]

الأمر الذي يجعلهما يصلان إلى ما يسعيان إليه في المنطقة من شق الصف العربي وتهميش القضية الفلسطينية على المستوى العربي، بحيث ستكون هناك أولويات لتلك الأنظمة تسبق أي اعتبارات قومية أو دينية تربطها بالقضية الفلسطينية.

---

[1] حسين نافعة، مرجع سابق.

[2] وصال الطناني، "التطبيع العربي الإسرائيلي وآثاره على مستقبل القضية الفلسطينية"، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2021/03/08م، تاريخ الزيارة: 2021/08/22م، 10:13. https://www.orsam.org.tr

[3] حسين نافعة، مرجع سابق.

[4] وصال الطناني، مرجع سابق.

- **على المستوى الإقتصادي:**

من المتوقع أن تؤدي هذه الموجة التطبيعية إلى آثار اقتصادية خطيرة على النظم الإقتصادية العربية عامة والخليجية خاصة، فاعتبار الإمارات نفسها تملك من عناصر القوة الإقتصادية التي تؤهلها للمنافسة الإقليمية والعالمية أيضا، يجعلها تستفيد من ذلك في تطوير علاقاتها في المجال التجاري والإقتصادي، الأمر الذي قد يدخلها في مشاريع استثمارية مع الكيان الصهيوني وقد يضر ذلك دولا عربية أخرى، كما أن الإمارات بنيتها الإقتصادية تعاني خللا على مستواها فمازال إقتصادها ريعي بالأساس يعتمد على تصدير النفط أكثر من أي سلعة أخرى أو خدمات تصدرها، كما أن تقدمها التكنولوجي والعلمي محدود ولا يقارن بما هو عليه الحال عند الكيان الصهيوني، وهذا يجعل الأمر في صالحه وليس العكس.[1]

سيعمل التطبيع العربي على تغيير استراتيجي هام على مستوى الوطن العربي، إذ يمثل التطبيع القوة و الإنحياز لصالح الكيان الصهيوني، في مقابل ذلك يعمل على إضعاف القضية الفلسطينية. [2]

إن الكاسب الأكبر من التطبيع هو الكيان الصهيوني في حين سيعود على الأطراف العربية والقضية الفلسطينية بالسلب.

- **على المستوى الثقافي والإيديولوجي والفكري:**

يُعتقد أن تترك هذه الموجة التطبيعية أثرا سلبيا على ما يحتويه النظام العربي من نسق عقدي، بحيث يؤثر ذلك في صميم العروبة ويُفضي إلى تهميشها التام، فتطبيع العلاقات من طرف دول ثرية وبعيدة حدوديا عن الكيان الصهيوني لم يسبق لها أن دخلت معه في مواجهات حربية سابقة؛ غرضه الأساسي هو إجراء تحالف عسكري معه من أجل درء الخطر الإيراني، الأمر الذي يتوقع منه أن يترك آثار شديدة الخطورة على الجانب الفكري والإيديولوجي والثقافي للنظم العربية،[3] وهذا

[1] حسين نافعة، مرجع سابق.

[2] وصال الطناني، مرجع سابق.

[3] حسين نافعة، مرجع سابق.

يعني تجاهل حالة الحرب القائمة بين الطرفين والإعتراف بمشروعية الدولة الصهيونية على حساب الفلسطنيين وأرضهم. [1]

ستعمل الوسائل الإعلامية للدول المطبعة على نشر الأفكار المناقضة للبعد العربي، وتعمل في الوقت ذاته لترويج الرؤى المعادية للقضية الفلسطينية وكذا أي تضامن عربي، وستستعمل حججاً مثل: أن الشعب الفلسطيني هو من باع أرضه وعليه تحمل مسؤولية ذلك، ولن يكونوا حريصين أكثر على القضية الفلسطينية من أهلها الأصليين وليس هذا فحسب، بل قد ستعمل البعض منها على إدانة المقاومة الفلسطينية وإلصاق تهمة الإرهاب بها ونفس الشيء مع إيران، حيث ستعمل على ترسيخ فكرة أن العدو الحقيقي هو إيران وليس الكيان الصهيوني، وأنها مصدر كل خطر أمني، كما قد تلعب على الوتر الحساس، بتشويه صورة العروبة باعتبارها ذات بعد عنصري، الأمر الذي قد يجعلها تروج لمختلف الهويات الأخري (فرعونية، فنيقية...إلخ)، وهذا يجعل ذلك طعنا في صميم فكرة العروبة.[2]

إن ذلك سيشكل خطرا كبير الأثر على مستقبل القضية الفلسطينية، بحيث أن تكريس تلك الرؤية من شأنه أن يغير الحقائق ويزيفها خاصة مع النشء الجديد الذي ليست له خلفية تاريخية مسبقة، إذ يجعله يتشرب تلقائيا تلك الأفكار ويقتنع بها لتأثير وسائل الإعلام الكبير الممارس عليه.

تندرج موجة التطبيع هذه تحت ما يسمى "بصفقة القرن"، وذلك باعتراف الدول المطبعة بيهودية الدولة وإنهاء المقاومة وإبعاد الفلسطينيين بمنحهم وطناً بديلا عن وطنهم، ويعمل التطبيع أيضا على إخفاء ما قامت به الصهيونية من جرائم ضد الفلسطينيين خاصة والعرب عامة، و يعمل على تحسين صورتها القبيحة.[3]

خلاصة القول إن التطبيع العربي يضر إضرارا بالغا بالقضية الفلسطينية، ويجعل الموقف العربي ضعيفاً ومشتتاً، كما يقوي في المقابل الكيان الصهيوني، ويُشرعن كافة أفعاله الإجرامية السابقة والحالية.

---

[1] وصال الطناني، مرجع سابق.

[2] حسين نافعة، مرجع سابق.

[3] ناصر حمدادوش، مرجع سابق.

▪ المطلب الثالث: تداعيات صفقة القرن

إن "صفقة القرن" التي جاء بها "ترامب" وسعى إلى تطبيقها تحمل في طياتها تداعيات خطيرة على القضية الفلسطينية ومستقبلها، في حين ستعود بالنفع على الكيان الصهيوني بمنحه العديد من الإمتيازات.

لقد أُبعد خيار حل الدولتين من الخطة بأساليب غير مباشرة، حيث اقترحت خطة لإقامة دولة فلسطينية بلا سيادة وبدون ترابط بين أجزائها، وذلك خدمة للمصالح الصهيونية والتي تتعارض مع قيام الدولة الفلسطينية ذات السيادة وتعد خطرا عليها، لذا تسعى الخطة لتعظيم وتوسيع مساحة الدولة اليهودية، وإبعاد أكبر قدر ممكن من الفلسطينيين منها، كما أن أمريكا لم تُشرك الطرف الفلسطيني في أمر هذه الصفقة في محاولة منها لفرض الأمر الواقع؛ الأمر الذي يجعلها بالنسبة لهم وثيقة استسلام لا سلام،[1] ويكاد كل من اطلع على محتوى الخطة التي جاء بها "ترامب" يجمع على أن كل الذي طُرح فيها من مقترحات من أولها لآخرها يعمل على تصفية القضية الفلسطينية بكل ما تحويه من مكونات وأبعاد.[2]

إن هذه الخطة تخدم جُل ما يرمي إليه الكيان الصهيوني من أهداف على حساب الشعب الفلسطيني وثوابته ومقدساته، بحيث تنسف القضية الفلسطينية وتعطي في الوقت نفسه الشرعية للكيان الصهيوني.

من بين ما تركز عليه خطة "ترامب" الجانب الديني للصراع، واستمرار الكيان الصهيوني في السيطرة على ما تحويه المنطقة من مقدسات، والذي من شأن ذلك جعل الوضع متفجرا وقابلا للإشتعال في أي وقت في "المسجد الأقصى"، حيث تسعى أطراف صهيونية لتقسيمه، وهذا سيخلف توترات مع الأردن التي ترعى تلك المقدسات، وفي الوقت نفسه يُحرم الأطراف المسلمة والمسيحية بفلسطين من حق الوصول إلى تلك المقدسات، وبانطلاق الصفقة عمليا من شأن ذلك

---

[1] يوسف يونس، "صفقة القرن: التحديات والتداعيات والأفاق المستقبلية "، بواسطة كريم يونس، مركز الناطور للدراسات والأبحاث، 2021/02/07م، تاريخ الزيارة: 2021/02/07م. https://natourcenters.com/%D8%AF-%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81-%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B3-%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%8C-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA/

[2] أسامة يوسف، " تصفية القضية الفلسطينية... صفقة القرن استبدال قرارات الشرعية الدولية،" المنار، 2020/02/27م، تاريخ الزيارة: 2021/07/04م، 00:49. http://www.manar.com/page-43041-ar.html.

أن يجعل الكيان الصهيوني يعمق سيطرته على منطقتي القدس والضفة الغربية، وهذا سيفرز وضعا شديد التعقيد، كما تفتقد هذه الصفقة للرؤية الشاملة لجميع جوانب الصراع التاريخي الذي يتصف بالتعقيد وهذا الأمر يجعلها حدثا عابرا لن يدخل في تشكيل التاريخ. [1]

أدت "صفقة القرن" لمزيد من الخلافات والتصدعات في أنظمة الحكم العربية الهشة، وتسبب ذلك في أضرار داخلية وخارجية، وتمثل الضرر الأول في أن تمرير الصفقة يضع الأنظمة العربية أمام شعوبها الرافضة والمناصرة للحق الفلسطيني في مأزق مشروعيتها، أما الضرر الثاني فهو انتشار الإحباط واليأس من جراء ذلك، والذي من شأنه أن يؤدي إلى ردات فعل عنيفة، بالاضافة العزل للمقاومة الفلسطينية والإبتعاد عن المواجهات بكافة الأشكال.[2]

إن هذا سيجعل الكيان الصهيوني يضمن أمنه وسلامته، ويستمر في سياسته الإحتلالية المستبدة بكل حرية وبدون وجود أية مقاومة؛ الأمر الذي سيؤدي بالحق الفلسطيني إلى الضياع والنسف مقابل الأطماع اليهودية التي ستزيد مع مرور الوقت.

ستؤدي تلك الصفقة إلى عدم الإستقرار الذي ستشهده المنطقة، وخاصة أنها ستؤدي أيضا إلى حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية، وبذلك سيكون إيدانا بفقد الأمل في أن تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة، وهذا قد يولد العنف لدى الشعب الفلسطيني ويجعل المنطقة تشهد صراعات.[3]

إن تداعيات ما جاء به "ترامب" من قرارات اتجاه القضية الفلسطينية ستكون وخيمة الأثر على الشعب الفلسطيني، حيث كانت قرارات "ترامب" جريئة، لم يجرؤ عليها من سبقه من رؤساء، كما كانت صادمة للشعوب العربية والإسلامية، إذ من شأن تلك السياسات أن تنهي القضية الفلسطينية و تجتثها من جذورها ما لم يتصدى لذلك الوعي العربي والإسلامي.

[1] يوسف يونس، مرجع سابق.

[2] زهير خويلدي، مرجع سابق.

[3] يوسف يونس، مرجع سابق.

خلاصة الفصل الثالث:

لقد كانت سياسة الرئيس "ترامب" تجاه القضية الفلسطينية تحمل الكثير من القرارات الهامة التي تنطوي على أبعاد خطيرة على القضية، في حين تخدم الطرف الصهيوني وأهدافه بشكل كبير، حيث تجرأ على ملفات كان يخشى الرؤساء من قبله الإقتراب منها، مثل ملف القدس الذي ظل مشروعا مؤجلا عند الرؤساء الأمريكيين السابقين نظرا لما يحمله القرار من ردات فعل قد تضر بالولايات المتحدة من كافة الأبعاد، كما تضاعف الزحف الإستيطاني بشكل كبير خلال فترة حكمه، وأقنع عدة دول عربية على تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، والتي استجابت لرغبته؛ وذلك جعل الشعب الفلسطيني يفقد دعم تلك الدول ونصرتها، هذا من جهة، من جهة أخرى قد يشجع ذلك دولا أخرى على القيام بنفس الخطوة؛ الأمر الذي يجعل القضية الفلسطينية تفقد بعدها العربي والإسلامي وتنحصر في الشأن الفلسطيني فحسب، بالإضافة لممارسته الضغط المادي على السلطة الفلسطينية وشعبها حتى تكون الإستجابة لمشروعه الذي أتى به، والذي يهدف لخدمة المشاريع الصهيونية وفي الوقت نفسه ينهي القضية الفلسطينية تماما.

خاتمة

على ضوء ما تطرقنا إليه خلال الدراسة؛ يتضح أن السياسة الخارجية الأمريكية تتحكم فيها عدة محددات داخلية وخارجية؛ الأمر الذي يجعل القرار الأمريكي الخارجي رهينة لتلك المحددات وتوجهاتها، وهذا الذي انطبق أيضا على السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية إذ ترتبط بعدة محددات على المستوى الداخلي والخارجي، وقد انعكس ذلك على سياسة كافة الرؤساء المتعاقبين على حكم أمريكا، بحيث انتهجوا سياسة منحازة للكيان الصهيوني على حساب أصحاب الأرض الأصليين- حسب القراءة التاريخية لأرض فلسطين وتاريخ التواجد اليهودي بها-، ولم تختلف سياسة الرئيس "ترامب" تجاه القضية الفلسطينية عن سياسة سابقيه بل كانت من أكثرها انحيازاً؛ فقد تضمنت عدة قرارات جريئة هدفت من ورائها لإنهاء القضية كليا، وفي مقابل ذلك سعت إلى تحقيق الأهداف الصهيونية والإجتهاد في تطبيقها بأسرع ما يمكن؛ الأمر الذي جعل سياسته تتسم بطابع هجومي على القضية الفلسطينية، ومنحازة دوما للكيان الصهيوني، وبذلك كان الرئيس "ترامب" من أشد الرؤساء الأمريكيين انحيازاً له على حساب الطرف الفلسطيني، وهذا ما استخلصناه من خلال هذه الدراسة، التي أثبتت صحة فرضيتها، وقد توصلنا لعدة نتائج هامة كان من أهمها:

- كانت السياسة الأمريكية منحازة دوما للطرف الصهيوني مند ظهوره، إلا أن ذلك تفاوت من رئيس لآخر، ولكن سياسة الرئيس ترامب كانت من أكثرها انحيازاً و جرأةً في مناصرته و العمل على تحقيق أهدافه التي يسعى إليها، ولو كان على حساب سمعة الولايات المتحدة و ما تدعيه من مبادئ و حقوق، وما تعلنه من شعارات.

- يتقاسم كل من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني مصالح مشتركة في منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي يقوي علاقتهما ويعود بالسلب على القضية الفلسطينية في ظل الإنقسام العربي.

- القرارات التي جاء بها "ترامب" تجاه القضية الفلسطينية هدفت لتصفيتها كليا.

– قرار اعترافه بالقدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني، بالإضافة لنقله السفارة الأمريكية إليها، من شأن ذلك سحب ملف القدس– الذي يعد من القضايا الجوهرية في الملف الفلسطيني– من أية مفاوضات مستقبلية بين الطرفين.

– تضييق "ترامب" على السلطة الفلسطينية بقطعه المساعدات المالية السنوية التي دأبت أمريكا تقديمها لها سنويا، وكذا قطعه المساعدات المالية عن وكالة "غوث للاجئين"؛ جاء من أجل الضغط عليها وقبولها بمشروع "صفقة القرن".

– تداعيات مشروع "صفقة القرن" الذي أتى به "ترامب" على مصير القضية الفلسطينية –إن تجسد– من شأنه أن ينهيها تماما.

– حاول "ترامب" تنفيذ سياسته تجاه الفضية الفلسطينية من خلال الأدوات الإقتصادية، حيث استعمل أحيانا الإغراء المادي كاالوعود الإستثمارية بالمنطقة، وأحيانا أخري الضغط المالي بقطع المساعدات المادية عن السلطة الفلسطينية، وكذا وكالة "الأونروا" من أجل القبول بمخططاته.

– موجة التطبيع العربي الأخيرة مع الكيان الصهيوني ستعود على القضية الفلسطينية بالسلب، خاصة بعد أن اختفت هاته الأخيرة من أي اتفاق بين الطرفين العربي والصهيوني، ولم تعد محور اهتمام تلك الدول المطبعة، بل أصبحت المصلحة هي الدافع الأول والأخير في تطبيعها العلاقات.

إن كل تلك الأخطار التي تواجه القضية الفلسطينية تتطلب من كافة الأطراف العربية والإسلامية –حكاما كانوا أو شعوبا– الإلتفاف حول قضيتهم، وضرورة الإتحاد العربي والإسلامي من أجل الوقوف أمام المشاريع الأمريكية– الصهيونية الهادفة لإنهاء القضية الفلسطينية، ومحاولة التصدي للمشروع الذي أتى به "ترامب" الرامي إلى تصفيتها من كافة الأبعاد، و ذلك من خلال نشر الوعي لدى الرأي العام العربي و الإسلامي –لاسيما عبر وسائل الإعلام المختلفة–؛ حتى يشكل ذلك ضغطا على الأنظمة العربية والإسلامية كي لا تمرر تلك الصفقة الخطيرة، بالإضافة إلى ضرورة تدريس تاريخ القضية الفلسطينية في المراحل التعليمية المختلفة؛ حتى لا تتلاعب

جهات مغرضة بعقول النشء من خلال تزييف الحقائق وتزوير التاريخ، مع ضرورة توحيد الصف الداخلي الفلسطيني، وكذا العربي من أجل الوقوف أمام المشاريع الأمريكية والصهيونية التي تسعى لتحقيق أهدافها على حساب الحقوق العربية والإسلامية.

الملاحق

خريطة فلسطين قبل الاحتلال[1]

[1] يورونيوز، "كيف تحولت فلسطين على الخرائط لإسرائيل في ظرف 07 عقود فقط"، 2021/05/17م، تاريخ الزيارة: 2021/09/15م. https://arabic.euronews.com/amp/2021/05/17/how-did-palestine-turn-on-the-maps-to-israel-in-just-7-decades

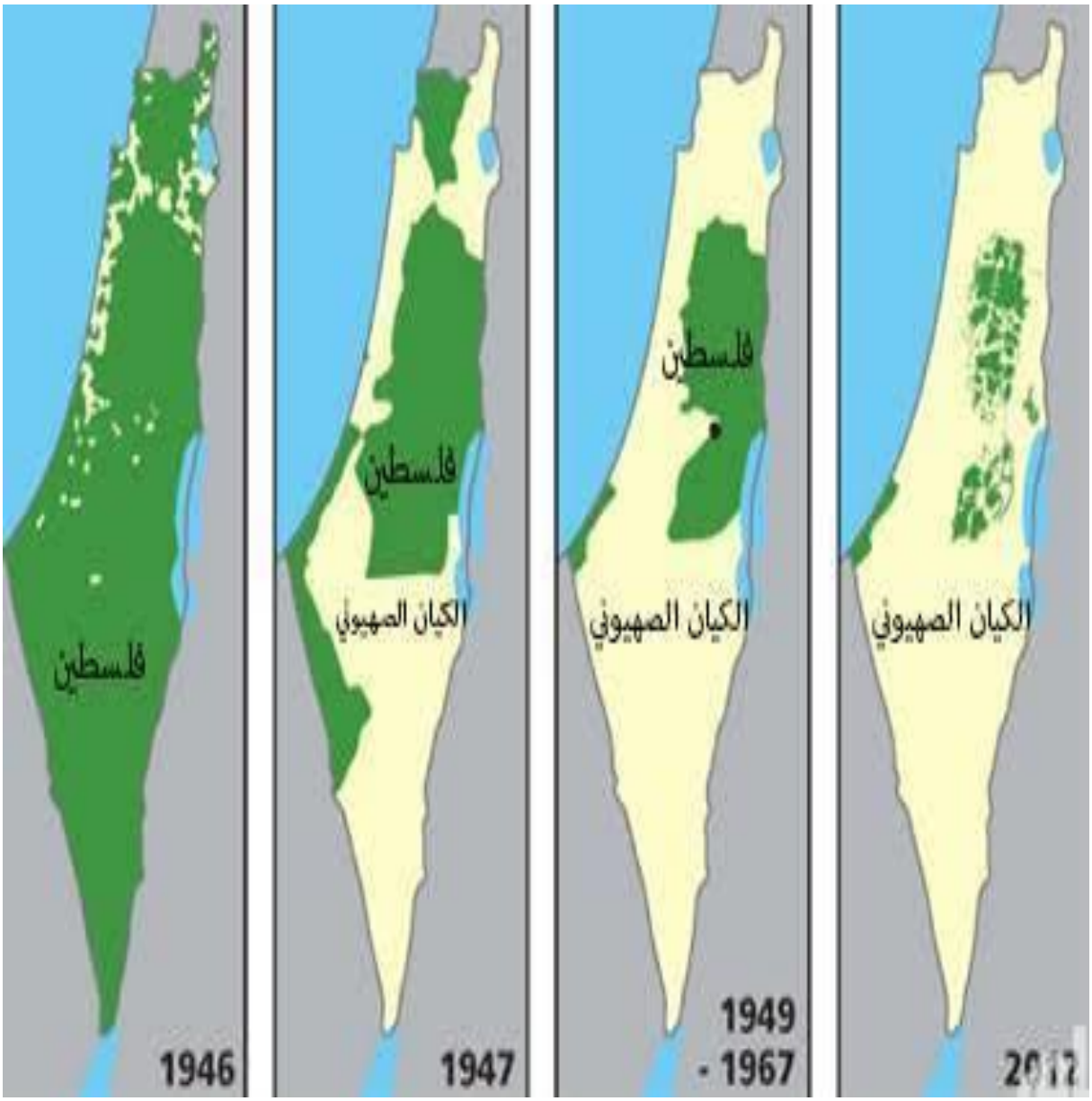

كيف تغيرت خريطة فلسطين[1]

[1] "خريطة فلسطين قبل الإحتلال الحدود الجغرافية والسياسية لها"، موقع المعلومات، 06/18 / 2021م، تاريخ الزيارة: 2021/09/12م، 07:47. https://almalomat.com/295749/

خريطة توضيحة لمشروع "صفقة القرن"[1]

[1] "خريطة توضيحية لصفقة القرن"، مركز الناطور للدراسات والأبحاث، 2020/02/04م، تاريخ الزيارة: 2021/09/12م، 04:58. https://natourcenters.com/%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D9%82%D8%A9-%81%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%B5%D9%%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية

أولا المصادر:

1. القرآن الكريم

-ثانيا: المراجع:

1. المراجع باللغة العربية:

أ. الكتب

1. الأقداحي محمود، هشام. السياسة الخارجية والمؤتمرات الدولية. (د.ط). الأسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2012م.

2. أيبش، يوسف. أهداف السياسة الخارجية الأمريكية. (د.م): منشورات مؤتمر الخريجين الدائم لقضايا الوطن العربي، 1954م. (pdf) .

3. بالستغراف، جمس دروتي. النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية. ترجمة. وليد عبد الحي. الكويت: مكتبة شركة كاضمية للنشر والترجمة والتوزيع، لبنان: المؤسسة الجامعية للدرسات والنشر والتوزيع (مجد)، 1985م. (pdf).

4. برادلي، أثير. السلام الأمريكي والشرق الأوسط المصالح الإستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد 11 أيلول "عن العبرية". ترجمة بإشراف فوزي الشعبي، مركز المعطيات والدراسات الإستراتيجية. لبنان: الدار العربية ناشرون، 2004م.

5. البرغوتي، عمرالصالح، خليل طوطح. تاريخ فلسطين. ط.2. مصر: دار المعارف.(د. ت).

6. بسطامي، زها. "إدارتا كيندي وجونسون والشعب الفلسطيني". في فلسطين والسياسة الأمريكية من ولسون إلى كلينتون. حرر من قبل مخائيل، 157- 183لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 1996م. (pdf).

7. بن سلطان، عمار. الثابت والمتغير في العلاقات الأمريكية –العربية دراسة في الإختراق الأمريكي للوطن العربي. (د. ط). الجزائر: taksidj.com، 2012م.

8. بوقارة، حسين. السياسة الخارجية: دراسة في عناصر التشخيص والإتجاهات النظرية للتحليل. (د.ط). الجزائر: دار هومة، 2012.

9. توما، إميل. جذور القضية الفلسطينية. (د. ط)، (د.م): المكتبة الشعبية. (pdf).

10. جرنر دبورا. "فرص أفلتت وسبل لم تُسلك: إدارة إيزنهاور والفلسطينيون". في فلسطين والسياسة الأمريكية من ولسون إلى كلينتون. حُرر من قبل سليمان ميخائيل، ص،ص. 113-156. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 1996م.(pdf).

11. جنسن، لويد. تفسير السياسة الخارجية، ترجمة. محمد بن أحمد مفتي ومحمد السيد سليم. السعودية: عمادة شؤون المكتبات-جامعة سعود، 1989م.(pdf).

12. حمامي، إبراهيم. صفقة القرن. الحلم القديم الجديد. (د.ط). بريطانيا: (د.ن)، 2018م. (pdf).

13. الخصبة، محمد زياد مسلم. السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل (2000 -2008م). (د ط). الأردن: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، 2014م.

14. دربال، صوريا عباسة. السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي -الإسرائيلي في ظل النظام الدولي الجديد. (د. ط). الأردن: الوراق للنشر والتوزيع 2012م.

15. رشاد، يوسف. قراءة جديدة لكتاب هنري فورد اليهودي العالمي وتاريخ سيطرة اليهود على السلطة في أمريكا. سوريا: دار الكتاب العربي، 2008م.

16. السامرائي، شفيق عبد الرزاق. الصراع العربي- الصهيوني. طرابلس: دار الكتب الوطنية 1999م.

17. سليم، محمد السيد. تحليل السياسة الخارجية. ط 2. مصر: مكتبة النهضة المصرية، 1998م. (pdf).

18. شرف، أحمد. التطبيع... وَمُقاومَته. ليبيا: ملتقى الحوار العربي والثوري الديمقراطي، 1996م.(pdf).

19. صالح، محسن. القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة. (د. ط). لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، 2012م .(pdf) .

20. علي، محمد نصر. "السياسة الخارجية الأمريكية: الإطارالنظري-الدستوري-المؤسساتي". في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001 - 2018). حُرر من قبل عمار شرعان، ص،ص.3- 49. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية والسياسية والإقتصادية، 2018م. (pdf).

21. العيثاوي، ياسين. السياسة الأمر كية بين الدستور والقوى السياسية. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م.

22. قاعود، يحي سعيد. ""صفقة القرن"ظبط المفهوم وإدراك المحتوى". في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001–2018). حُرر من قبل عمار شرعان. ص،ص. 144 – 166.ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية والسياسية والإقتصادية، 2018م. (pdf).

23. قبيسي، هادي. السياسة الخارجية الأمريكية بين مدرستين: المحافظية الجديدة والواقعية. لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون. 2008م.

24. الكيلاني، عبد الوهاب. تاريخ فلسطين الحديث. ط.10. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر1992م.(pdf).

25. لبيد، عماد. "مستقبل أطروحة حل الدولتين في ظل الزحف الإستيطاني الإسرائيلي في عهد الرئيس ترامب". في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001–2018م). حرر من قبل عمار شرعان، المركز العربي الديموقراطي للدراسات الإستراتجية والسياسية والإقتصادية2018م ص،ص. 111–143.(pdf).

26. لوفابفر، مكسيم. السياسة الخارجية الأمركية ، تعريب. حسين حيدر. لبنان: عويدات للنشر والطباعة 2006م.

27. مراد، محمد. السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي بين الثابت الإستراتيجي والمتغير الظرفي. لبنان: دار المنهل اللبناني للطبع والنشر والتوزيع 2009م.

28. مصباح، عامر. تحليل السياسة الخارجية. (د.ط). الجزائر: دار هومة، 2010م.

29. مقلد، صبري إسماعيل. العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات. (د.ط). مصر: المكتبةالأكاديمية، 1991م. (pdf).

30. مير شايمر، جون.ج وستيفن م والت. اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية. ترجمة. أنطوان باسل. ط.2. لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2009م.

31. النعيمي، أحمد. السياسة الخارجية. الأردن: دار زهران للنشروالتوزيع، 2011م.

32. نيف، دونالد. "سياسة نيكسون في الشرق الأوسط: من التوازن إلى التحيز". (د، ط).حرر من قبل سليمان ميخائيل. ص،ص185–226 فلسطين والسياسة الأمريكية من ولسون إلى كلينتون. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 1996م.(pdf).

33. الهزايمة، محمد عوض. الإيديولوجية اليهودية دراسة في إيديولوجية مسيرة اليهود التاريخية والإعتقادية. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009م.

ب.الدوريات والمجلات:

1. حمزاوي، جويدة. "الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية "قراءة في السياسة الخارجية الجديدة للرئيس ترامب""، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، م.5، ع.1 (د،ت)،ص،ص. 192-207 . (pdf).
2. رقولي، كريم. " المقاربات النظرية لتفسير السياسة الخارجية: ريتشارد سنايدر وجمس رزنونموذجا"، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، م.4، ع.2 (جوان 2019م)، ص،ص. 330 -344. (pdf) .
3. رقولي، كريم." السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية: مدخل نظري". مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية، 1.م ،ع. 1، (د،ت): ص،ص. 287-308. (pdf).
4. الشريف، محمد محمود محمد." قضية اللاجئين الفلسطينيين(1947 – 1967)"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ج.1، ع.38 (صيف 2018م)، ص،ص. 391-406.(pdf).
5. شكالي، عمر فاتح والزبير جنيدي." تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الأمريكية الخارجية – دراسة حالة الصراع العربي- الإسرائيلي" . مجلة قضايا معرفية، تونس، م. 1،ع .1 (صيف 2018م)، ص،ص.69-83 .(pdf).
6. عبد الله، حارث قحطان. "الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط تمر(بمرحلة ما بعد أحداث 11 سبتمبر)". مجلة العلوم القانونية والسياسية، م. 2، ع.6 (2010م). ص،ص.308 – 333. (pdf).
7. العمري، حكيم." الإعتراف الأمريكي بالقدس من منظور القانون الدولي" الحوار المتوسطي، م.10،ع.1 (2019/02/04م)، ص،ص. 355-371.(pdf).
8. مداني، ليلة. " البعد العسكري في السياسة الخارجية الأمريكية ". المجلة الجزائرية للسياسة العامة، م. 2، ع.2 (جوان 2014 م)، ص،ص. 175-197. (pdf).
9. المرعي، عبد المنعم خليل." مراجعة الإتجاهات المعاصرة في تعريف السياسة الخارجية". المجلة العلمية للدراسات الإقتصادية والعلوم السياسية، م.3، ع. 6 (صيف 2018م)، ص،ص. 85-138.(pdf).

10. المصري ، خالد. " النظرية البنائية في العلاقات الدولية". مجلة جامعة ديمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية، م. 30، ع. 2 (2014م)، ص،ص. 313- 333.(pdf).

ج. **الرسائل الجامعية:**

1. بدوي، أحمد عبد الرحمان يعقوب." السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الوضع الداخلي الفلسطيني 2006-2012". رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الأمريكية من برنامج الدراسات الأمريكية، معهد الدراسات الإقليمية، جامعة القدس، فلسطين، 2015م. (pdf).

2. حمدوش، رياض. " تأثير السياسة الخارجية على عمل صنع القرار في الإتحاد الأوروبي". رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، فرع العلاقات الدولية، قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة 2011-2012م. (pdf).

3. غنيم، محمد أحمد. " دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين". رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية، برنامج الدراسات العليا المشترك بين أكادمية الإدارة والسياسة للدرسات العليا-غزة وجامعة الأقصى. 2013م.(pdf).

4. قنيطفة، محمود سفيان رياض. " دور الأداة الإعلامية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية 2009م -2017م". رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى غزة، 2020م.(pdf).

5. الوادية، أحمد جواد سالم. "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية 2001 - 2008". دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم االإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الأزهر، غزة، 2009م.(pdf).

6. الونسة، أحمد محمد صبحي أحمد. " دور الكونجرس في صنع السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية (الحرب على العراق في عام 1991م وعام 2003م نموذجا)". رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط عمان، كانون الثاني 2020م. (pdf).

د.الملتقيات والمؤتمرات:

1. خليفة، أحمد عبد الرحمان حسن. "أدوات السياسة الخارجية: التفاعلات والتداخلات" ملتقى الباحثين السياسيين العرب، جامعة الإسكندرية، كلية الدراسات الإقتصادية والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ديسمبر 2018م. (pdf).

هـ. المواقع االإلكترونية:

1. أبو عيشة، نور. "10 قرارات متتالية : "ترامب" في اتجاه تصفية القضية الفلسطينية"، الإطار، الأناضول، 09/17/ 2018م، تاريخ الزيارة 08/14/ 2021م، 11:10.
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A/10-D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%82%D9%%D9%85%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%80%D9%84%D9%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D8%AA%D8%B5%D9%81%D9%8A%D8%A9-%%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%1256567/%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1

2. أبو كريم، منصور. "اتفاق أوسلو.. كيف بدأ؟ وكيف انتهى؟"، الجزيرة، 2018/10/01م، تاريخ الزيارة: 09/01/ 2021م، 20:36.
https://www.aljazeera.net/blogs/2018/10/1/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A3%D9%88%D8%B3%D9%84%D9%88-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%89

3. أبوشوك، أحمد إبراهيم. "السودان والتطبيع مع إسرائيل: البعد التاريخي، والراهن السياسي"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 19 يناير 2021م، تاريخ الزيارة:2021م.
https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The-Sudanese-Normalisation-with-Israel-Political-Historical-and-Contemporary-Context.aspx

4. الآدمي، محمد عربي. " السياسة الخارجية: دراسة في المفاهيم والتوجهات والمحددات"، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ الزيارة:2021/06/19م، 12:20.
https://democraticac.de/?p=41719#:~:text

5. أرناؤوط، عبد الرؤوف. "السلام الآن: الإستيطان تضاعف في عهد ترامب"، الأناضول، 2020/11/09م، تاريخ الزيارة : 2021/07/02م، : 09:14.

https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86-%84%D8%A7%D9%8A-%D8%B9%D9%87%D8%AF-8%D8%AA%D8%B6%D8%A7%D8%B9%D9%81-%D9%81%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8%%D8%AA2037296/

6. أو عقبي، حميد. "اللوبي الصهيوني بأمريكا.. من يحكم الآخر؟"، مدونات الجزيرة، 28/05/2018م، تاريخ الزيارة: 2021/05/06م، 14:53.

https://www.aljazeera.net/blogs/2018/5/28/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A-%D8%A8%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D9%8A%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AE%D8%B1

7. تلحمي، شلبي. "هل ثمة تأثير حقا لقرار إدارة ترامب بإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن"، مركز مالكوم كير – كارنغيني للشرق الأوسط، 20/09/ 1018م، تاريخ الزيارة: 2021/06/12م، 14:48. https://carnegie-mec.org/diwan/77286

8. حمدادوش، ناصر. "التطبيع المغربي: الخلفيات والتداعيات والمخاطر"، الشروق أون لاين، 2021/01/02م، تاريخ الزيارة: 2021 /07/02م، 19:52.

https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA

9. خويلدي، زهير. "صفقة القرن: التداعيات والإنعكاسات والمخاطر"، جريدة الرأي اليوم 2020/09/10م، 10:19 الزيارة: 2021/07/04م، 10:19.

https://www.raialyoum.com/%D8%AF-%D8%B2%D9%87%D9%8A%D8%B1-%D9%84%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%81%D8%B5%D9%/A%D8%A7%D8%AA8D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%%84%D8%A7%D9%

10. دازي هاني، فاتحة." دول الخليج وإسرائيل بعد اتفاقيات إبراهيم"، 2020/11/06م، تاريخ الزيارة: 2021/08/26م، 18:16. https://www.arab-D8%AD%D8%A9-%ar/people/%D9%81%D8%A7%D8%AA/reform.net/%D8%AF%D8%A7%D8%B2%D9%8A-%D9%87%D8%A7%D9%86%D9%8A

11. دلول أحمد، فايق. " قراءة في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2019/01/14م، تاريخ الزيارة: 2021/07/01م، 23:14. . https://www.politics-dz.com/%d9%82%d8%b1%d8%a7%d8%a1%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d9%86%d9%82%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%81%d8%a7%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%85%d8%b1%d9%8a%d9%83%d9%8a%d8%a9-%d8%a5%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%82/

12. الدهني، صالح. " "تداعيات خطيرة" بالقدس تتبع أي اعتراف بها "عاصمة لإسرائيل""، عربي 21، الجمعة 2017/12/08م، 09:31م بتوقيت غرنيتش، تاريخ الزيارة: 07/01/ 2021م، 18:33.
https://arabi21.com/story/1055025/

13. الرجوب، عوض. "ثلاثة أعوام على إعلان ترامب القدس عاصمة إسرائيل" تقرير، الأناضول، 2020/12/06م، تاريخ الزيارة: 2021/08/15م.
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB%D8%A9-%D8%A3%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85-D8%A7%D9%86-%84%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A5%D8%B9%D9%D9%82%D8%AF%D8%B3-%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%A7%D9%%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9-D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%84%D9%%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1/2067377

14. الرجوب، عوض. "ذكرى النكسة... ما الذي تغير بعد 54 عاما؟"، (إطار)، الأناضول، 2021/06/05م، تاريخ الزيارة : 2021/08/30م، 18:36.
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%83%D8%B3%D8%A9-%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-

%D8%A8%D8%B9%D8%AF-54-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1/2264557

15. زبون، كفاح. "أوسلو ... الإتفاق الذي لا يموت"، الشرق الأوسط، 09/16/ 2020م، العدد 15268، تاريخ الزيارة: 08/31/ 2021م، 8:43

https://aawsat.com/home/article/2510351/%D8%A3%D9%88%D8%B3%D9%84%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D9%84%D8%A7-%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%AA

16. السمنهوري، علي فوزي."لصفقة القرن... أهداف أخرى....وجهة نظر؟!"، جريدة الرأي اليوم، 2016/02/16م، تاريخ الزيارة:2021/06/17م، 23:06.

https://www.raialyoum.com/%D8%AF-%D9%81%D9%88%D8%B2%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7/

17. سمور، مروان. " الأدوات الناعمة الأمريكية للسيطرة على العالم"، 2020/07/16م، تاريخ الزيارة: 2021/09/16م، 05:24.

https://bankingfiles.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%84/

18. السناوي، عبد الله. "عن النكبة التطبيع والتدليس على التاريخ"، الشروق، 05/13/ 2020م، تاريخ الزيارة: 08/30/ 2021م، 18:20.

https://www.shorouknews.com/mobile/columns/view.aspx?cdate=13052020&id=e0a31a96-dada-40ce-be74-726350bee1d6

19. الشايجي، عبد الله . " تداعيات قرار ترامب نقل القدس على القضية الفلسطينية"، الفيصل، 03/01/ 2018م، تاريخ الزيارة: 2021/07/01م، 21:35.

https://www.alfaisalmag.com/?p=9016

20. صادق، مرفث. " ذكرى إعلان وثيقة 1988.. فلسطين مازالت بلا دولة ولا استقلال!"، الجزيرة 2020/11/15م، تاريخ الزيارة: 2021/06/30م، 13:51.

https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/11/15/%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%89-%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9-1988-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%AA-%D8%A8%D9%84%D8%A7

21. صخري، محمد. "السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ... أهدافها ووسائل تنفيذها- العراق نموذجاً"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، 60/14/ 2019م، تاريخ الزيارة: 08/23/ 2021م. https://www.politics-dz.com/%d9%82%d8%b1%d8%a7%d8%a1%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d9%86%d9%82%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%81%d8%a7%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%85%d8%b1%d9%8a%d9%83%d9%8a%d8%a9-%d8%a5%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%82/

22. صخري، محمد. "مفاهيم سياسية: السياسة الخارجية"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2019/06/14م، تاريخ الزيارة: 09/02/ 2021م. https://www.politics-dz.com/%d9%85%d9%81%d8%a7%d9%87%d9%8a%d9%85-%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b3%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b3%d8%a9-/%d8%a7%d9%84%d8%ae%d8%a7%d8%b1%d8%ac%d9%8a%d8%a9

23. صقر، أحمد. "مختصون لـ"عربي 21": مزيد من الإستيطان الإسرائيلي بسبب ترامب"، عربي، 2017/01/28م، 05:14، بتوقيت غرينيتش، تاريخ الزيارة: 2021/08/27م، 17:00.

https://arabi21.com/story/981290/%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%80%22%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A21%22:-%D9%85%D8%B2%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8

24. الطناني، وصال. "التطبيع العربي الإسرائيلي وآثاره على مستقبل القضية الفلسطينية"، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2021/03/08م، تاريخ الزيارة: 2021/08/22م، 10:13.

https://www.orsam.org.tr/ar/arap-israil-normallesmesi-ve-bunun-filistin-davasinin-gelecegi-uzerindeki-etkileri/

25. عايش، محمد." هذه أسباب التطبيع الخليجي مع إسرائيل"، القدس العربي، 2020/11/23م، تاريخ الزيارة: 2021/06/22م، 19:09.
https://www.alquds.co.uk/%d9%87%d8%b0%d9%87-%d8%a3%d8%b3%d8%a8%d8%a7%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b7%d8%a8%d9%8a%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d8%ae%d9%84%d9%8a%d8%ac%d9%8a-%d9%85%d8%b9-%d8%a7%d8%b3%d8%b1%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d9%84/

26. عباس هاشم، فراس. "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط: المرتكزات الجديدة لحدود الظبط الجيوسياسي"، المركز الديمقراطي العربي، 2021/03/24م، تاريخ الزيارة: 2021/06/26م. https://democraticac.de/?p=73811

27. عبد الغني، أماني."اللاجئون... 3 خيارات لحل قضيتهم في خطة ترامب الأمريكية"، المصري اليوم، الخميس،2020/01/30م، 01:48، تاريخ الزيارة: 2021/06/09م، 16:23. https:// www.almasryalyoum.com/news/details/1466549

28. العبد الله، علي. "صفقة القرن.. من حل الدولتين إلى كيان هجين"، الملتقى الإخباري، 27/07/ 2018م، تاريخ الزيارة : 2021/07/23م، 14:46.
http://www.mltaq.com/forums/showthread.php?t=718171

29. عزام، شعث. " السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الإتفاق الفلسطيني الإسرائيلي،" المركز العربي الديمقراطي، 2014/12/15م، تاريخ الزيارة :2001/08/29م، 15:51.https://democraticac.de/?p=7186

30. العزامي، عوض يوسف. " النظرية اللبرالية في العلاقات الدولية"، القبس، 30/08/ 2020 م، تاريخ الزيارة: ربيع 2021م.https://alqabas.com/article/5797054-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9

31. عليان، حمزة. "التطبيع الخليجي مع إسرائيل... مختلف"، النهار، 2021/03/26م، 16:52، تاريخ الزيارة: 2021/08/25م، 18:05. _
https://www.annahar.com/arabic/section/140-%D8%B1%D8%A3%D9%8A/26032021025314583

32. العناني، خليل. "حكاية التطبيع الإماراتي مع إسرائيل"، العربي الجديد، 2020/09/20م، تاريخ االزيارة: 2021/06/24م، 18:29.

https://www.alaraby.co.uk/opinion/%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A-%D9%85%D8%B9-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84

33. فال السباعي، أحمد. ""صفقة القرن".. فرص وسط العاصفة"، الميادين، 02/09/ 2020م، 22:16، تاريخ الزيارة: 2021/03/07م، 14:00.

https://www.almayadeen.net/articles/blog/1379323/-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86----%D9%81%D8%B1%D8%B5-%D9%88%D8%B3%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%81%D8%A9

34. الكسواني، أسماعيل هزار. " الإستمرار والتغير في محددات السياسة الخارجية الأمريكية حيال القضية الفلسطينية : دراسة حالة (إدارتي أوباما وترامب)"، مركز الإستقلال للدراسات الإستراتيجية، جامعة الإستقلال، تاريخ الزيارة: 2021/08/27 م، 07:54.

https://iccs.alistiqlal.edu.ps/file/files/254.pdf

35. المدهون، محمد إبراهيم. "سرقة القرن وشطب قضية اللاجئين"، مدونات الجزيرة، 02/19/ 2020م، تاريخ الزيارة: 2021/08/16م، 19:24.

http://drah.ps/ar/index.php?act=post&id=15411

36. مشعل، طلال. " أين ذهب اليهود بعد طردهم من المدينة"، موضوع، 2021/03/21م، تاريخ الزيارة: 08/25/ 2021م، 23:30.

http://54.171.245.253/%D8%A3%D9%8A%D9%86_%D8%B0%D9%87%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF_%D8%A8%D8%B9%D8%AF_%D8%B7%D8%B1%D8%AF%D9%87%D9%85_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9

37. مصطفى، ريم. "زيارة السادات للقدس، 40 عاما على مغامرة الرئيس الراحل التي غيرت واقع المنطقة"، الأهرام، 2017/11/19م، تاريخ الزيارة:2001/08/31م، 04:07.

https://gate.ahram.org.eg/News/1643582.aspx

38. معروف، عبد. "الأبعاد السياسية لقضية اللاجئين الفلسطينيين الإنسانية"، لاجئين بوابة اللاجئين الفلسطينيين، الإثنين 2020/12/21م، تاريخ الزيارة: 26 /08/ 2021م، 12:59. https://refugeesps.net/post/16258/%D8%A7-

39. منصور، نضال. ""صفقة القرن" .. الأخطر ما يجري تحت الطاولة"، الحرة ، 06/ 02/ 2020م، تاريخ الزيارة: 2021/08/21م، 10:29.

https://www.alhurra.com/different-angle/2020/02/06/

40. نافعة ، حسنين. "عن الموجة الثالثة للتطبيع العربي مع إسرائيل"، العربي الجديد، 2020/03/16م، تاريخ االزيارة: 2021/07/02م، 09:52.

https://www.alaraby.co.uk/opinion/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AC%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D9%85%D8%B9-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84

41. النملة، صالح " الولايات المتحدة الأمريكية.. من دولة المبادئ إلى الإمبراطورية"، جريدة الرياض، تاريخ الزيارة: 2021/09/04م. مساءًا. https://www.alriyadh.com/14274

42. يقطين، سعيد. "تداعيات التطبيع"، القدس العربي، 2020/09/05، تاريخ الزيارة: 07/02/ 2021م، 00:35. https:/ /www.alquds.co.uk

43. يورونيوز، "كيف تحولت فلسطين على الخرائط لإسرائيل في ظرف 07 عقودفقط"، 17/ 05/ 2021م، تاريخ الزيارة: 2021/09/15م.

https://arabic.euronews.com/amp/2021/05/17/how-did-palestine-turn-on-the-maps-to-israel-in-just-7-decades

44. يوسف، أسامة." تصفية القضية الفلسطينية... صفقة القرن استبدال القرارات الشرعية الدولية"، العربي الجديد، 2020/02/22م، تاريخ الزيارة: 2021/07/04م، 00:49.

http://www.manar.com/page-43041-ar.html

45. يونس، يوسف. "صفقة القرن: التحديات والتداعيات والآفاق المستقبلية" 07/02/ 2021م، بواسطة كريم يونس، مركز الناطور للدراسات والأبحاث، تاريخ الزيارة:2021/07/04م.

https://natourcenters.com/%D8%AF-%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81-

%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B3-%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%8C-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA/

46. "إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل: دوافع داخلية وحسابات خارجية"، جريدة المدن المركز العربي للأبحاث، 2017/12/11م، تاريخ الزيارة: 2021/08/14م، 15:36.

https://www.almodon.com//arabworld/2017/12/11/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9-%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82

47. "التسلسل الزمني- ريمكس فلسطين"، الجزيرة، 2015م، تاريخ الزيارة: 2021 /09/04م، 11:13.

https://interactive.aljazeera.com/aja/palestineremix/phone/timeline_main.html

48. "التطبيع بين الإمارات وإسرائيل: توقيع الإتفاق التاريخي في واشنطن 15 سبتمبر/ أيلول"، عربي نيوز، 2020/09/09م، تاريخ الزيارة: 2021/07/05م، 15:18.

https://www.bbc.com/arabic/middleeast-53986598

49. "ترامب: التوسع الإستيطاني بالضفة الغربية ليس في صالح السلام"، عربي نيوز، 2017/02/10م، تاريخ الزيارة: 2021/02/03م، 09:28.

https://www.bbc.com/arabic/world-38929694

50. "خريطة توضيحية لصفقة القرن"، مركز الناطور للدراسات والأبحاث، 2020/02/04م، تاريخ الزيارة: 2021/09/12م، 04:58.

-https://natourcenters.com/%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%/D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86%81%D9%84%D8%B5%D9%

51. "خريطة فلسطين قبل الإحتلال... الحدود الجغرافية والسياسية لها"، موقع المعلومات، 2021/06/18م، تاريخ الزيارة: 2021/09/12م، 07:47. https://almalomat.com/295749/.

52. "دونالد، ترامب". الجزيرة، 2015/08/26م، تاريخ الزيارة: 2021 /06/08م، 12:58.

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2015/8/26/%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D8%AA%D8%B1%D9%85%D8%A8

53. "مرحلة جديدة من التطبيع العربي الإسرائيلي وآفاقه"، مركز الجزيرة للدراسات، 2018/12/26م، تاريخ الزيارة:2021/08/13م.
https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/12/181226063800813.html

54. "ملخص تاريخ فلسطين"، ذاكرة شؤون المغتربين، منظمة التحرير الفلسطينية، 10/23/ 2014م، تاريخ الزيارة: 2021/06/30م، 10:39. http://www.pead.ps/article/574/

55. "من هو دونالد ترامب- Donald trump ؟"، أراجيك، تاريخ الزيارة: 2021/07/05م، 14:34. https://www.arageek.com/bio/donald-trump

"وقف إدارة ترامب تمويل الأونروا ... ما الأهداف؟"، الجزيرة، 2018/09/09م، تاريخ الزيارة: 08/28/ 2021م، 12:55.
https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2018/9/10/%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%AA%D9%85%D9%88%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%86%D8%B1%D9%88%D8%A7-%D9%85%D8%A7

2. المراجع باللغة الإنجليزية:

1.Kk Rebecca lai, Troy groy griggs, Maxfisher, Audrey carlsen," is america 's mialitary big enou gh?" 22/3/2017, date of access: 05/09/2021, at 16:37.
https://www.nytimes.com/interactive/2017/03/22/us/is-americas-military-big-enough.html

الفهرس

مقدمة..... 1
الفصل الأول: مفهوم السياسة الخارجية (نموذج الولايات المتحدة الأمريكية)..... 9
تمهيد الفصل الأول 10
المبحث الأول : مفهوم السياسة الخارجية.....11
المطلب الأول: مفهوم السياسة الخاجية.....11
المطلب الثاني: خصائص السياسة االخارجية.....13
الواحدية والرسمية 13
الإختيارية والعلنية 14
الهدفية 14
المطلب الثالث: محددات وأدوات تنفيذ السياسة الخارجية.....15
أولا:المحددات 15
1-المحددات الداخلية 15
2.المحدد الخارجي 17
ثانيا أدوات تنفيذ السياسة الخارجية.....17
المبحث الثاني: السياسة الخارجية الأمريكية (إطار نظري ومفاهيمي).....19
المطلب الأول: مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية.....19
1.حق الشعوب في تقرير المصير 19
2. نشر الديمقراطية والحرية اللبرا لية 20
3. إحترام وحماية حقوق الإنسان 20

4. عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية 20

5. محاربة الأنظمة الدكتاتورية والحرب على الإرهاب 21

6.عدم الخلط بين الدين و السياسة 21

7. رفع الحواجز الجمركية وحرية التجارة 21

8. تحقيق الأمن والسلم الدوليين عبر العالم 22

المطلب الثاني: أهداف وأدوات تنفيذ ا لسياسة الخارجية الأمريكية.....22

أولا: أهداف السياسة الخارجية الأمريكية.....22

1.تحقيق مصالح أمنية 22

2.تحقيق مصالح اقتصادية 23

3-تحقيق مصالح إيديولوجية 24

ثانيا: أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية.....24

1 .الدبلوماسية العامة 24

2. السياسة التجارية والمساعدات الإقتصادية 24

3.التحالفات والمعاهدات 25

4.القوة العسكرية 25

المطلب الثالث:الإسقاط النظري والمقاربتي للسياسة الخارجية الأمريكية 25

1.النظرية الواقعية 26

2.النظرية اللبرالية 26

3.النظرية البنائية 27

4.المقاربة البيروقراطية 27

5.مقاربة صنع القرار 28
6.مقاربة الإختيار العقلاني 29
7.مقاربة المقارنة في السياسة الخارجية 29
المبحث الثالث: طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية 29
المطلب الأول : الفواعل الرسمية في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية.....30
1. الرئيس 30
2.الكونغرس 31
3.الماكنة التنفيذية 31
4. وزارة الخارجية 31
5. المحكمة الإتحادية 32
المطلب الثاني: الفواعل الغير رسمية في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية.....32
1. الحزب الديمقراطي و الحزب الجمهوري 32
2.مصانع الأفكار 33
3.جماعات الضغط 33
4.الرأي العام 33
5.وسائل الإعلام 34
المطلب الثالث: النسق العقدي للسياسة الخارجية الأمريكية.....34
خلاصة الفصل الأول 36
الفصل الثاني: السياسة الأمريكية ومسارها تجاه القضية الفلسطينية.....38
المبحث الأول: قراءة تاريخية للقضية الفلسطينية.....40

المطلب الأول: أصل الأرض.....40
موقع فلسطين 40
فلسطين قبل سيطرة الدولة العثمانية 41
المطلب الثاني: ظهور القضية الفلسطينية.....44
معاهدة سايكس بيكو.....47
وعد بلفور.....47
المقاومة الفلسطينية ضد المشروع الصهيوني.....47
حرب 1948م 48
المطلب الثالث: تطور القضية الفلسطينية.....49
حرب 1967م 50
حرب أكتوبر 1973م 51
إنتفاضة الأقصى 2000م 53
المبحث الثاني: محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية.....54
المطلب الأول : أهمية منطقة الشرق الأوسط في السياسة الأمريكية 54
المطلب الثاني : المحددات الداخلية.....57
أولا: اللوبي الصهيوني.....57
ثانيا: الرأي العام.....59
ثالثا: وسائل الإعلام.....60
المطلب الثالث: االمحددات الخارجية.....62
أولا: الكيان الصهيوني.....62

ثانيا: النفط..... 63

ثالثا : النظام الدولي.....64

رابعا: مكافحة الإرهاب.....65

المبحث الثالث: سياسة الإدارات الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية.....65

المطلب الأول: قبل ظهور االكيان الصهيوني.....65

لمحة تاريخية عن الوجود اليهودي بالولايات المتحدة 65

توماس ولسون من 1913م إلى 1921م 67

الفترة الممتدة من 1922م إلى 1932م وضمت كل من هاردينغ، كوليدج، هوفر 67

فرانكلين روزفلت من 1932م إلى 1945م 68

هاري ترومان من 1945م إلى 1953م 68

المطلب الثاني: بعد ظهور االكيان الصهيوني.....69

إيزنهاور من 1953م إلى 1961م 69

جون كيندي 1961م إلى 1963م 69

ليندون جونسون 1963م إلى 1969م 70

ريتشارد نيكسون 1969م إلى 1974م 70

جيرالد فورد من 1974م إلى 1977م 71

جيمي كارتر 1977م إلى 1981م 71

رونالد ريجان 1981م إلى 1989م 72

المطلب الثالث: بعد ظهور السلطة الفلسطينية.....73

جورج بوش من 1989م إلى 1993م 73

بيل كلينتون من 1993م إلى 2001م 74
جورج دبليو بوش من 2001م إلى 2009م 75
باراك أوباما من 2009م إلى 2016م 75
خلاصة الفصل الثاني 77
الفصل الثالث: السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية وتداعياتها في عهد الرئيس "ترامب".78
تمهيد الفصل الثالث 79
المبحث الأول : سياسة الرئيس "ترامب" مع ا لملف الفلسطيني.....80
المطلب الأول : سياسة الرئيس "ترامب" مع ملف القدس 80
المطلب الثاني: سياسية االتطبيع 84
تطبيع دولة الإمارات.....88
تطبيع دولة البحرين.....88
تطبيع دولة المغرب.....89
المطلب الثالث: سياسة االتضييق والحصار.....90
أولا : توسيع الإستيطان.....90
ثانيا: قطع المساعدات المادية.....92
المبحث الثاني: مشروع "صفقة القرن" 93
المطلب الأول: أهداف مشروع "صفقة القرن".....93
المطلب الثاني: الدولة الفلسطينية حسب مشروع صفقة القرن.....96
المطلب الثالث: قضية اللاجئين.....99
المبحث الثالث: تداعيات سياسة الرئيس "ترامب"على ا لقضية الفلسطينية 102

المطلب الأول: تداعيات اعتراف أمريكا بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني..... 102

المطلب الثاني : تداعيات سياسة التطبيع..... 104

على المستوى السياسي 105

على المستوى العسكري والأمني 106

على المستوى الإقتصادي 107

على المستوى الثقافي والإيديولوجي والفكري 107

المطلب الثالث: تداعيات صفقة القرن..... 109

خلاصة الفصل الثالث 111

خاتمة..... 112

الملاحق..... 116

قائمة المصادر والمراجع..... 120